



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8992 Tuesday 31 October 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8992 الثلاثاء 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2017 - 11 صفر 1439 هـ

<p>هكذا طحتهم إيران!</p> <p>23</p>		<p>رونالدو والمصابون وغياب كارفاخال أبرز سقوط ريال مدريد المفاجئ</p> <p>18</p>		<p>روجيه عساف يستعيد «حرب طروادة» لنرى حروبنا من خلالها</p> <p>14</p>		<p>معرض «كارتوغرافيا» في القاهرة: الاحتفاء بالتفاصيل العابرة</p> <p>13</p>	
------------------------------------	--	--	--	---	--	--	--

## أمير قطر يتهم دول الحصار لأول مرة بالسعي لـ«تغيير نظام الحكم» في بلاده



أمير قطر

**لندن - «القدس العربي»:** اتهم أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، دول الحصار بالسعي لتغيير النظام في قطر، وذكر في مقابلة مع شارلي روز في برنامج «ستون دقيقة» على محطة «سي بي إس» الأمريكية، أن «هذا واضح جدا... لقد حاولوا هذا الأمر من قبل عام 1996 بعدما أصبح والذي أمير البلاد، وحاولوا مجددا وبشكل واضح خلال الأسابيع الماضية»، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يعبر فيها الأمير بشكل واضح عن سعي دول الحصار الأربع لتغيير نظام الحكم في بلاده. وأكد أمير قطر أن بلاده أصبحت أقوى، لكنه أبدى قلقه الشديد من فرق المنطقة في الغرض إذا حدث أي عمل عسكري. وقال «نحن فخورون بما كنا عليه، وفخورون بتاريخنا، ولكننا بعد 5 حزيران (يونيو) أصبحنا أقوى». وجدد رفضه التدخل في سيادة بلاده، مشددا على أن ما تتطلبه دول الحصار «هو التخلي عن استقلالنا».

ونقلت وكالة الأنباء القطرية، وجرى خلال المقابلة مناقشة علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى مستجدات الأزمة الخليجية وتداعياتها الإقليمية والدولية. (تفاصيل ص 10)

## وثيقة للاستخبارات الأمريكية تكشف النقاب عن الأيام الأخيرة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين

**لندن - «القدس العربي»:** وتقول وكالة الاستخبارات الأمريكية إن «الرئيس هواري بومدين تم إجلاؤه طيبا من المستشفى العسكري في أيار/ مايو في الجزائر العاصمة باتجاه موسكو بداية تشرين الأول/أكتوبر 1978 في حالة غيبوبة وعلى عتبة الموت». وأضافت الوكالة «عدة أيام من قبل، وإدراكه أنه مريض جدا، استدعى بومدين مجلس الثورة». وحسب «السي إي آي» فقد قال الرئيس بومدين لأعضاء المجلس «أنا مريض جدا، سأنادر، وأترك لكم حكم الجزائر». وأضافت الوكالة أن بومدين عين بعد ذلك وزير الداخلية محمد عبد الغني رئيسا للدولة في حالة غيابه.

رفعت الحكومة الأمريكية السرية عن سلسلة جديدة من الوثائق الدبلوماسية المتعلقة بشمال أفريقيا، التي صدرت في فترة إدارة الرئيس جيمي كارتر بين عامي 1977 و1980، ومن بين هذه الوثائق مراسلة من وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA، بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر 1978 ترفع النقاب عن الأحداث الأخيرة والتدابير التي اتخذها الرئيس هواري بومدين قبل دخوله الانعاش، ثم استسلامه للمرض بتاريخ 27 كانون الأول/ديسمبر 1978.

## صور تدافع آلاف الطلبة أمام المعهد الفرنسي تخرج السلطات الجزائرية والفرنسية

**الجزائر - «القدس العربي»:** أخرى، وذلك بغية الدخول إلى مقر المعهد لإجراء اختبار في مستوى اللغة الفرنسية، والأغلبية الساحقة منهم قضاوا الليل أمام مقر المعهد لجان مكان لاجتياز الاختبار، الذي يعد ضروريا للصف الحصول على تأشيرة لوكالة الدراسة في إحدى الجامعات الفرنسية، ولكن هذه الصور أخذت أبعادا أخرى، بسبب الغرابة التي أعطيت لها من طرف الكثير من الصحافيين والمثقفين والسياسيين المعارضين، والذين اعتبروا أنها دليل على فشل النظام السياسي، وأن تلك الصورة دليل على أن أغلبية الشباب يريدون الرحيل من البلاد.

الوزارة ينتمي معظمهم لمكون «السنّي». وقال النائب عن التحالف، سالم العيسوي لـ«القدس العربي»، «للاسف الشديد أن وزارة الخارجية العراقية سبكت مثل هكذا سلوك الذي يتضمن نفسا طائفيا واضحا». وأضاف: «بعد مضي نحو 13 عاما يتأتون على موقف في وزارة الخارجية ويخبرونه أن أحد أقربائه ينتمي للنظام السابق، ويطلب على إثر ذلك، لافتا إلى أن «هذه الأسباب غير منطقية وواهية، ولا علاقة لها بالمهنية» (2 تفاصيل ص 4)

## ترامب «لا ينوي عزل» المدعي الخاص وقاضية تقرر الإقامة الجبرية لمدير حملته السابق

**واشنطن - آف ب:** أعلن البيت الأبيض عدم وجود «خطة أو نية» لتغيير المدعي الخاص وروبرت مولر الذي يحقق في تواطؤ محتمل مع روسيا في الانتخابات الرئاسية عام 2016 فيما قررت قاضية فدرالية وضع المدير السابق لحملة دونالد ترامب قيد الإقامة الجبرية.

وقالت المتحدثنة باسم البيت الأبيض سارة هاكاوي ساندروز إن «الرئيس أعلن الأسبوع الماضي، كما قلت مرات عدة سابقا، أنه لا توجد نية أو خطة لإجراء أي تغيير في ما يتعلق بالمدعي الخاص». وردا على سؤال حول الاتهامات التي وجهت الاثنين إلى بول مانفورت المدير السابق لحملة ترامب وأحد أعضاء الفريق، فقالت «لا علاقة لها البتة بالرئيس ولا علاقة لها بالحملة». وفي غضون ذلك، قررت قاضية فدرالية وضع مانافورت قيد الإقامة الجبرية بعدما رفض الاتهامات الموجهة إليه في إطار التحقيق.

## تل أبيب ترفع حالة التأهب إلى القصوى وتنشر منظومة «القبة الحديدية» استشهاد ثمانية ناشطين بتفجير إسرائيل لأحد الأنفاق «الجهاد» و«حماس» تتوعدان... واتصالات مصرية للتهدة



جثامين ثلاثة شهداء قتلوا في قصف إسرائيل لنفق للمقاومة في غزة أمس

**غزة - «القدس العربي»** من أشرف الهور: توترت الأجواء في قطاع غزة على نحو غير متوقع، عقب استشهاد ثمانية من نشطاء الجناحين المسلحين لحركتي الجهاد الإسلامي وحماس، عقب تفجير إسرائيل لنفق للمقاومة على الحدود الشرقية لجنوب القطاع. وأعلنت سرايا القدس «التفجير العام»، فيما تداعت فصائل المقاومة لاجتماع عاجل، في الوقت الذي نشرت فيه إسرائيل مزيدا من بطاريات «القبة الحديدية» على الحدود، وأعلنت استعدادها للتعامل مع أي تطورات، في مشهد أعاد للأذهان الحالة التي كانت قائمة خلال الحرب الأخيرة قبل ثلاثة أعوام. وفعال سكان قطاع غزة الذين يتربعون في هذا التوقيت طبعا كاملا لاتفاق الصلح، هذا الإعلان وزارة الصحة عن سقوط ثمانية شهداء من المقاومة وإصابة 12 آخرين، من الجناحين المسلحين للجهاد الإسلامي «سرايا القدس» وحماس «كتائب السام»، بينهم مسؤول كبير من السرايا، بعد عملية القصف التي استهدفت نفقا لتسليح الجهاد على الحدود الشرقية لجنوب القطاع، وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة، في تصريح صحفي مقتضب، إن طواقم الإنقاذ انتشلت جثامين 8 شبان من النفق، الواقع شرق مدينة دير البلح

**أحمد أبو عرماتة رزق بمولود جديد حمل اسمه بعد استشاده بساعتين** غزة - القدس العربي: بعد مرور ساعتين على استشهاد أحمد أبو عرماتة (25 عاما) من سرايا القدس، في النفق يوم أمس، أنجبت زوجته طفلا حمل اسم أبيه. وقال أقارب الشهيد إن زوجته وضعت مولودها الجديد في المشفى نفسه الذي يوجد فيه جثمان زوجها، بعد أن أشدت عليها الأم نتيجة الصدمة باستشهادها.

## غضب في بغداد بعد إقالة الخارجية العراقية 40 موظفا معظمهم سنّة حرق مقار أحزاب معارضة لبارزاني وترحيب أمريكي وبريطاني بتنحيته

**بغداد - «القدس العربي»** من مشرق ريسان: في وقت رحبت فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، أمس الإثنين، بقرار رئيس كردستان العراق، مسعود بارزاني، التنحي عن منصبه، استمر التوتر في إقليم الكرد، وشهدت مناطق في إقليم كردستان العراق، ليل الأحد/ الإثنين، اضطرابات

شعبية، فقد أحرق العشرات من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقرات حزبية تابعة لحركة التغيير والاتحاد الوطني الكردستاني، في مدينة زاخو التابعة لمحافظة دهوك. وطلب سعيدي أحمد بيره المتحدث باسم المكتب السياسي لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني، حكومة إقليم كردستان بالتحقيق في حادث حرق مقار حزبه. وبين أن «حرق مقار الأحزاب ليس في الثقافة الأصلية للكرد... جميعنا كوردز حزبون ونعلم

## السكرتير الفرنسي: «اجتماع حميميم» مرفوض... مؤتمر تدعمه روسيا بشأن سوريا قد يعقد الشهر المقبل «أساتنة 7» حول سوريا: اتفاق على المساعدات العاجلة للمناطق المحاصرة ومفاوضات شاقة حول المعتقلين

**أستانة (كازاخستان) - حلب - «القدس العربي»** من عبد الرزاق النبهان وكالات: أعلنت سلطات كازاخستان انطلاق جولة جديدة من المحادثات، أمس، بين النظام السوري وممثلين لفصائل المعارضة، ستركز بصورة خاصة حول الوضع الإنساني الذي يثير مخاوف متزايدة. وهي سابع جولة في هذه المفاوضات التي ترعاها روسيا وإيران حليفًا دمشق، وتركيا الداعمة لفصائل معارضة، وقد أدت خصوصا حتى الآن إلى تشكيل أربع مناطق لخفض التوتر في سوريا. وأوردت وزارة الخارجية الكازاخستانية

إن هذه الجولة التي تستمر يومين، ستتضمن مشاورات ضمن جلسات مغلقة الإثنين، فيما يصدر إعلان صحفي في اليوم الثلاثاء، وقالت مصادر في العارضة السورية لـ«القدس العربي» إن اتفاقا جرى أمس بين وفد قوى الثورة العسكري مع وفد الأمم المتحدة خلال جولة مفاوضات «أساتنة 7»، في العاصمة الكازاخية على إدخال مساعدات إنسانية عاجلة لمدينة سقبا المحاصرة في الغوطة الشرقية، إضافة إلى ريف حمص الشمالي، في حين نفت مصادر من داخل أروقة اجتماعات أسستة فنسل المفاوضات حول ملف المعتقلين، إلا أنها وصفتها بالصعبة بسبب تعنت النظام السوري. وأكد عضو وفد قوى الثورة العسكري إلى مفاوضات أساتنة، إدريس الرعد، في حديثه لـ«القدس العربي»

## قال إن حجازي «لم يسبح مع التيار»... وانتقد حملة ترشيح السيسي للرئاسة هل أطاحت تغريدات نجل رئيس الأركان المصري بوالده؟

**القاهرة - «القدس العربي»:** المقال، داليا محمود حجازي، على نشر صور والدتها عبر صفحاتها كذلك على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لكن من دون تعليق على تلك الصور. ورئيس الأركان السابق، وسيزيل القائد المشرف». لكن مراقبين ونشطاء سياسيين أشاروا إلى أن تغريدات نجل حجازي في الوقت ذاته قد تكون إحدى أو أبرز أسباب الإطاحة بوالده، حيث نشر يوم 16 تموز/أيار 2016 تغريداً انتقادات الجاري، انتقادات حادة لحملة دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية ثانية. وكتب نجل رئيس الأركان المقال: «هناك شخص عبقري في مكان ما قرر أن يخرج بفكرة خارج الصندوق، ويدعو الناس للتوقيع على استمارات بعنوان «علشان تنبئنا»، للضغط على الرئيس للترشح للرئاسة المصرية مرة أخرى، ولم يقق عند هذا الحد لكن قرر اختيار الشخصيات الداعية للتوقيع على الدفعة الأولى من الاستمارات بعناية شديدة ليكونوا واجهة للحملة وحافزا للمشاركة باقي المواطنين؛ فاختار تشكيله من الرياضيين والفنانين وأعضاء مجلس نواب من «عديمي التأثير» حتى في أوساط معلم

إلى جانبه بفخر، على حد تعبير الصحفية. وإسرائيلية محرضة، وألها وكما في كل تقرير يحرض على الفلسطينيين، المنظمة مؤور تسيحاح رئيسا في يسمى «منظمة لك يا قدس»، الذي يقول للصحيفة إن «الواقع الذي تقوم فيه طالبات من القدس الشرقية، بحمل بطاقة الهوية الإسرائيلية لدى زيارته ضريح زعيم المخربين ياسر عرفات، بشكل تجاوزا للخط الأحمر في التعليم المتاح للغرب في القدس الشرقية. نحن نطالب بمأسسة جهاز مراقبة لكل مؤسسات التعليم في القدس الشرقية، وإنشاء جهاز تعليم نوعي يتم فيه تدريس المواضيع الملائمة للغرب في شرقي المدينة».

**رام الله - «القدس العربي»:** رغم كون مدرسة الروضة الإسلامية في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، مدرسة فلسطينية خاصة لا تتولها وزارة التعليم الإسرائيلية، إلا أن صحيفة «يسرائيل هيوم»، التي تعتبر الناطقة باسم حكومة نتنياهو، نشرت تقريرا تحرض فيه على المدرسة بسبب تنظيم زيارة لطالباتها إلى ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في رام الله. وتكتب الصحيفة تحت عنوان

## صحيفة «يسرائيل هيوم»: متحف يعرض صور المخربين والمسدس الشخصي والكوفية الشهيرة تحريض إسرائيلي على مدرسة مقدسية خاصة بزيارة طالبات فلسطينيات ضريح الراحل ياسر عرفات

**«تحقّف على التحريض» أنه في الذكرى الثالثة عشرة لوفاة ياسر عرفات، التي ستحل في الحادي عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، زارت طالبات من المدرسة، يوم الثلاثاء الماضي ضريحه في المقاطعة في رام الله. وتعتبر الصحيفة أن المدرسة خاصة لا تتولها بلدية القدس أو وزارة التعليم، وأنها تعمل حسب المنهج الفلسطيني، وتكتب أن الطالبات زرن متحف ياسر عرفات الجاور للضريح، والذي «يصف مسيرة الكفاح الفلسطيني وتعرض فيه الأغراض الشخصية لعرفات، ووثائق التنظيم الإرهابي» فتح حد وصف الصحيفة، و«صور المخربين والمسدس الشخصي والكوفية الشهيرة لعرفات». وكانت ذروة الزيارة الوصول إلى ضريح عرفات والتقاط الصور**

إلى جانبه بفخر، على حد تعبير الصحفية. وإسرائيلية محرضة، وألها وكما في كل تقرير يحرض على الفلسطينيين، المنظمة مؤور تسيحاح رئيسا في يسمى «منظمة لك يا قدس»، الذي يقول للصحيفة إن «الواقع الذي تقوم فيه طالبات من القدس الشرقية، بحمل بطاقة الهوية الإسرائيلية لدى زيارته ضريح زعيم المخربين ياسر عرفات، بشكل تجاوزا للخط الأحمر في التعليم المتاح للغرب في القدس الشرقية. نحن نطالب بمأسسة جهاز مراقبة لكل مؤسسات التعليم في القدس الشرقية، وإنشاء جهاز تعليم نوعي يتم فيه تدريس المواضيع الملائمة للغرب في شرقي المدينة».

إلى جانبه بفخر، على حد تعبير الصحفية. وإسرائيلية محرضة، وألها وكما في كل تقرير يحرض على الفلسطينيين، المنظمة مؤور تسيحاح رئيسا في يسمى «منظمة لك يا قدس»، الذي يقول للصحيفة إن «الواقع الذي تقوم فيه طالبات من القدس الشرقية، بحمل بطاقة الهوية الإسرائيلية لدى زيارته ضريح زعيم المخربين ياسر عرفات، بشكل تجاوزا للخط الأحمر في التعليم المتاح للغرب في القدس الشرقية. نحن نطالب بمأسسة جهاز مراقبة لكل مؤسسات التعليم في القدس الشرقية، وإنشاء جهاز تعليم نوعي يتم فيه تدريس المواضيع الملائمة للغرب في شرقي المدينة».

## العبادي يدعو للتهدئة والالتزام بالقانون... وقادة الإقليم ينددون بـ«الفوضيين» أنصار بارزاني يعدون على مقار حزبية ووسائل إعلام معارضة في أربيل ودهوك

بغداد - «القدس العربي»:

في وقت رحبت فيه الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الاثنين، بقرار رئيس كردستان العراق مسعود بارزاني، التحني عن منصبه، استمر التوتر في الإقليم الكردي. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان «ندعو الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بإدارته الجديدة إلى العمل بشكل عاجل على تسوية القضايا العالقة في إطار الدستور العراقي».

وأضافت أن «الرئيس بارزاني شخصية تاريخية وقائد شجاع لشعب حتى مؤخرا في معركتنا المشتركة» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبرة أن قراره «هو تصرف رجل دولة في فترة صعبة».

وشهدت مناطق في إقليم كردستان العراق، ليل الأحد/الاثنين، اضطرابات شعبية، اندلعت فور رفع جلسة إقليم كردستان التي خصصت لقراءة رسالة بارزاني، التي أعلن فيها تنحيه، ومناقشة توزيع صلاحيات رئيس الإقليم على السلطات الثلاث.

وحاصر العشرات من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، نوايا من حركة التغيير والجماعة الإسلامية، فضلا عن مهاجمة صحافيين يعملون في مؤسسات إعلامية تابعة لأحزاب سياسية كردية معارضة للبارزاني، داخل مبنى البرلمان.

وسرعان ما اتسعت دائرة «الفضي» لتشمل الاعتداء وحرق مقرات حزبية تابعة لحركة التغيير والاتحاد الوطني الكردستاني، في مدينة زاخو التابعة لمحافظة دهوك، عقب انتهاء كلمة وجهها مسعود بارزاني للشعب الكردي.

وتناول ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مقاطع فيديو أظهرت المحطات الأولى لاحتحام العشرات مبنى البرلمان، غير أن القوات الأمنية الكردية منعتهم من دخول المبنى.

وفي مقطع آخر، قال ناشروه إنه في مدينة زاخو، ظهر مجموعة من الأشخاص وهم يقتحمون مقر حركة التغيير. وارتدوا العلم الكردي من فوق المبنى، قبل أن يقدموا على رمي الأثاث في الشارع.

### دعوات للتحقيق

وطالب سعدي أحمد بيره المتحدث باسم المكتب السياسي لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» حكومة إقليم كردستان، بالتحقيق في حادث حرق مقر حزبي.

وأعرب في مؤتمر صحفي عن «قلق الاتحاد الوطني حيال حرق مقره في زاخو»، مشيراً إلى ضرورة إجراء تحقيق دقيق في الأمر.

وبين أن «حرق مقر الأحزاب ليس في الثقافة الأصلية للكردي»، جيمينا كوان حزبيون ونعلم كيف تكون السيطرة، ويجب إنهاء ظاهرة وثقافة حرق المقر».

كذلك، ناشد رئيس كتلة الجماعة الإسلامية النيابية (في برلمان الإقليم) حمة رشيد، الجهات الحكومية والدولية لإقناع أمير الجماعة علي بابير المحاصر في منزله في أربيل من قبل

بغداد - «القدس العربي»:

تجري الجبهة التركمانية العراقية، الممثل الأبرز للمكون التركي في كردستان العراق، زيارة إلى تركيا، للبحث عن دعم خارجي للشعب التركماني، وسط تشريبات تفيد بنية تحويل قضايا في صلاح الدين ونيوى، إلى محافظات.

والتقى أعضاء الهيئة التنسيقية العليا للتركمان، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، وعقدت اجتماعات عمل هامة مع كبار مستشاري الرئيس المنعيين باللف العراقي وملف الشرق الأوسط، وفقاً لبيان صحفي.

وحسب البيان «التركمان نجحوا في توحيد صفوفهم من خلال عقد المؤتمر التركماني العام وبإشراف الأمم المتحدة، والاتفاق على الورقة التركمانية وتشكيل الهيئة التنسيقية العليا للتركمان والتي تمثل جميع القوى السياسية التركمانية وأطياف المجتمع التركماني».

بغداد - «القدس العربي»:

من مشرق ريسان:

كشفت «تحالف القوى» العراقية، أمس الاثنين، عن إقدام وزارة الخارجية على نقل خدمات 40 موظفاً إلى الوزارة ينتمي معظمهم للمكون «السنني»، فيما تحدث عن معلومات تفيد باستبعاد موظفين آخرين في وزارة المالية من

المكون نفسه. وقال عضو مجلس رئاسة تحالف القوى الوطنية النائب أحمد الساري، في بيان، «تابعنا باستغراب وألم شديد قرار وزارة الخارجية الأخير الذي يقضي بنقل خدمات 40 موظفاً

بمختلف الدرجات الدبلوماسية والإدارية»، وأضاف أن «النقل جاء لأسباب غير مهنية ومخالفة للقانون والدستور وفيها نسف لجهود المصالحة الوطنية الشاملة التي تسعى إليها جميع الأطراف السياسية من خلال تبنيها مشروع التسوية التاريخية».

وأضاف، أن «مثل هذه القرارات المحققة وبعد مضي أكثر من أربعة عشر عاماً على احتلال العراق يجعلنا نشكك في جدوى العملية الوطنية وبهز ثقافتنا بها وبيعنا رسائل سلبية للشعب العراقي بصورة عامة والشركاء السياسيين بصورة خاصة ولا سيما وأن التسوية العظمى من الأسماء المبعدة هم من مكون بعينه ومن أصحاب الكفاءة والخبرة».

وتابع: «ذلك يتطلب من رئيس الوزراء حيدر العبادي تحمل مسؤولياته القانونية والوطنية والعمل على إيقافها فوراً كونها تساهم في تآزم المشهد السياسي وخاصة أن هناك معلومات لدينا



أحد مقر الاتحاد الوطني التي تم حرقها في زاخو

بمهاجمة مبنى برلمان كردستان في أربيل والتجهج على الصحفيين ومحاولة الاعتداء على مكتب ومنزل أمير الجماعة علي بابير من قبل مثيري شغب مدعوقين وتلاها احراق مكاتب حزبية في زاخو».

وأضاف البيان أن «هذه الممارسات لا تحدم الوضع الراهن والحساس للإقليم وندينها بشدة»، داعية حكومة الإقليم والحزب الديمقراطي الكردستاني إلى «منع هذه الاضطرابات»، وطالبت بفتح تحقيق جدي فيها ومعاينة

من «أهان حرمة البرلمان وحاول الاعتداء على البرلمانين والمكاتب الحزبية والشخصيات».

### «حرب داخلية»

أما محافظ دهوك فرهاد الأروشي، فقد اعتبر من سماهم «الفوضيين ومثيري الفتن»، أنهم «لا يعقلون»، أي جهة

## التركمان يعولون على دعم تركي ويطالبون بمنصب محافظ كركوك

المشروعة وحماية الوجود التركماني واستمراره في العراق». ودعت الجبهة التركمانية، في 24 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، إلى عدم الاستعجال بإصدار الأوامر الإدارية الخاصة بالدوائر والمديريات في كركوك دون

العودة إلى المهنية وممثلي الكتل السياسية، مطالبة بتصحيح العمل الإداري في المحافظة ضمن الاتفاق السياسي ومنح نسبة 32% لكل مكون.

وأطلقت الحكومة الاتحادية في بغداد، فجر الـ16 من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، عملية «فرض القانون» في عموم المناطق المتنازع عليها في صلاح

الدي وكركوك وديالى ونيوى. وفرضت القوات الأمنية الاتحادية سلطتها الكاملة على محافظة كركوك، بعد انسحاب قوات البشمركة من المدينة.

في الأثناء، يسعى التركمان إلى أن يكون منصب محافظ كركوك من حصص المكون، مقابل منح رئاسة مجلس المحافظة للأكراد، فضلاً عن توجه صوب

بغداد - «القدس العربي»:

وأوضح أعضاء الهيئة التنسيقية التركمانية العليا أن «العمليات العسكرية في المناطق المختلفة عليها هي لإعادة بسط سلطة الدولة على هذه المناطق وسيادة الدستور والقانون وإنهاء تسلط الأحزاب الكردية وانشاء مواطني هذه المناطق من طغيان هذه الأحزاب وأجهزتها القمعية».

وطالب الوفد التركماني، الحكومة التركية بزيادة الدعم للحكومة العراقية من أجل النهوض بالاقتصاد العراقي والمساهمة الفاعلة في إعادة الإعمار وضرورة الاهتمام بالمناطق التي يتواجد فيها التركمان بكتافة

كتلغفر وكركوك و طوز خورماتو وديالى. كما جدد أعضاء الهيئة، تأكيدهم على ضرورة بقاء

الملف الأمني في كركوك والمناطق المتنازع عليها بيد السلطة الاتحادية، ورفضها لكل تواجد مسلح خارج القوات الاتحادية في هذه المناطق.

كما أشاروا إلى أنهم «تم منح كركوك وضعاً خاصاً، حيث تعمل الهيئة التنسيقية العليا للتركمان من أجل حصول التركمان على حقوقهم الدستورية

بغداد - «القدس العربي»:

في كردستان إلى الحفاظ على الأمن وعدم السماح لـ«الفوضيين» لتخلق الفتن.

### بغداد تدعو للالتزام بالقانون

وفي بغداد، حيث شدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على أهمية «الالتزام بالقانون»، وحرس الحكومة على استتباب الأوضاع في عموم البلاد، وقال في بيان، «نتابع عن كثب تطورات الأحداث في إقليم كردستان، وما حصل من اعتداءات على مقرات الأحزاب وكذلك الإعلاميين

ومحاولات إحداث فوضى واضطرابات في أربيل ودهوك».

وأضاف أن ذلك «أمر يضر بمواطنينا في الإقليم، وبالوضع العام هناك»، داعياً إلى «الالتزام بالنظام والقانون والتهدئة، وأن لا تنعكس الخلافات السياسية على المواطن

الكردي الذي تضرر كثيراً نتيجة هذه الممارسات».

وأكد، وفقاً لليسان، إن «الحكومة الاتحادية حريصة على استتباب الأوضاع في جميع محافظات العراق، وتعمل من أجل المواطنين وحماية مصالحهم».

في المقابل، أصدر مرصد الحريات الصحافية، ومركز ميترو للدفاع عن الصحافيين في إقليم كردستان، بياناً نددا فيه بالهجوم الذي تعرض له كادر قناة «أن آر تي» (التابعة

لحركة التغيير) وفرق القنوات الفضائية الأخرى، مشيرين إلى أن «الاعتداء كان منظماً ومخططاً له من قبل أشخاص غاضبين من تصريحات لأحد أعضاء البرلمان الكردستاني».

وعبرت المنظمات في بيان مشترك، عن خشيتها من تنامي أعمال العنف واستهداف الصحافيين في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها، خاصة مع وجود مؤشرات

ميدانية تدل على أن «استهداف المؤسسات الإعلامية والصحافيين، بات من الأجدات التي تستعمل عليها الأحزاب المتنفذة والجامع المسلحة في هذه المناطق».

أولى هذه المؤشرات، كانت مقتل الصور الصحافي أركان شريف صور قناة كردستان، في قضاء داقوق جنوب محافظة كركوك بعد الهجوم على منزله وطعنه بالسكاكين، كما تعرض فريق عمل قناة «أر أن تي»، في محافظتي أربيل

ودهوك، إلى الاعتداء بالضرب من قبل مؤيدي الحزب الديمقراطي عندما هاجموا مقر البرلمان، ما أدى إلى إصابة

المراسل ريبوار كاتاني، ومصوره كارزان كريم. ودعا مرصد الحريات الصحافية ومركز ميترو، حكومة الإقليم إلى حماية الصحافيين والفرق الإعلامية، وطالبا

قوات الأمن الكردية بتوفير الحماية اللازمة لمقر القنوات المستقلة ومن ضمنها مجموعة قنوات «أن آر تي» التي تعرضت لعدة هجمات في أوقات سباقية أدت لاحتراق بعض

مكاتبها وغلغ البعوض الآخر. كما دعت المنظمات قيادة العمليات العسكرية المشتركة وقوات البشمركة، «إلناتي عن تنفيذ أي مخططات حزبية تقرضها السلطات في

محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين ومحافظة نينوى».

وختم البيان بالقول إن «متابعة التغطيات الإعلامية ومهينتها تقع على عاتق هيئة الإعلام والاتصالات التي يتوجب عليها عدم الانصياع للتوجيهات العسكرية كونها

هيئة دستورية وترتبط بمنظومة القضاء العراقي».

بغداد - «القدس العربي»:



## مفاوضات صعبة في ملف المعتقلين... السفير الفرنسي: «اجتماع حميميم» مرفوض

# «أستانة-7»: اتفاق على دخول مساعدات إنسانية عاجلة إلى المناطق المحاصرة في سوريا



فندق ريكسوس حيث عقد أستانة 7

### حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنان:

الجولات والاتفاقات السابقة التي تمت فيها وما مدى الالتزام في تطبيقها وموضوع الخروقات المتكررة، والتي على أساس تقييم الاتفاقات ومدى فاعليتها سوف يتخذ موقف بناء على المخرجات، حيث أنه على الأطراف الضامنة لنظام الأسد تحمل مسؤولياتها وابقاف هذه الانتهاكات ومحاسبة المتسببين بها.

#### قوى الثورة، ووفد الأردن

جرى اجتماع جانبي جمع الوفد العسكري لقوى الثورة مع الوفد الأردني، وذلك من أجل بحث وتنسيق الملفات المطروحة على جدول أعمال مفاوضات «أستانة-7».

وقال في هذا الشأن إن الوفد الأردني أوضح لنا موقفه الثابت أن الحل السياسي مرتبط بمسار جنيف ومسار أستانة الذي هو مسار داعم لهيئة الظروف المناسبة للحل السياسي في جنيف، كما أكد الوفد أن منطقة بيت جن هي من ضمن مناطق خفض التصعيد وتم الحديث فيها مطولا من قبلهم مع الجانب الروسي والأمريكي.

#### السفير الفرنسي

ونقل عن السفير الفرنسي الذي يمثل بلاده في «أستانة-7» تأكيد لوفد قوى الثورة العسكري خلال لقاء جمعها في مستهل مفاوضات أستانة أن الاجتماع في حميميم مرفوض لأن من ينظمه محل ومكان الاجتماع قاعدة عسكرية.

كما أكد السفير الفرنسي لوفد قوى الثورة العسكري على أن الدور الفرنسي يدعم حقوق الشعب السوري وثورته، حيث قال للوفد «إن أي اجتماع دون حضوركم لا قيمة له، أنتم من ستوقعون على أي حل نهائي».

وكان وفد قوى الثورة مع الجانب التركي من أجل مناقشة الملفات المطروحة في جولة مفاوضات «أستانة-7»، حيث جدد وفد القوى شكره لالاتراك على موقفهم الصلب والثابت في دعم الشعب السوري وثورته وعلى ما يبذلوه من جهود لتحقيق مطالب الشعب السوري وثورته المشروعة.

وناقش وفد قوى الثورة مع الجانب التركي آخر التطورات في منطقة خفض التصعيد الراجعة واستمرار انتشار الجيش التركي كمرآة في المنطقة، حيث نشر الجانب التركي للوفد أن الجيش التركي مستمر في عملية نشر نقاط الرماية في منطقة خفض التصعيد الراجعة والتي تشمل محافظة ادلب وريف حلب وريف حماة وريف اللاذقية.

كما أوضح الوفد التركي أن عملية الانتشار تأتي في مراحل عدة وإلى الآن ما زال الانتشار في المرحلة الأولى وسيتمثل الانتشار في مرحلته المقبلة جميع المناطق تدريجياً.

وأكّد وفد قوى الثورة السورية العسكرية للجانب التركي ترحيب الشعب السوري ومؤسساته ومنظماته المدنية بدخول الأشقاء الاتراك كمرآة في مناطق خفض التصعيد وتقديره بالدور التركي الشقيق

كما التقى الطرفان على الأهمية القصوى لإحراز تقدم في ملف المعتقلين وضرورة الوصول لقرار نهائي يضمن خروجهم بأسرع وقت وعودتهم لأهلهم.

## مؤتمر تدعمه روسيا بشأن سوريا قد يعقد الشهر المقبل

ورغم إيدائه بعض التحفظات فقد أيد هذه المبادرة من روسيا، وأضاف المفاوض الروسي أن المؤتمر سيركز على هدف التوصل إلى «حلول وسط باتجاه تسوية سياسية» للصراع السوري.

وتشارك روسيا وتركيا وإيران في الجولة السابعة من محادثات بشأن سوريا في أستانة عاصمة كازاخستان هذا الأسبوع وبشكل منفصل عن عملية جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة.

وقال مفاوض روسي كبير بشأن سوريا إن فكرة المؤتمر حظيت بدعم الأمم المتحدة مضيفاً أن من المحتمل استخدام قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا.

وفي تصريح للصحافيين على هامش محادثات سوريا المنفذة حالياً في كازاخستان بمشاركة روسيا وتركيا وإيران، قال ألكسندر لافرتنيتيف رئيس الوفد الروسي «هذه المسألة لا تزال قيد البحث». وأوضح قائلاً «كما تعلمون (مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا أيد من حيث البندا فكرة عقد مؤتمر

■ أستانة - موسكو - رويترز: نقلت وكالة الإعلام الروسية أمس عن مصدر مطلع قوله إن مؤتمراً تدعمه موسكو للسوريين من مختلف الطوائف قد يعقد في روسيا منتصف الشهر المقبل على أقرب تقدير ويبدأ العمل على وضع دستور جديد لسوريا.

وأضافت الوكالة أن المؤتمر الذي طرحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فكرته للمرة الأولى خلال منتدى هذا الشهر قد يعقد منتصف تشرين الثاني/نوفمبر في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود.

## قافلة مساعدات إنسانية تدخل الغوطة الشرقية

# الجلس المحلي لدير الزور يستغيث لإنقاذ المحاصرين في المحافظة

إن البيان جاء بعد توغل قوات النظام في أحياء مدينة دير الزور التي باتت سيطرتها وشبكة على المدينة بعد انسحاب التنظيم من الجبهات الأساسية.

وأضاف، أن المقاتلين المتبقين للتنظيم هم من أبناء البلد أو بعض الكشاكش التي كانت أساساً موجودة في قطاعها قبيل دخول داعش وحافظت على قطاعها، حيث أن هناك انسحاباً للتنظيم وانتظار سيطرة النظام على كامل المدينة في أي لحظة وفق كلامه.

وأشار الفتح إلى مخاوفهم من وصول قوات النظام والمليشيات الموالية لها إلى الأحياء التي يتواجد فيها المدنيين المحاصرون، «لأن النظام المجرم كما عهدناه سيقوم بتصفيات وعمليات الانتقامية وإعدامات ميدانية للمدنيين المحاصرين»، موضحاً أن أعداد المدنيين المحاصرين في المدينة تصل إلى ما يقارب 700 شخص بعد موجات النزوح المتتالية لآلاف العائلات التي جعلت المدينة شبه خالية».

لتجنب المدنيين الأعمال العسكرية، وتأمين خروجهم من الأحياء المحاصرة، خصوصاً أنه سيق لطرقي الصراع في سوريا، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أن رعوا اتفاقيات أبرمها حلفاؤهم الحليون مع مقاتلي تنظيم الدولة بعد أن حاصروهم في «منج، القمون الغربي، الرقة»، حيث أمنوا خروج مقاتلي داعش إلى محافظة دير الزور على مرأى من العالم أجمع. لذا، فالأحرى بالجمع الدولي أن يضمن سلامة المدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور، ويتحمل مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية حيالهم.

وحمل مجلس المحلي لمحافظة دير الزور، مسؤولية سلامة حياة المدنيين والعائلات المحاصرة في المدينة لكافة الجهات الدولية المعنية، وطرقي الصراع، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهما المحليين.

وقال رئيس مجلس محافظة دير الزور انس الفتح في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، لتجنب المدنيين الأعمال العسكرية، وتأمين خروجهم من الأحياء المحاصرة، خصوصاً أنه سيق لطرقي الصراع في سوريا، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أن رعوا اتفاقيات أبرمها حلفاؤهم الحليون مع مقاتلي تنظيم الدولة بعد أن حاصروهم في «منج، القمون الغربي، الرقة»، حيث أمنوا خروج مقاتلي داعش إلى محافظة دير الزور على مرأى من العالم أجمع. لذا، فالأحرى بالجمع الدولي أن يضمن سلامة المدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور، ويتحمل مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية حيالهم.

700 مدني بينهم نساء وأطفال ومرضى وحالات عجز، محاصرين داخل القسم الذي يسيطر عليه تنظيم «الدولة» في مدينة دير الزور.

وأضاف البيان، أن أحياء «المطار القديم، على بك، الشيخ ياسين، الحميدية، الجبيلة، العمال، الموظفين، الرشدية، الحويقة، أبو عابد»، وقع المدنيون تحت الحصار في تلك الأحياء بعد بدء العمليات العسكرية في محافظة دير الزور في 25 آب/أغسطس الماضي من قبل قوات نظام الأسد والمليشيات الموالية له من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى.

وأشار إلى أن المدنيين المحاصرين لم يستطيعوا الخروج من تلك الأحياء، بسبب قطع الطرقات والمناذ، وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف الزواج، حيث قتل منهم 33 مدنياً بينهم نساء وأطفال جزءا القصف العشوائي على الأحياء على مدى الشهرين الأخيرين.

وأكد البيان على أنه مع تقدم قوات نظام الأسد والمليشيات الموالية له داخل هذه

ثانوية، وأشار إلى أن هذه المساعدات دخلت فقط إلى مدينتي كفر بطنا وسقيا في الغوطة الشرقية، بينما هناك مساعدات في طريقها إلى باقي البلدات، في حين نقل الأحمدي من أحد العاملين في منظمة الأمم المتحدة أن مدينة عربين وزمكا هما خارج نطاق هذه المساعدات.

ولفت الأحمدي إلى المساعدات سيتم توزيع المساعدات على المجالس المحلية في كفر بطنا وسقيا التي بدورها ستقوم بتوزيعها على المدنيين القاطنين في المنطقة، منوها في الوقت ذاته إلى أن المساعدات لا تكفي إلا نسبة ثلاثين في المئة من نسبة سكان المدينتين.

وفي دير الزور طالب المجلس في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، مفوض الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والبعوث الأممي إلى سوريا، باستيفان دي ميستورا، التدخل العاجل لإنقاذ حياة ما يقارب

### حلب – «القدس العربي»:

قال شاشلون في الغوطة الشرقية في ريف دمشق لـ«القدس العربي»، إن قافلة مساعدات محملة بمواد غذائية دخلت أمس الإثنين إلى منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة من قبل النظام السوري، في حين وجه المجلس المحلي لمحافظة دير الزور التابع للمعارضة السورية نداء استغاثة من أجل إنقاذ العائلات والمدنيين المحاصرين داخل مدينة «دير الزور» (شرقي سوريا)، وذلك بعد تقدم قوات النظام المدعومة بمليشيات أجنبية في أحياء المدينة مؤخراً.

وقال الصحافي السوري علاء الأحمد من الغوطة الشرقية في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، إن قافلة مساعدات مجموعها 49 حافلة

دخلت مدينتي كفر بطنا وسقيا في الغوطة الشرقية، حيث تحوي القافلة على ما يقارب سبعة آلاف كيس طحين ومواد غذائية وأخرى

### دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

أجرت القيادة العسكرية السورية تبديلات في قادة التشكيلات العسكرية بين كبرى المدن والجبهات في الجغرافية السورية خلال الأسابيع الماضية، ووفق مصادر «القدس العربي»، جرى تكليف القائد العسكري اللواء محمد خضور الذي يرأس أركان الفيلق الثالث في الجيش السوري، بقيادة العمليات العسكرية التي تستهدف الوصول إلى مطار أبو الظهور العسكري الواقع في ريف ادلب الغربي، وهذه هي المرة الأولى التي ينوي الجيش السوري استعادة هذا المطار منذ سقوطه

«هناك مستوى عال للغاية من التوتر هناك ولا يزال هناك خطر نشن جماعات أصولية هجمات هناك. لكننا نتمنى أن يؤدي شركاؤنا الأتراك دورهم في الالتزامات الخاصة بمنطقة عدم التصعيد في ادلب ويفرضون الاستقرار هناك».

ونقلت وكالة إنترفاكس للافيا عن مشروع روسي كبير قوله إن روسيا تتوقع القضاء على جميع «الإرهابيين» في سوريا بحلول نهاية العام كما تحطط للإبقاء على ما يكفي من القوات هناك لمنع وقوع أي صراع جديد. وأضاف المكتب الوكاله نقلا عن فيكتور بونداريف رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد في البرلمان «سنبقى في سوريا على القوات اللازمة لتفادي أي تكرار محتمل لهذا الإرهاب».

لدير الزور والذي دام ثلاث سنوات. ويأتي نقل اللواء زيد صالح من محافظة حلب إلى دمشق بعد نجاحه هو الآخر في إدارة العمليات العسكرية الطاحنة التي شهدتها مدينة حلب وغربي حلب وأحيائها المحاصرة والتي انتهت بسيطرة القوات الحكومية على المدينة الاستراتيجية بدعم روسي – إيراني كبيرين.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن دبلوماسي روسي رفيع قوله أمس إن روسيا تأمل أن تتمكن تركيا من فرض الاستقرار في محافظة ادلب السورية حيث تعتقد موسكو أن هناك مخاطر شديدة لوقوع هجمات يشنها متشددون.

ونقلت الوكالة عن ألكسندر لافرتنيتيف رئيس الوفد الروسي في محادثات أستانة بشأن الأزمة السورية قوله

عسكري صدر من دمشق بتعيين العميد في قوات الحرس الجمهوري «مالك عليا» رئيسا للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حلب، ليخلف بذلك اللواء زيد صالح في هذا الموقع الذي يعد واحدا من أكثر المواقع أهمية على مستوى الميدان السوري، ليخلف بذلك اللواء زيد صالح الذي تمت إعادته إلى العاصمة دمشق وتعيينه نائبا لقائد قوات الحرس الجمهوري اللواء طلال مخلوف.

وتقول التسريبات أن اللواء الأمني رفيع شحادة الذي سبق له أن شغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ثم رئيسا للجنة الأمنية العسكرية في دير الزور، ربما سيكون في موقع أمني كبير بعد النجاح الميداني العسكري الذي حققه في جبهة الشرق السورية حيث تمكن الجيش بإدارته من فك تطويق تنظيم الدولة

بيد مقاتلي جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) وقصائل إسلامية أخرى متحالفة معها في أيول/سبتمبر من العام 2015.

وكان اللواء خضور قد قاد عمليات الجيش السوري التي انطلقت من مدينة تدمر الأثرية وسط البلاد نحو مدينة دير الزور عبورا بمدينة السخنة ثم نحو فك الحصار عن دير الزور في واحدة من أكبر المعارك بين الجيش السوري وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتقول مصادر «القدس العربي» إن العملية العسكرية الزاحفة نحو مطار أبو الظهور انطلقت من مدينة خانصر في ريف حلب ويهدف للسيطرة على واحد من أهم القواعد الجوية العسكرية في الشمال الغربي السوري.

وفي سياق التبديلات العسكرية أيضاً كان قرار

## روسيا تأمل أن تتمكن تركيا من فرض الاستقرار في المدينة

# انطلاق عملية عسكرية من ريف حلب نحو مطار «أبو الظهور» في ادلب

«هناك مستوى عال للغاية من التوتر هناك ولا يزال هناك خطر نشن جماعات أصولية هجمات هناك. لكننا نتمنى أن يؤدي شركاؤنا الأتراك دورهم في الالتزامات الخاصة بمنطقة عدم التصعيد في ادلب ويفرضون الاستقرار هناك».

ونقلت وكالة إنترفاكس للافيا عن مشروع روسي كبير قوله إن روسيا تتوقع القضاء على جميع «الإرهابيين» في سوريا بحلول نهاية العام كما تحطط للإبقاء على ما يكفي من القوات هناك لمنع وقوع أي صراع جديد. وأضاف المكتب الوكاله نقلا عن فيكتور بونداريف رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد في البرلمان «سنبقى في سوريا على القوات اللازمة لتفادي أي تكرار محتمل لهذا الإرهاب».

لدير الزور والذي دام ثلاث سنوات. ويأتي نقل اللواء زيد صالح من محافظة حلب إلى دمشق بعد نجاحه هو الآخر في إدارة العمليات العسكرية الطاحنة التي شهدتها مدينة حلب وغربي حلب وأحيائها المحاصرة والتي انتهت بسيطرة القوات الحكومية على المدينة الاستراتيجية بدعم روسي – إيراني كبيرين.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن دبلوماسي روسي رفيع قوله أمس إن روسيا تأمل أن تتمكن تركيا من فرض الاستقرار في محافظة ادلب السورية حيث تعتقد موسكو أن هناك مخاطر شديدة لوقوع هجمات يشنها متشددون.

ونقلت الوكالة عن ألكسندر لافرتنيتيف رئيس الوفد الروسي في محادثات أستانة بشأن الأزمة السورية قوله

عسكري صدر من دمشق بتعيين العميد في قوات الحرس الجمهوري «مالك عليا» رئيسا للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حلب، ليخلف بذلك اللواء زيد صالح في هذا الموقع الذي يعد واحدا من أكثر المواقع أهمية على مستوى الميدان السوري، ليخلف بذلك اللواء زيد صالح الذي تمت إعادته إلى العاصمة دمشق وتعيينه نائبا لقائد قوات الحرس الجمهوري اللواء طلال مخلوف.

وتقول التسريبات أن اللواء الأمني رفيع شحادة الذي سبق له أن شغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ثم رئيسا للجنة الأمنية العسكرية في دير الزور، ربما سيكون في موقع أمني كبير بعد النجاح الميداني العسكري الذي حققه في جبهة الشرق السورية حيث تمكن الجيش بإدارته من فك تطويق تنظيم الدولة

بيد مقاتلي جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) وقصائل إسلامية أخرى متحالفة معها في أيول/سبتمبر من العام 2015.

وكان اللواء خضور قد قاد عمليات الجيش السوري التي انطلقت من مدينة تدمر الأثرية وسط البلاد نحو مدينة دير الزور عبورا بمدينة السخنة ثم نحو فك الحصار عن دير الزور في واحدة من أكبر المعارك بين الجيش السوري وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتقول مصادر «القدس العربي» إن العملية العسكرية الزاحفة نحو مطار أبو الظهور انطلقت من مدينة خانصر في ريف حلب ويهدف للسيطرة على واحد من أهم القواعد الجوية العسكرية في الشمال الغربي السوري.

وفي سياق التبديلات العسكرية أيضاً كان قرار



## التوتر يهيمن على ساحة غزة .. تل أبيب حملت حماس المسؤولية ونشرت «القبة الحديدية» تحسبا لأي طارئ

### استشهاد 7 نشطاء في تفجير «نفق مقاومة» والجهد وحماس تتوعدا وإسرائيل تعلن استعدادها لاختلاف السيناريوهات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استشهد 7 ناشطين فلسطينيين أمس عندما قصفت إسرائيل ما قالت إنه نفق يجري حفره عبر حدودها مع قطاع غزة.

وقال مصدر في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن عرفات أبو مرشد القيادي في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة استشهد ومعه مساعد بارز وأثنان آخران. وأعلنت سرايا القدس التغيير العام في صفوفها.

وقال الجناح المسلح لحركة حماس إن اثنين من أعضائه استشهدا أثناء محاولتهما إنقاذ أعضاء حركة الجهاد الإسلامي العاملين في النفق. وقال مسؤولو صحة في قطاع غزة إن تسعة أشخاص أصيبوا.

وفي تصريحات علنية قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام مشرعين منتهين لحزبه اليميني ليكود إن «تكنولوجيا رائدة» كانت سببا في الكشف عن النفق دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل.

واستهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي لـ «نفق مقاومة» مشيد أسفل الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، وتوعدت المقاومة بالرد قس «للحظة المناسبة»، على الاستهداف المباغت، فيما قالت إسرائيل إنها اكتشفت النفق من خلال «وسائل تكنولوجيا متطورة» وهو قيد الإنشاء، وأعلنت استعدادها لأي تطورات على الأرض.

وقال الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة إن الشهداء والجرحى وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع، جراء القصف الإسرائيلي لحدى المناطق الحدودية القريبة.

وسقط الشهداء والصابون، عقب استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية منطقة حدودية، قالت قيادة جيش الاحتلال، إنها تحتوي في باطنها على «نفق للمقاومة».

وجاء الهجوم الإسرائيلي المباغت رغم أجواء الهدوء التي يشهدها قطاع غزة، وسط خشية من تصعيد الموقف بشكل أكبر، خاصة وأن إسرائيل التي أعلنت استعدادها لأي تطور، قامت بنشر منظومة «القبة الحديدية» المضادة لصواريخ المقاومة في مناطق قريبة من الحدود.

وقال دأود شهاب الناطق باسم الجهاد الإسلامي «إن القصف الصهيوني الذي استهدف نفقاً للمقاومة عدوان إرهابي، وانتهاك واضح، ومحاولة إسرائيلية جديدة لخلط الأوراق، مؤكداً على «حق الرد في اللحظة المناسبة»، وأكد أن حركة «ندرس كل الخيارات بما لا يقفنا خيار الرد على هذا العدوان»، مضيفاً «لن نتهاون في الدفاع عن



شهداء الغارة الإسرائيلية على نفق للمقاومة جنوب قطاع غزة

أرضنا وشعبنا».

وقال منظر إسرائيلي «على حكومة الإرهاب الصهيوني أن تترك أننا لن نتهاون في الدفاع عن أبناء شعبنا وحمياتهم، وإننا سنواصل العمل ليل نهار من أجل تعزيز قدراتنا للتصدي للعدوان».

وسبق ذلك أن أعلنت قيادة جيش الاحتلال، أن قوات من المنطقة الجنوبية المشرفة على «جبهة غزة»، قامت بتفجير تحت سيطرة» لأحد الأنفاق وهو في مراحل الإنشاء.

ونكرت أنه تم اكتشاف هذا النفق داخل الأراضي الإسرائيلية، قرب الجدار الأمني في مقابل مدينة خان يونس. وجاء في بيان أصدره الجيش الإسرائيلي عقب الحادثة «نحن نسيطر على النفق من الناحية العملية، لقد استخدمنا وسائل تكنولوجيا متقدمة».

وأشار البيان إلى أن هذا التفجير المبكر يأتي في إطار الجهود المكثفة المبذولة منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، والتي تستند إلى «تكنولوجيات متقدمة وغير مسبوقة».

وتمكن فريق من طواقم الإسعاف من إنقاذ ثمانية مقاتولين ينتمون للجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بسرايا القدس، كانوا داخل النفق حين جرت عملية استهدافه، حيث نقل الصابون إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، ووصفت جراح أحد المصابين بالخضيرة.

وعقب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على العالمة بالقول من «بإسرائيل من يضرينا سنضربها»، وقال وزير الجيش أفيغдор ليبرمان عن العملية

## الجهاد الإسلامي تحمل إسرائيل المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين وتهيئها بممارسة «إجرام منظم» لتصفيتهم جسدياً

غزة - «القدس العربي»:

حملت حركة الجهاد الإسلامي سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى الفلسطينيين الذين شرعوا بإضراب مفتوح عن الطعام، رفضاً لطرف أسرمهم، ودعمت المجتمع الدولي للتدخل العاجل لإنهاء معاناتهم، في الوقت الذي تكشف فيه النقاب عن اعتقال الاحتلال نحو 15 ألف فلسطيني منذ اندلاع «انتفاضة القدس» قبل عامين.

وأكد أحمد الدليل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خلال وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، أن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعانون إجراء منظم بهدف تصفيتهم جسدياً وقتل الروح المعنوية لديهم».

وطالب المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان إلى الوقوف بجانب الأسرى، وخاصة المضربين منهم عن الطعام، وحملت مؤسسة «مهجة القدس» المعنية بمتابعة أوضاع الأسرى، والتي نظمت الفعالية، سلطات السجون الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، خاصة وأن أحدهم دخل أسبوعه الرابع في الإضراب المتواصل عن الطعام، فيما دخل الثاني أسبوعه الثالث، فيما يشارف الأخير على إنهاء أسبوعه الثاني.

ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تشادي بتدخل دولي عاجل لإنقاذ حياة الأسرى، وأخرى تندد بسياسات الاحتلال، يشار إلى أن ثلاثة أسرى في سجون الاحتلال يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام، وهم الأسير حسن شوكة (29 عاماً)، والمضرب عن الطعام من 20 يوماً، احتجاجاً على اعتقاله الإداري، والأسير حمزة بوزينة (27 عاماً)، الذي يواصل إضرابه لليوم الـ 14 على التوالي، والأسير في سجن ناب (32 عاماً)، المضرب عن الطعام ليوم الـ 13 على التوالي، احتجاجاً على اعتقاله الإداري.

وهؤلاء الأسرى معتقلون في ظروف صعبة، حيث زجت بهم سلطات الاحتلال في الزنازين الانفرادية، بعد إعلانهم لعزاب عن الطعام، ويكفئ هؤلاء الأسرى المضربين بتناول الماء فقط، ورفضوا تناول المددعات، والخضوع لفحص طبي.

ويجاء الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال إلى تنفيذ إضرابات طويلة عن الطعام، يمتنعوا خلالها عن تناول الطعام، وهو ما يلزمهم الفراش لعدم قدرتهم على الحركة، حيث يتناولون بالغاليل إلى المشافي، رفضاً لسياسات الاعتقال الإداري، واستمرار تدمير الأحكام ضدهم دون أي تهم.

وكان عدد من الأسرى واصلوا إضراباتهم لأكثر من 100 يوم بشكل متواصل، وبعضهم زاد بكثير عن ذلك، بشكل منفرده، وذلك خلافاً للضرايبات الجماعية التي ينفذها الأسرى بشكل موحد، وأخرها كان في شهر أيار/ مايو

الماضي، حين واصل الأسرى إضرابهم لأكثر من 40 يوماً، بهدف تحسين وضعهم الاعتقالي.

ويشتكي الأسرى من سوء معاملة إدارة السجون، وكذلك من سياسة «الإهمال الطبي»، وتقيد زيارات الأهل، ومن إدخال الكتب والملابس، ومن سوء الطعام المقدم لهم، وجاءت الوقفة الاحتجاجية أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة، في إطار الاعتصام الأسبوعي الذي ينظمه ذوو الأسرى، تضامناً مع أبنائهم المعتقلين.

وفي السياق سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس للدفع جديدة من أهالي أسرى قطاع غزة، بزيارة أبنائهم إلى أي نحو (14789) حالة اعتقال سجلت منذ اندلاع «انتفاضة الدولية للصليب الأحمر» على تصاريح خاصة، مكتبهم من اجتياز معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع.

ونكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن 36 من أهالي أسرى القطاع، بينهم 10 أطفال دون سن الـ 14 عاماً، غادوا فجر الزيارة 21 أسيراً في سجن نفخة.

واستنتجت سلطات الاحتلال أهالي أسرى حركة حماس من الزيارة، تطبيقاً لقرار سابق اتخذته قبل أكثر من ثلاثة أشهر، يهدف للضغط على الحركة لإعادة الجنود الإسرائيليين الموجودين بقبضة جناتها المسلح.

إلى ذلك قال رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تتخذ من «الاعتقال التعسفي» نهجاً منظماً وممارسة مؤسسية في إطار «سياسة رسمية».

وأشار إلى أن قوات الاحتلال واصلت اعتقالها التعسفية بحق المدنيين الفلسطينيين، نكروا وإناثاً، وصغاراً وكباراً، حتى أصبحت تلك الاعتقالات «ظاهرة يومية مؤلمة ومقلقة»، لافتاً إلى أن نحو (14789) حالة اعتقال سجلت منذ اندلاع «انتفاضة القدس» في الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2015 وحتى الأول من أكتوبر من العام الجاري.

وأكد فروانة أن هناك تلازماً بين «الاعتقالات والتعذيب»، حيث أن شهادتاه المعتقلين تثبت بأن جميع من مروا بتجربة اعتقال، من الفلسطينيين، قد تعرضوا إلى واحد أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي أو المعاملة المهينة والحالطة بالكرامة.

وأوضح أن عمليات الاعتقال اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال «تشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني»، مؤكداً على أن كافة الاعتقالات «لم تفل من عزيمته الشعب الفلسطيني ولم تكسر إرادته».

وتعتقل إسرائيل أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نحو 500 من قطاع غزة، ومن ضمن العدد الكلي هناك أسرى كبار في السن ومرضى ونساء وأطفال، وجميعهم يتلقون معاملة سيئة خلال فترة اعتقالهم، ضمن سياسة تنفذها مصلحة السجون الإسرائيلية.

غزة - «القدس العربي»:

نفثت وزارة الداخلية في غزة صحة الأنباء التي ترددت حول تلقي مدير قوى الأمن اللواء توفيق أبو نعيم، تهديداً عبر الهاتف مصدره مدينة إدلب السورية، قبل تعرضه لحادثة اغتيال الفاشلة.

وأكد المتحدث باسم الوزارة إياد الزيم في تصريح صحفي، أن «التحقيقات ما زالت جارية في محاولة لاعتقال مدير عام قوى الأمن الفلسطيني اللواء توفيق أبو نعيم».

وأكد أن هذه التحقيقات التي تجريها وزارة «مفتوحة على كل الاحتمالات دون استثناء».

الإسرائيلي، من مسؤولية بعض الجهات عن الحادثة، وقال «محاولة يائسة للتأثير على مسار التحقيق».

وأكد الزيم أن اللواء توفيق أبو نعيم لم يتلق تهديدات من أي جهة كانت قبل محاولة اغتياله.

ويستدل من تصريح الناطق باسم الداخلية أن التحقيقات الجارية لم تستثن أيًا من الجهات المتهمّة بتنفيذ عملية الاغتيال لكن المتحدث باسم الداخلية نفى صحة ما روجه الإعلام

الفاشلة، بتأكيد أن التحقيقات «مفتوحة على كل الاحتمالات» وسبق أن وجهت اتهامات ساققتها تقارير محلية لعناصر من التنظيمات المتشددة بالوقوف وراء العملية، في ظل الحملة التي تنفذها الداخلية في غزة للاحقتهم، إضافة إلى الاتهامات الموجهة لإسرائيل، بتنفيذ المخطط لخلط الأوراق في الساحة الفلسطينية، مع بداية تطبيق المصالحة بين فتح وحماس.

وجاء النبي بعد تداول تقرير إسرائيلي، قال إن اللواء أبو نعيم، تلقى قبل محاولة اغتياله بيومين مكالمة هاتفية من مدينة إدلب في سوريا.

وحسب التقرير الإسرائيلي الذي ذكرته القناة التلفزيونية الثابتة، فإن أبو نعيم تجاهل هذا التهديد وحسب ما ذكر في التصل طالب أبو نعيم بـ «وقف ملاحقة السفليين في غزة»، والإفراج عن المعتقلين لدى حماس، ومن بينهم نور عيسى الذي اعتقل هذا الشهر.

وكان الناطق باسم وزارة الداخلية دعا وسائل الإعلام، ونشطاء ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص لعدم تداول «أي إشاعات، متعلقة بمحاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم، وطالب الجميع بالاعتقاد فقط على ما تنشره الوزارة.

## داخلية غزة تنفي تلقي اللواء أبو نعيم تهديداً من «إدلب» السورية قبل محاولة اغتياله

وعقب ذلك أكد اللواء أبو نعيم، في أول تصريح له بعد نجاحه من محاولة الاغتيال، الضي في تنفيذ المصالحة والخروج من «مربع الانقسام تحقيق وحدة الوطن»، مشدداً على أن الاحتلال هو السبب من خلط الأوراق.

وأشار إلى أن الاحتلال «يُقبل على خلط الأوراق في لحظة الضعف، وهو الاستفاد الوحيد من مثل هذا العمل».

وفي السياق ثمن الدكتور أحمد بدر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، جهد وزارة الداخلية في حماية الوطن وتأمين الحدود من العابثين».

وأكد خلال زيارة اللواء أبو نعيم على رأس وفد برلماني، أن «مقعدة الأجهزة الأمنية لن تقصر في مساندة المقاومة الفلسطينية»، مشدداً على تجريم التسنيق الأمني، وفق اتفاق القاهرة بين حركتي فتح وحماس.

وتعرض اللواء أبو نعيم ظهر يوم الجمعة الماضي، لمحاولة اغتيال فاشلة أثناء خروجه من الصلاة، بعد تفجير عبوة ناسفة في سيارته، وسقط قطاع غزة، حيث أدت العملية إلى إصابته بجروح متوسطة، نقل على إثرها لمشفى الشفاء، حيث غادره في اليوم التالي.

## وزارة الخارجية: حرب الاحتلال ومستوطنيه على الزيتون امتداد لعمليات تهويد المناطق المصنفة (ج)

محافظة قلقيلية والساوية في محافظة نابلس وتعلن غرب رام الله.

وأكدت أن إجراءات قوات الاحتلال القمعية الهادفة لمنع الفلسطينيين من حقل ثمار الزيتون والاعتناء بهذه الشجرة المباركة، وأن حرب المستوطنين وجرائهم بحق أشجار الزيتون الفلسطينية ليست طرسة أو عبوية أو مؤقتة، إنما هي امتداد لسياسة إسرائيلية رسمية هدفها مغارة واغتيال أي شكل من أشكال الحياة الفلسطينية في المناطق المصنفة ج، وضرب جميع مقومات الوجود والصمود الفلسطيني في تلك المناطق المستهدفة وعمليات التوسع من الابتعاد والاستيطان والتهويد.

وحذرت من الاعتصام مع حرب الاحتلال على الزيتون وقاطفيه كأمور معتادة وروتينية، خاصة وأن الفلسطينيين يتكبدون معاناة كبيرة ود ظلماً لا يطاق وتعرض حياتهم للخطر، أثناء محاولاتهم الوصول بحرية إلى أرضهم وزيتونهم، إنهم تقابلت هذه المعاناة تمدد من الدمار والغزل الذي لحق بأرضهم جراء بناء جدار الفصل العنصري، والبوابات والانفاق المخصصة لمرور المواطنين الفلسطينيين إلى أرضهم

تحت إرهاب جيش الاحتلال والمستوطنين، إن معاناتهم في الحصول على تصاريح تسمح لهم بالدخول عبر تلك البوابات لنطق ثمار الزيتون، وهي إن حصلوا عليها تحدد لهم بضعة أيام قليلة لا تتقيد لتقليم أشجارهم والعناية بها، في الغالب يجدون أن المستوطنين قد أبادوا أشجاراً كثيرة بالناشير أو برش الماء الكيميائية على زيتونهم، وغيرها الكثير من أشكال التكتيل والقمع الاحتلالية الهادفة إلى قطع العلاقة بين المواطن الفلسطيني وأرضه وأشجاره.

رام الله - «القدس العربي»:

تواجه مشاريع الترميم وأعمال الصيانة التي تنفذها لجنة إعمار الخليل في العديد من بيوت المدينة القديمة، وخاصة الواقعة في محيط الحرم الإبراهيمي الشريف ومنطقة السهلة، تحدياً رئيسياً كبيراً يتمثل في المخاضات التي يفرضها جيش الاحتلال والاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون ضد كادر العمل وضد المتكاتب التي تتم فيها أعمال الترميم.

وأشار عماد حمدان مدير لجنة إعمار الخليل، أن الحواجز العسكرية المحيطة بالمنطقة التي تنفذ فيها أعمال الترميم تعتبر عقبة تارة وتقف في وجه لجنة إعمار الخليل، فعلى هذه الحواجز يتم عرقلة مرور واحتجاز كادر العمل من عمال وفنيين ومهندسين لفترات متفاوتة تصل أحياناً لثلاثين ساعة، وفي أحيان أخرى يتم منعهم من المرور عبرها، كذلك لا تسمح هذه الحواجز بإدخال المواد اللازمة لأعمال الترميم والصيانة كالإسمنت والرمل والطوب والأدوات والعدد الخاصة بالمهنيين، ما تسبب ويتسبب في تأخير إنجاز هذه المشاريع.

ونكر الماثل عدي الجعيري وهو أحد الماثلين المنفذين للمشاريع، أن معوقات العمل الأساس في ممارسات جنود الاحتلال على الحواجز ومنعهم للعمال من إدخال المواد اللازمة للترميم والصيانة بحق وأهية ومتنوعة ومتجددة بشكل يومي، كما أكد على ذلك محمود التميمي من لجنة إعمار الخليل وهو المشرف الفني على مشاريع الترميم في منطقة الحرم الإبراهيمي، حيث أكد أن عرقلة أعمال الترميم التي تتم من

قبل جيش الاحتلال وإجرااته عبر الحواجز وبوابات المرور للمنطقة تهدف إلى منع أعمال الترميم بشكل نهائي في المنطقة، وهذا ما كان يصرح به جنود أو حتى ضباط على الحواجز أو حين داهماتهم للمشاريع التي تجري فيها أعمال الترميم.

كما أكد أن العديد من البيوت التي يتم العمل فيه تتعرض لدهامات واقحات من جنود الاحتلال الذين يطالبونهم بتصاريح تسمح لهم بالترميم يتبعها إجراء طرد للعمال من المكان تحت هذا الحجة، وفي أحيان أخرى يتم اقتحام البيوت وجنود الاحتلال فيهم من قبل مستوطنين فيعدتدون على العمال أو يحضرون لهم الشرطة أو الجنود، مدعين أن وجود العمال يشكل خطراً أمنياً عليهم.

وأضاف حمدان أن اصحاب البيوت التي تجري فيها أعمال ترميم أو صيانة جزئية يتدرون من التأخر في إنجاز هذه الأعمال، فقد ذكر عبد الرؤوف الحنصان أن أعمال الترميم في منزله تعدت الخمسة أشهر، وعزا ذلك التأخير إلى إجراءات جنود الاحتلال على الحواجز قرب الحرم الإبراهيمي التي تمنع إدخال المواد اللازمة للترميم وفي أحيان كثيرة يتم احتجاز العمال أثناء قدومهم للبيت من قبل الجنود.

وتدقق الجهات الاحتلال عند الاحتلال عند الترميم أو في الخليل فقط، فقد أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الهجمة المسهورة التي يمارسها المستوطنون اليهود وعصاباتهم الإرهابية وحماية معزز من قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم عامة، وضد قاطبي الزيتون وأشجارهم خاصة، في طيل وعرض أراضي الضفة الغربية المحتلة، كما حدث مؤخرًا في أكثر من موقع ومنطقة مثل قرية جيت في

## المتحف الفلسطيني يصل لأطفال وعائلات القدس وغزة

رام الله - «القدس العربي»:

ويتابع المتحف خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر سلسلة فعالياته وأنشطته المختلفة المنظمة بمعرض «تحيا القدس»،

حيث سيختم محاضرة عن السياحة البدئية في القدس، وجولة تفاعلية للتركيز على الأعمال الفنية مع مركز خليل السكاكيني الثقافي، وورش عمل فنية بالتعاون مع مؤسسة عبد المحسن القطان

وتقدمها مجموعة TAPE THAT، ومحاضرة عن وعد بلقور، وورشه فنية بعنوان «لعبة فرسان وفارسات القدس

في المتحف الفلسطيني»، والجزء الثاني من ورشة «إعادة تدوير الخشب لبناء بيت

لعب للأطفال 2، في جمعية البستان في سلوان، إضافة إلى جولات لطالبة المدارس والجامعات.

إرشيد: «تجاوز إبداع الأطفال عقيات التواصل، إلى درجة نسينا فيها يُعد المسافة، حيث تفاعلوا معنا بشكل كبير، فكانوا يشاركوننا ما يرسمون ويخبروننا

ماذا سيطلعون في غزة والقدس بعد 10 سنوات، وستنتشر مخرجات هذه الورشة عبر الموقع الإلكتروني للمتحف كمعرض افتراضي للتعريف بالمشاركين.

موضوع الورشة من عمل مؤسسة الجذور الشيعية المقدسية، إحدى المؤسسات الشريكة في معرض تحيا القدس.

وفي نشاط تفاعلي سلط المتحف الضوء على موروث ثقافي هام في الحياة المقدسية وهو الطعام والأفران في البلدة القديمة في القدس، ونظم خلاله دعاءً

شعبياً مقدسياً قدمت فيه سيدات القدس في بيرزيت.

معرض «تحيا القدس» العام والذي يسعى إلى إشارة حالة دائمة من التعاون مع مجموعة من المؤسسات المقدسية المدنية.

كما استهدفت أنشطة المتحف غزة هذه المرة، حيث نفذت وبالشراكة مع مركز الطفل - غزة/ مؤسسة عبد المحسن القحطان الورشة الفنية «مختبر الكولاج: تصميم خارطة للقدس من لاشيء» بمشاركة 89

طفلاً من حي سلوان والأحياء المجاورة، حيث قاموا بتجهيز المرحلة الأولى من بيت الخشب المعاد تدويره والمستوحى من التصميمين التقليديين لبيوت اللبعب،

والعريشة الفلسطينية، ليشكل هذا البيت مكاناً لتجمع الأطفال وأهاليهم في المستقبل لتنفيذ أنشطة متنوعة.

وتأتي هذه الورشة كجزء من برنامج

المتحف الفلسطيني في تنظيم فعالياته في غزة، مؤكداً أن هذا يصب في رؤية المتحف الفلسطيني والذي يرى نفسه مؤسسة عابرة للحدود، ويسعى لتجاوز عقيات التنقل والحركة، ففني جمعية البستان في سلوان نظم الجزء الأول من ورشة العمل الفنية «إعادة تدوير الخشب لبناء بيت لعب للأطفال»، بحضور 25

طفلاً من حي سلوان والأحياء المجاورة، حيث قاموا بتجهيز المرحلة الأولى من بيت الخشب المعاد تدويره والمستوحى من التصميمين التقليديين لبيوت اللبعب، والعريشة الفلسطينية، ليشكل هذا البيت مكاناً لتجمع الأطفال وأهاليهم في المستقبل لتنفيذ أنشطة متنوعة.

وتأتي هذه الورشة كجزء من برنامج

# استقبل وفداً من برلمان السلام الإسرائيلي.. وقال انه لن يعين في حكومة الوحدة وزراء لا يعترفون بدولة إسرائيل

## عباس: «من المحتمل أن أسلم المفاتيح لنتنياهو قريباً ولست متأكداً من وجود شريك للسلام»

### ولقاء فلسطيني - إسرائيلي برئاسة رامي الحمد الله وموشيه كحلون بحث قضايا عدة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

رام الله - «القدس العربي»: استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ليل أول أمس الأحد، وفداً من برلمان السلام الإسرائيلي، الذي يضم عدداً من نواب الكنيست السابقين والسياسيين والمثقفين الإسرائيليين واليهود والعرب، وذلك في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، وأكد لهم دعمه الكامل لأي جهد يبذل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية، لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني كان حرصاً على إنجاز الساعي الدولية الرامية لتحقيق السلام وإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مؤكداً حرص القيادة الفلسطينية على إتمامها وتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني وأرضه باعتبارها مصلحة فلسطينية عليا.

وشدد على ضرورة التعاون بين جميع الأطراف من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الساعية لتحقيق السلام، وذلك من أجل التظافر على السري السلام الإسرائيلي باتجاه صنع السلام وتحقيق الأمن والاستقرار للشعبين الفلسطيني

عن قطاع غزة، والقضايا المالية المتعلقة بالمستحقات المالية للسلطة الوطنية. وتناول اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء رامي الحمد لله، ورئيس هيئة الشؤون المدنية الوزير حسين الشيوخ ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ووزير المالية شكري بشارة مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون ومسئول أعمال الحكومة الإسرائيلية يوفاف مورديخي، الهجمة الاستيطانية الشرسة، وقرارات الحكومة الإسرائيلية المتعلقة ببناء آلاف الوحدات الاستيطانية في كافة المستوطنات، وخاصة القرار الأخير المتعلق ببناء حي استيطاني كامل، يضم عشرة آلاف وحدة استيطانية في منطقة قلنديا، وكفر عقب.

وأكد الجانب الفلسطيني رفضه القاطع لهذه القرارات، مطالبا بضرورة وقفها فوراً لما تشكله من خطر كبير على حل الدولتين، كما طالب بوقف اعتداءات وهجمات المستوطنين ضد المزارعين الفلسطينيين، تحديداً في موسم طقس الزيتون، وفي السياقات التي تمسكها بوقف اقتحامات المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى، والأماكن المقدسة كافة، حيث أن هذه الاقتحامات تخلق أجواء من التوتر، وتدفع المنطقة لصراع ديني لا تحمد عقباه.

وركز الجانب الفلسطيني على ضرورة أن تقف الحكومة الإسرائيلية عند مسؤولياتها في رفع الحصار عن قطاع غزة، وضرورة تسهيل حركة الأفراد، والتجارة، والبضائع بين الضفة وغزة،

وقال انه يفهم أن الحكومة لن تسمح بالتقدم نحو حل الدولتين، وقال انه شريك للسلام لكنه ليس متأكداً من وجود شريك في الجانب الإسرائيلي». وأضاف:

«من المحتمل أن أسلم المفاتيح لنتنياهو قريباً». وقال متسائلاً عن «عباس كان شديد الغضب إزاء حقيقة التعامل معه كونه مفهوم ضمناً».

## عقب الكشف عن «زيارة سرية» للمبعوثين الأمريكيين للسعودية ولقاء محمد بن سلمان لتسريع العملية السلمية

### مصدر سياسي لـ «القدس العربي»: التصور الإسرائيلي لحل الصراع سقط

#### وزيارة نائب الرئيس الأمريكي تشمل تقديم أفكار رئيسية للمفاوضات



نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس

للمنطقة، بعد فشلهم في تمرير هذا المخطط. وأشار إلى رفض القيادة الفلسطينية لهذا الأمر، وتحركاتها في كافة الاتجاهات لمنع تمريره، وكذلك صعوبة تسويق المخطط لدى شعوب المنطقة، أفضل المخطط الإسرائيلي.

غير أن المسؤول الفلسطيني الذي تحدث لـ «القدس العربي»، أكد أن ما يجري إعداده حالياً، حسب ما وصل القيادة الفلسطينية سواء من الجانب الأمريكي، أو من قبل الأطراف المعنية التي تشملها جولات هؤلاء المبعوثين، يشير إلى إيجاد «صيغة جديدة»، تراعي الربط بين الأمرين، وذلك بهدف «جذب» الجانب الإسرائيلي للحل النهائي.

ويشير إلى أن من بين ما يطرح حالياً التجهيز إلى «صفقة واحدة وشاملة»، تبدأ بإطلاق عملية مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تكون محدودة المدة، مناقشة أفكار تقضي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأكد المسؤول الفلسطيني أن مبعوثي الرئيس الأمريكي، الذين وعدوا في وقت سابق بتقديم أفكار جديدة لعملية السلام، بناء على طلب سابق من القيادة الفلسطينية، لم يعودوا يحمل أي أفكار، وأن الأمر تأجل لحين وصول نائب الرئيس، لافتاً إلى أن الزيارة الحالية للمبعوثين عنونها الرئيس هو التحضير لهذه الزيارة.

وتوقع أن تعلن الإدارة الأمريكية عن بلورة خطتها الجديدة لإطلاق المفاوضات بداية العام المقبل، لافتاً إلى أن الجانب الفلسطيني يؤكد في كل جولة للمبعوثين الأمريكيين، على ضرورة أن تقود المفاوضات لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967.

ومن المقرر أن يلتقي نائب الرئيس الأمريكي كلا من الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كل على حدة خلال الزيارة.

وفي سياق التحركات الأمريكية الرامية لإطلاق

المفاوضات، كشف النقيب عن «زيارة سرية» قام بها جاريد كوشنير، مستشار وصره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى السعودية، برفقة المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، ونائبة رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي، دينيا باول.

وجرى الكشف عن الزيارة بعد أسبوع من إتمامها، حيث جرى خلالها البحث مع المسؤولين السعوديين في مبادرة ترامب حول السلام في المنطقة، خاصة وأنها تأتي ضمن الضغوط التي تمارسها واشنطن لتسريع إطلاق المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، والتي ميغوثو ترامب بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وحسب ما كشف أميركا عن الزيارة، فإن ترامب يعمل على تسريع اتصالاته لبلورة مبادرة سلام إقليمية ستكون بداية المفاوضات، وكشف مسؤول أمريكي أنه وخلال الأسابيع المقبلة سوف يعقد المزيد من المحادثات مع الأطراف المعنية، وجاء ذلك بعدما عقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أول أمس مع غرينبلات اجتماعاً في مكتبه ناقش معه سبل دفع عملية التسوية قدماً، إلى جانب توصيل جزء من اللقاء لإطلاع نتنياهو على نتائج الاتصالات الأمريكية حول استئناف العملية السياسية.

ولم تقتصر زيارات المبعوثين الأمريكيين على السعودية لافتاً إلى أن غرينبلات توجه من السعودية إلى مصر والأردن والإمارات وإسرائيل والسلطة الفلسطينية.

يشار إلى أن آخر مفاوضات سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين توقفت في نيسان/ أبريل من عام 2014، في عهد الإدارة الأمريكية السابقة، بعد تسعة أشهر من انطلاقها، وهي المدة التي حددت لها سلفاً.

ولم تنتج هذه المفاوضات التي نعنها واشنطن في تواصل الطرفين إلى حصول حول قضايا الحل النهائي،

بسبب رفض الحكومة الإسرائيلية، لتلبية الشروط الخاصة بعملية السلام، وتكرها للحقوق الفلسطينية.

ولم تقم إسرائيل وقتها بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى الذين اعتقلوا قبل «اتفاق أوسلو» للسلام عام 1993، وهو ما دفع القيادة الفلسطينية إلى اتخاذ قرار بعدم العودة إلى المفاوضات، من دون وجود ضمانات تلتزم إسرائيل بما عليها من استحقاقات، من أبرزها وقف الاستيطان في المناطق الفلسطينية.

#### غزة - «القدس العربي»:

علقت «القدس العربي» من مصدر سياسي فلسطيني مطلع، أن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، سيقدّم خلال زيارته المرتقبة للمنطقة في شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل «أفكاراً جديدة» لإطلاق عملية السلام المتوقفة في الشرق الأوسط، بعد سقوط تطبيق التصور الإسرائيلي، الذي دعمته الإدارة الأمريكية في الفترة السابقة، والذي يقوم على «التطبيع» مع دول الإقليم، قبل حل القضية الفلسطينية.

وأكد المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن هناك جهداً أميركياً حالياً، من أجل إطلاق عملية السلام الجديدة، غير أنه أوضح أن هذا الجهد لم يصل إلى نهايته، وأنه لا يزال حسب ما أبلغت واشنطن وفي المنطقة والقيادة الفلسطينية بحاجة إلى «مزيد من الوقت»، قبل أن تقدم الأفكار الأمريكية الخاصة بإطلاق مفاوضات السلام بشكل كامل.

وقال إن زيارة نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة مايك بنس، تأتي في هذا السياق، حيث سيقدّم خلال لقاؤه أفكاراً جديدة بلورتها إدارته، من أجل نقاشها بشكل جدي، تحض «مفاهيم أساسية» في مفاوضات الوضع النهائي، لافتاً إلى أن هذه الزيارة ستكون مقدمة لتدخل مباشر، من قبل الرئيس دونالد ترامب في المرحلة المقبلة.

وأكد المصدر الفلسطيني أن دول الإقليم، تعد «جزءاً أساسياً من هذا التصور الأمريكي»، وذلك بعد «سقوط» التصور الإسرائيلي «الخاص بعملية التسوية» وكشف خلال تصريحاته لـ «القدس العربي» أن هذا التصور الذي يقوم على «التطبيع» مع دول العالم العربية، قبل حل الصراع القائم وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، لم يعد قائماً حالياً، ولم يعد المبعوثون الأمريكيون يطرحونه خلال جولاتهم المتكررة

## صراع في حزب «ميرتس» اليساري الإسرائيلي حول «صهيونيتها»

### الناصرة - «القدس العربي»:

لم يتفق من اليسار الصهيوني في الحلبة السياسية الإسرائيلية سوى حزب «ميرتس» وهو يشهد اليوم صراعاً على هويته بين من يؤيد خلع عباءته الصهيونية وبين من يتمسك بها، وكشف أمين إن حزب الذي أعلن اعتباره نفسه حزباً صهيونياً منذ عام 2009 لكن رئيسة الحزب زهافا غلؤون، نفت ذلك، وقالت للفتاة الإسرائيلية العاشرة أس إن «ميرتس هو حزب يسار صهيوني وحزب إسرائيلي فيه يهود وعرب».

واستدركت أن مؤسس «ميرتس» في 1992 قروا أن يعرف كل شخص نفسه كما يفهم، وتكررت غلؤون أسماء بعض نواب ميرتس اليهود في الماضي والحاضر الذين عرفوا أنفسهم بأنهم صهيونيين، وأضافت: «لم نلتزم العرب في الحزب منذ أن خلال الرغبة بالاشراكة».

وحسب أقوالها فإن «ميرتس» لم يعرف نفسه أبداً كحزب صهيوني في برنامجها، وقالت: «في برنامجنا تعاملنا دائماً مع أنفسنا كناشطين بروح مبادئ وثيقة الاستقلال» الإسرائيلية.

وحسب ما نشرته صحيفة «مكور ريشون» فقد كان مكتوباً في برنامج «ميرتس» حتى عام 2009 أنه حزب

## تواصل عملية تسلم الحكومة لهاهما في غزة والبردويل؛ لن نسمح بنفش المصالحة ولن نعود لمربع الانقسام

### غزة - «القدس العربي»:

تواصلت عملية «تمكين» حكومة التوافق الوطني من إدارة الوزارات والهيئات الحكومية في قطاع غزة، بوصول وفود جديدة قادمة من الضفة الغربية، ضمن المساعي الرامية لإلتهاء تماماً من هذا الملف قبل حلول تاريخ الأول من كانون الأول/ ديسمبر المقبل، فيما أكدت حركة حماس لمربع الانقسام.

ووصلت إلى قطاع غزة وفود وزارية جديدة، لتسلم مهامهم في القطاع، تمثلت بمسؤولي وزارات الأوقاف والسياحة والآثار، وديوان الفتوى والتشريع.

ومن المقرر أن يحضر وزير الأوقاف يوسف ادعيس، في إطار البدء بإدارة الوزارة في غزة، فعالية لتكريم حفلة القرآن الكريم، خلال زيارته الحالية للقطاع.

ويأتي ذلك في ظل تقرب الجميع الطريقة التي ستبدأ فيها حكومة التوافق إدارتها لمعابر قطاع غزة يوم غد الأربعاء، في تسلم مهامهم، والتي جرى خلالها أيضاً تجاوز أزمة نشبت بين الطرفين خلال عملية تسلم سلطتي البيئة والأراضي، وتأكيد الطرفين فتح وحماس، على الضمي قدما في تطبيق اتفاق المصالحة، استعداداً للوصول إلى الحوار الشامل، الذي يعقد يوم 21 نوفمبر المقبل في العاصمة المصرية القاهرة.

## إزدياد عدد الجنداء الإسرائيليات في سلاح الجو

### الناصرة - «القدس العربي»:

ومنذ افتتاح دورة الطيران للنساء، والالتحاق الذي قدمته جندية تدعى اليس ميسر، إلى المحكمة العليا في منتصف التسعينيات، اكتملت 48 امرأة الدورة بنجاح كنساء في سلاح الجو التابع لجيش الاحتلال.

ووفقاً لبيانات سلاح الجو، فإن نسبة وقف المشاركة في دورة الطيران متشابهة جداً بين النساء والرجال، ولا تدل على اختلاف بين الجنسين.

ولاحظ سلاح الجو الإسرائيلي أيضاً، أنه خلال السنوات الأربع الماضية، طار ارتفاع بنسبة 60 %

## عدد الناشطين السياسيين والحقوقيين مجهولي المصير بلغ 66 ناشطا في مقدمهم الزعيم بن بركة والحسين المازوري

# هيئات حقوقية مغربية تنظم وقفة احتجاجية في الرباط بمناسبة «يوم المختطف»



جانب من الوقفة الاحتجاجية في الرباط بمناسبة يوم المختطفين

من أجل الحقيقة والإنصاف، جمعية عدالة، الهيئة المغربية لحقوق الإنسان، ومنتدى مدائن المغرب.

ورد المحتجون شعارات تطالب بالكشف عن الحقيقة بخصوص مجهولي المصير بالمغرب، وأوقدوا شموعا ورفعوا صوراً ولائحة لمفقودين خلال ما يعرف بـ «فترة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان» لازالت عائلاتهم تجهل مصيرهم برغم مرور عقود من الزمن.

وقال مصطفى المانوزي، رئيس المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف شقيق المختطف الحسين المانوزي إن «هذه الوقفة السنوية التقليدية تنظم بمناسبة اليوم الوطني للمختطف لتعدي التذكير بمطالبا، خاصة مطلب الحقيقة».

وأضاف إن الوقفة «تطالب بحقيقة وملابسات اغتيال بن بركة والمانوزي، نحن في حاجة للكشف عن الحقيقة، خاصة أن فرنسا أبدت استعدادا للكشف عن أرسيفها، ما يعني أنه على المستوى المخبراتي سيكون هناك تبادل للوثائق بين الدولتين».

ونقل موقع هسبرس عن المانوزي «من دون حقيقة وطنية لا يمكن تحقيق لا تنمية ولا ديمقراطية»، مؤكداً أن «هناك رغبة داخل الدولة لحل الملف، لكن هناك جهات لا تريد ذلك، يوجد جرادون مفترضون؛ لذلك يصعب الكشف عن

الحديد في هذا الملف، وتحقيق تقدم فيه». وقال إن مجهولي المصير في المغرب يصل عددهم إلى 66 شخصا، لكن المجلس الوطني لحقوق الإنسان كان قد أشار سابقا إلى أن هناك سبعة لم يكشف عن خصوصيتهم الحقيقية، كما

### الرباط - «القدس العربي»:

برغم مرور أكثر من نصف قرن على اختفاء الزعيم المهدي بن بركة و45 عامًا على اختفاء الناشط اليساري الحسين المانوزي، لا زال مصير كل منهما مجهولاً، في ظل استغراب من أسباب لم تعلن حول أسباب وديوافع هذا الإخفاء والصمت الرسمي، في دولة تعلم أجهزتها الكثير من التفاصيل، وافتتاح سياسي أسهم في الكشف عن مصير العشرات من مجهولي المصير والوصول إلى جثاميتهم وتكريمهم وإعادة دفنهم في قبور معلومة.

ونظمت 7 هيئات حقوقية مغربية منضوية تحت لواء «هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان»، مساء الأحد وقفة جماهيرية أمام محطة قطار المدينة في الرباط، وذلك بمناسبة يوم المختطف الذي يوافق 29 من أكتوبر، تحت شعار «كل الحقيقة.. وعدم الإفلات من العقاب».

وقالت الهيئة إن هذه الخطوة الاحتجاجية تأتي بمناسبة يوم المختطف «الذي يوافق الذكرى الـ 52 لاختفاء واغتيال القائد السياسي المهدي بن بركة في 29 تشرين الأول/ أكتوبر 1965، والذكرى الـ 45 لاختطاف المناضل الحسين المانوزي في 29 تشرين الأول/ أكتوبر 1972، ووفاء لضحايا الاختفاء القسري وعائلاتهم.

وتتشكل «هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان» من الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، المنتدى المغربي

## الريميد: المغرب «ليس لديه ما يخفيه في موضوع التعذيب»

### الرباط - «القدس العربي»:

قال المصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، أمس الاثنين في مدينة فاس إن المملكة اختارت وضع خطط استراتيجية تضمنت محاور تم مناقشتها مع المجتمع، سعيا منها لتعزيز حقوق الإنسان.

وتابع الوزير في افتتاح الندوة الإقليمية لـ «مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب»، إن من هذه المحاور الخطة الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان الجاري تحيينها في أفق اعتمادها قبل نهاية السنة الحالية، والأرضية الواظنة للنهوض بثقافة حقوق الإنسان، وخطة العمل المتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن الآليات الأممية لحقوق الإنسان.

وتكر خلال هذه الندوة التي عقدت على مدى يومين، حول موضوع «إقامة العدل وإنفاذ القانون.. في إطار التعاون الدولي والتبادل الخبرات»، بأن المغرب استقبل 12 آلية للمراقبة الأممية في المجال الحقوقي زارت المملكة من عام 2000-2017.

وأضاف إن من بين الآليات الحوار والتعاون بين زيارة المقرر الخاص المعني بالتعذيب سنة 2012، واللجنة الفرعية لمنع التعذيب التي زارت المملكة مؤخرا. وحسب الريميد، فإنه بعد مرور خمس سنوات على زيارة المقرر الخاص

المعني بالتعذيب، شكل إجراء زيارة للجنة الفرعية مناسبة لتأكيد أن المغرب «ليس لديه ما يخفيه في موضوع التعذيب»، وأن المملكة «قطعت شوطا مع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وحققت مكاسب مهمة في هذا المجال كرسها دستور 2011».

وأعتبر أنه في حالة ثبوت وجود خروقات تتعلق بحالات فردية تخص التعذيب أو سوء المعاملة، فإنها تبقى حالات معزولة وليست ناتجة عن سياسة ممنهجة للدولة»، وإنها تعالج في إطار الضوابط القانونية وتخضع لرقابة السلطة القضائية، ويترتب عن ثبوتها إقرار المسؤولين.

و«مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب» التي تعقد بفاس ندوة إقليمية بشأنها على مدى يومين (30 و31 أكتوبر/ تشرين الأول)، مشروع عالي يمتد لعشر سنوات تقوده منذ آذار/مارس 2014 حكومات الشيلي والدنمارك وغانا وإندونيسيا والمغرب، من أجل تعزيز التصديق العالمي لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وتهدف المبادرة إلى تيسير الشورى التقنية والحوار والتعاون بين الدول لمساعدتها على تخطي العقبات المعوقة للتصديق على الاتفاقية الأممية المناهضة للتعذيب أو تنفيذها، وكذلك لتبادل الممارسات الإيجابية في المجال.

بالمغرب ينشر اللوائح الكاملة لضحايا الاختفاء القسري، مع رد الاعتبار للضحايا وعائلاتهم؛ وذلك بـ «الكشف عن التحاليل الجينية لتسوية قضية الرفات وتأهيل المدافن»، و«الحفاظ الإيجابي على ملف المهدي بن بركة، حاملا معه جزء من الحقيقة حول هذا الملف الذي عمر طويلا»، وتطالب عائلات مجهولي المصير

المهدي بن بركة»، وأشارت العائلة في رسالتها إلى مستجدات الساحة السياسية المغربية، خصوصا حراك الريف، وإلى «وفاة المتعاشي، أحد الجلادين المذكورين في ملف المهدي بن بركة، حاملا معه جزء من الحقيقة حول هذا الملف الذي عمر طويلا»، وتطالب عائلات مجهولي المصير

كان مرتقيا أن يصدر تقرير بخصوص هذا الأمر نهاية السنة الماضية.

ولتيت خلال الوقفة رسالة لعائلة المهدي بن بركة أكدوا فيها «ضرورة النضال من أجل المطالبة بالكشف عن الحقيقة في ملفات الاختطاف»، وانتقدت الرسالة ما اعتبرته «تواطؤا من الدولتين المغربية والفرنسية في ملف اختطاف

## قضاء اسبانيا يلاحق بتهمة العصيان رئيس حكومة كتالونيا الهارب إلى بلجيكا لطلب اللجوء السياسي



كارلس بويغدمونت

السياسي إلى مواطني دول أوروبية أخرى. وصرح وكيل وزارة الهجرة واللجوء في بلجيكا ثيو فرانكين رئيس كتالونيا المقال يمكنه تقديم اللجوء السياسي في بلجيكا، وتابع «عندما نرى الوضع في إسبانيا وما تمارسه مدريد من قمع واحتمال عقوبات السجن، نتساءل هل سيحصل المتابعون على محاكمة عادلة. نعم، ما يجري قد يضعنا في وضع ديبلوماسي حرج مع إسبانيا»، وتابع في تصريحاته لقطتها جريدة لوسوار البلجيكية «القرار سيبيقي في يد قاض، ومن الصعب جدا إذا حصل على اللجوء ترحيله إلى إسبانيا»، وينتهي هذا المسؤول البلجيكي إلى الحزب القومي الفلاماني الذي يطالب بالانفصال عن بلجيكا وتجمعه علاقات متينة مع الكتالونيين.

ونهب بويغدمونت إلى بلجيكا بصفته رئيس الدولة الكتالونية التي صادق عليها البرلمان الجمعة الماضي، وهذا السيناريو لم يكن مستبعدا لأنه بنفسه قال باحتمال اللجوء إلى بلد أوروبي. ويهدف بويغدمونت من وراء هذا اللجوء تطبيق ما سبق وتحدثت عنه وسائل الإعلام منذ أسابيع ومنها جريدة «القدس العربي» وهو تطبيق استراتيجية كوسوفو، وتنجلي في الإحباط بوجود شعب، وفي هذه الحالة الشعب الكتالوني، يتعرض للاحق من طرف قوّة اجنبية التي هي إسبانيا. في الوقت ذاته، تستعمل الأحزاب القومية على تطبيق ما يسمى «القائمة الديمقراطية» وهي مواجهة قرارات مدريد. كما ستسمح بروكسل لرئيس حكومة كتالونيا المقال التحرك لبناء متعاطفين من نواب البرلمان الأوروبي خاصة من الأحزاب القومية التي لها وجود.

ولكن هذا لا يمنع من هذا الأحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية الخاصة بكتالونيا يوم 21 ديسمبر كانون الأول

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تسجل أزمة كتالونيا تطورات جديدة منها توجيه القضاء الإسباني تهمة العصيان والتمرد إلى رئيس حكومة هذا الإقليم كارلس بويغدمونت، بينما توجه الأخير إلى بلجيكا ربما طلبا للجوء السياسي بهدف تطبيق منهجية كوسوفو، أي وجود اضطهاد ضد الشعب الكتالوني في أفق تدويل هذا الملف. في هذا الصدد، وعلى خلفية إعلان برلمان كتالونيا استقلال الإقليم عن إسبانيا تطبيقا لنتائج استفتاء تقرير المصير يوم أول أكتوبر / تشرين الأول، فتحت النيابة العامة أمس الاثنين تحقيقا مع رئيس حكومة كتالونيا ووزرائه ورئيسة البرلمان الكتالوني كارمن فوركاديل بتهمة العصيان والتمرد، وطالبت الاستماع إليهم في الإدارة الكتالونية نظرا لحساسية الموضوع، وحتى قبل إجراء استفتاء تقرير المصير، بحكم أن مثل هذه القرارات يخولها القانون الجنائي.

وبالموازاة مع فتح تحقيق، تولت الدولة الإسبانية تسيير شؤون كتالونيا، وهي تحاول تقليص حضورها والاعتماد على موظفين من الإدارة الكتالونية نظرا لحساسية الموضوع، وحتى لا يبدو أن هناك تدخلا سافرا بل خفيا للحفاظ على وحدة البلاد فقط.

وكانت المفاجأة سفر رئيس حكومة كتالونيا المقال كارلس بويغدمونت أمس الاثنين إلى بلجيكا رفقة خمسة من وزراء حكومته، وتؤكد جريدة البيرونيكو دي كتالونيا أن الهدف هو طلب اللجوء السياسي في هذا البلد. وتعتبر بلجيكا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي تنص قوانينه على منح اللجوء

## انتقدت إغلاق الفضائيات الخاصة واعتبرته تريبا من قنوات نائثة موريتانيا: المعارضة تدعو إلى صون حرية الإعلام وتؤكد أنه مكسب لا رجعة عنه

وأوضحت الشركة «أنه يعد التأكيد في 11 مايو 2017، من عدم الاستجابة للرسالة السابقة أصدر البث الإذاعي والتلفزيوني إشعارا بتعليق خدمة بث التلفزيونات الجارية وكل مرة يؤكد مسيرو هذه القنوات اعترافهم بديون الشركة وجودها الخدمات المقدمة لهم مغربين عن عدم قدرتهم على تسديد المستحقات في الوقت الراهن ومطالبن بمهلة إضافية».

«وعند نهاية المهلة الثانية، يضيف البيان، قام البث الإذاعي والتلفزيوني وبالتحديد يومي 19 و20 سبتمبر 2017 الماضيين، بإجراء سلسلة لقاءات مع مسيري كل قناة على حدة وتم إبلاغهم على حجم المستحقات وعزم الشركة تطبيق إشعار التعليق السابق مع الإبقاء على المبلغ ذاته (نسبة ضئيلة من المناخرات في 30 يونيو 2016) أي ما يعادل ثلاثة فواتير ربع سنوية في المتوسط من أصل 20 فاتورة»، وقد حُدد منتصف نهار الثلاثاء 17 أكتوبر 2017، (الساعة 12:00) آخر موعد لتطبيق إشعار التعليق وذلك طبقا للعقد والبراسلات المذكورة، وذلك طبقا للعقد والبراسلات المذكورة.

ويذكر المشرفون على الإذاعات والقنوات الموريتانية الخاصة، منذ فترة ناقوس الخطر للتو أزماء ما يعتبرونه بداية «احتضار الإعلام السمعي البصري الخاص في موريتانيا الذي أقرت الجمعية الوطنية الموريتانية قانون تحريرها يوم 3 يوليو/تموز 2010 منهية احتكار الدولة لجال البث الإذاعي والتلفزيوني، ومحولة الإعلام الحكومي إلى «إعلام عمومي» فقد توقفت إذاعات «نواكشوط الحرة»، «موريتانيد» و«صحراء مديا»، الخصوصية عن البث بينما تحاصر المصاعب المالية القنوات والإذاعات الخاصة الأخرى.

وعرض الصحافي البارز الحسن ولد مولاي على مدير إذاعة «التنوير» الحرة في تدوينة له تحت عنوان «إنجاز يحضّر!!»، الأزمة التي يواجهها القطاع الخاص السمعي البصري، فأكد «أن تحرير الإعلام السمعي البصري في موريتانيا، أتاح، برغم ما اكتنف العملية برمتها من ارتجالية وقصور وتقصير، تعددية فريدة لا عهد للمجتمع بها منحت المتلقي خيارات متعددة، والأهم من ذلك، أنها مكنت الجميع من التعبير بالغات التي يحسنونها، عن مواقفهم

### انتقدت إغلاق الفضائيات الخاصة واعتبرته تريبا من قنوات نائثة موريتانيا: المعارضة تدعو إلى صون حرية الإعلام وتؤكد أنه مكسب لا رجعة عنه

وأوضحت الشركة «أنه يعد التأكيد في 11 مايو 2017، من عدم الاستجابة للرسالة السابقة أصدر البث الإذاعي والتلفزيوني إشعارا بتعليق خدمة بث التلفزيونات الجارية وكل مرة يؤكد مسيرو هذه القنوات اعترافهم بديون الشركة وجودها الخدمات المقدمة لهم مغربين عن عدم قدرتهم على تسديد المستحقات في الوقت الراهن ومطالبن بمهلة إضافية».

«وعند نهاية المهلة الثانية، يضيف البيان، قام البث الإذاعي والتلفزيوني وبالتحديد يومي 19 و20 سبتمبر 2017 الماضيين، بإجراء سلسلة لقاءات مع مسيري كل قناة على حدة وتم إبلاغهم على حجم المستحقات وعزم الشركة تطبيق إشعار التعليق السابق مع الإبقاء على المبلغ ذاته (نسبة ضئيلة من المناخرات في 30 يونيو 2016) أي ما يعادل ثلاثة فواتير ربع سنوية في المتوسط من أصل 20 فاتورة»، وقد حُدد منتصف نهار الثلاثاء 17 أكتوبر 2017، (الساعة 12:00) آخر موعد لتطبيق إشعار التعليق وذلك طبقا للعقد والبراسلات المذكورة، وذلك طبقا للعقد والبراسلات المذكورة.

ويذكر المشرفون على الإذاعات والقنوات الموريتانية الخاصة، منذ فترة ناقوس الخطر للتو أزماء ما يعتبرونه بداية «احتضار الإعلام السمعي البصري الخاص في موريتانيا الذي أقرت الجمعية الوطنية الموريتانية قانون تحريرها يوم 3 يوليو/تموز 2010 منهية احتكار الدولة لجال البث الإذاعي والتلفزيوني، ومحولة الإعلام الحكومي إلى «إعلام عمومي» فقد توقفت إذاعات «نواكشوط الحرة»، «موريتانيد» و«صحراء مديا»، الخصوصية عن البث بينما تحاصر المصاعب المالية القنوات والإذاعات الخاصة الأخرى.

وعرض الصحافي البارز الحسن ولد مولاي على مدير إذاعة «التنوير» الحرة في تدوينة له تحت عنوان «إنجاز يحضّر!!»، الأزمة التي يواجهها القطاع الخاص السمعي البصري، فأكد «أن تحرير الإعلام السمعي البصري في موريتانيا، أتاح، برغم ما اكتنف العملية برمتها من ارتجالية وقصور وتقصير، تعددية فريدة لا عهد للمجتمع بها منحت المتلقي خيارات متعددة، والأهم من ذلك، أنها مكنت الجميع من التعبير بالغات التي يحسنونها، عن مواقفهم



منتدى المعارضة الموريتانية

### نواكشوط - «القدس العربي»:

أعدت المعارضة الموريتانية أمس طرح قضية إغلاق القنوات الفضائية الخاصة، ودعت «لمحافظ على حرية الإعلام باعتباره أهم مكسب يحققه الشعب الموريتاني حتى الآن».

وأوضحت المعارضة الموريتانية في بيان وزعته أمس «أن شركة البث الإذاعي والتلفزيوني الموريتاني أقدمت قبل أكثر من أسبوع، على قطع بث جميع القنوات المستقلة لتحرر الموريتانيين قاطبة من هامش التنوع في الساحة الإعلامية الذي يعتبر مكسبا ناضل أكثرهم للحصول عليه ولا شك أنهم متمسكون به».

«إن إرادة التحكم من طرف الدولة في الفضاء السمعي البصري، تضيق المعارضة، تبدو جامحة من خلال ممارستها لسلطاتها وهو ما تجلي من خلال احتكار خدمة البث، حيث ترفض الشركة أن تتعامل أية تلفزة محلية مع شركة اجنبية تباع الخدمة عينها، فهناك من يعرضها بثتلك التكاليف التي تفرضها الشركة الوطنية، أي نحو 6 ملايين أوقية (17.000 دولار) لثلاثة أشهر بدل 21 مليون أوقية (60 ألف دولار)، تفرضها الشركة الوطنية».

وانتقدت المعارضة الموريتانية في بيانها دور صندوق الدعم العمومي للصحافة، فأكدت «أن هذا الصندوق، لا يشكل أفدا حقيقيا يسهم في تحمل القنوات لصارفي تشغيلها الباهظة فهو عبارة عن 200 مليون أوقية (571 ألف دولار)، موزعة بين الصحافة الإلكترونية والورقية والمرئية». كما انتقدت تاخر صدور قانون الإشهار مبرزة في بيانها «أنه أعد أصلا لمساعدة وسائل الإعلام الناشئة لكنه لم ير النور إلا في مجلس الوزراء الأخير 10/16/2017 برغم أنه موجود على مكتب الوزير المعني منذ سنة 2004، وقد منعت وسائل الإعلام من الإشهار بقرار من الرئيس، حسب تعبير المعارضة».

وأكد منتدى المعارضة «انطلاقا من هذه الحقائق فإنه يعتبر محاولة تريبج للدولة بما فرضته من رسوم وضرائب أحيانا على قنوات ناشئة محدودة الموارد، أمر غير معقول ولا يمكن إلا أن يكون سيفا مسلطا عليها ككلمات الحكومة حاجلة لاستخدامه وهو ما حصل مؤخرا».

وأعلن المنتدى المعارض «وقوفه الحازم مع القنوات الخاصة حتى تتجاوز محتنتها وحتى تراجع الحكومة الآليات التي تتحكم الدولة عبرها في هذه القنوات، حفاظا على أهم مكسب تتع به موريتانيا وهو حرية الإعلام».

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أكد في تعليقه أخير له على قرار الإغلاق «أن قرار الإغلاق يخص القنوات وشركة البث»، مضيفا «أنه ليس قرارا حكوميا وإنما هو إجراء يخص الشركة المعنية بالبث».

وقال «لا دخل للحكومة في هذا الموضوع، فمؤسسة البث مؤسسة لها خدماتها ورسومها»، وأكد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة أكبر تجمع معارض، في بيان آخر له حول الموضوع «أن حرية الإعلام هي واحدة من المكاسب المهمة التي حققها الشعب الموريتاني بفعل نضالاته وتضحياته، وأن هذا الشعب لن

حزبه يتهم السلطات بالتواطؤ مع «مليشيات حماية الاستبداد والفساد»

سياسيون تونسيون ينددون بمنع المرزوقي من إجراء حوار مع إحدى الإذاعات الخاصة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار منع الرئيس التونسي السابق ورئيس حزب «حراك تونس الإرادة» منصف المرزوقي من دخول إحدى الإذاعات الخاصة لإجراء حوار صحفي من قبل مجهولين، موجة من الاستنكار في البلاد، حيث اتهم حزبه السلطات التونسية بالتواطؤ مع «مليشيات حماية الاستبداد والفساد»، مطالباً بفتح تحقيق حوله ومحاسبة الأطراف المسؤولة عنه، فيما وصف بعضهم الحادثة بأنها «عمل همجي» يتعارض مع الديمقراطية الوليدة في تونس. وكان عدد من المجهولين قاموا بمنع المرزوقي من دخول مقر إذاعة «الرباط» في ولاية المنستير (شرق) حيث كان يستعد لإجراء حوار صحفي، فيما اعتبر مدير الإذاعة بولبابية الأنصاري أنه من حق أهالي الولاية الذين وضعهم بأنهم «دساترة» (نسبة إلى حزب التجمع المنحل) التعبير عن موقفهم عبر منع المرزوقي من دخول الإذاعة، متمسكاً بالمرزوقي بالإساءة لهم في أحد تصريحاته. وأصدر حزب «حراك تونس الإرادة» بياناً ندد فيه بـ«محنة» من دخول المرزوقي من قبل أهالي المنستير بمنع المرزوقي من دخول مقر إذاعة «رباط» (...) في ظل ضعف وجود الأمن



منصف المرزوقي

وأضاف «المعركة مع المنظومة السابقة وامتداداتها الراهنة مستمرة، وسيتم ريميم مثل سابقهم في مزبلة التاريخ، وهي ليست معركة جهويات (مناطق) فقد سبق هذا المنع اجتماعاً شعبياً في مدينة بوججر تدعى له مناضلو الحراك والمتعاضدون معه من كل أرجاء الساحل، وهذا النجاح هو السبب الأساسي لإرسال روابط حماية الثورة المضادة لمنع الحوار الإذاعي، وهو تعبير عن انحطاط

المنصف المرزوقي من الدخول إلى إذاعة الرّباط في المنستير لإجراء حوار»، وأضاف «من حق أيّ كان الاحتجاج على المنصف المرزوقي أو غيره من السياسيين في إطار سلمي ولكن ليس من حقّ منعه من القيام باجتماع مع مناصريه أو إجراء حوار إعلامي في أيّة وسيلة إعلامية وفي أيّ مكان من تراب الجمهورية». وعلّق المؤرخ والباحث السياسي عبد اللطيف الحناشي بقوله «ما حدث اليوم للدكتور المنصف الرزوقي في رحاب إذاعة الرباط في المنستير لا يشرف تونس الديمقراطية ولا كل من يدعي أنه ديمقراطي. فكل أشكال العنف السياسي مرفوضة ومدانة في النظم الديمقراطية مهما كان الاختلاف والتباين؛ فكرياً أو سياسياً أو غير ذلك». وكتب الباحث سامي براهم تحت عنوان «تَمَعَّقُوا»: «منع من دخول سليانة (في إشارة لمنع القيادي في حركة النهضة حبيب اللوز من دخول المدينة) ومنع من دخول المنستير. قريباً من ينعني من دخول وجهته سأمعنه من دخول جهتي! لو وصلنا على هذا النّحو سنحتوّل إلى دولة حدود ومعايير وكتنوتات جهوية وعروشية». وأضاف «بعض الساسة للأسف عقولهم بحجم عقول الأطفال المثيرين للشغب في أحيائهم ونخشى على البلد منهم في سياقات محلية»

منظمات حقوقية تونسية تدين الترحيل القسري من إيطاليا لمهاجرين غير شرعيين

تونس - «القدس العربي»:

أدانت منظمات حقوقية تونسية عمليات الترحيل القسري التي تقوم بها إيطاليا وعدد من بلدان الاتحاد الأوروبي تجاه المهاجرين غير الشرعيين، ملحة إلى احتمال وجود اتفاق «غير معن» بين المسؤولين التونسيين ونظرائهم الإيطاليين في هذا المجال. وأصدرت أربع منظمات، من بينها منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ورابطة الدفاع عن حقوق الإنسان، بياناً أكدت فيه أنها تلقت شكاوى من مهاجرين تونسيين غير شرعيين في جزيرة «لامبيدوزا» ومدن «البيرمو» و«كاتانيا» الإيطالية، دخلوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على سوء الظروف التي يعيشونها وعلى الترحيل القسري الذي يوجههم. وأشارت إلى أن المهاجرين الذين تم

ترحيلهم قسراً من إيطاليا تعرضوا لمعاملة سيئة في المطار في تونس، متهمة السلطات الإيطالية بـ«مخالفة الميثاق الدولية الكافلة لحق التنقل للجميع» و«انتهاج سياسة التهجير القسري في مخالفة صريحة لاتفاقية الأمم المتحدة عام 1951 وبروتوكولها المعدل عام 1967 خاصة مادتها 33 التي تنص على ضرورة احترام جملة من الشروط لإتمام عملية الترحيل». وطلبت المنظمات الأربع بالكشف عن حقيقة الحوادث الأخيرة بين المسؤولين التونسيين مع نظرائهم الإيطاليين و«ما إذا كانت موجة الترحيل القسري الأخيرة تستند إلى اتفاق غير معن بين الطرفين (فضلاً عن) إعادة النظر في الاتفاقيات الثنائية الخاصة بالهجرة غير النظامية مع الحكومة الإيطالية التي تخالف المعاهدات الدولية وتستعمل ذريعة للسلطات

رئيس البرلمان الأوروبي في تونس لبحث «الهجرة السرية والإرهاب»

تونس - من يامنة سالي: اقترح رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني الشروع في مفاوضات بين الشرطة الأوروبية وتونس للتعاون بمجال مكافحة الإرهاب، والهجرة غير السرية. جاء ذلك في كلمة القاها تاجاني، خلال جلسة عامة يعقدها البرلمان التونسي، أمس الاثنين بحضور 117 نائباً (من أصل 217) ومشاركة كل من سفير الاتحاد الأوروبي في تونس باتريس برغميني، وعدد من سفراء دول أوروبية. وأوضح رئيس البرلمان الأوروبي «جنت لاقتراح إجراء مفاوضات بين الشرطة الأوروبية وتونس في مجال مكافحة الإرهاب تكون مع نهاية هذا العام». وأضاف تاجاني أن «تونس لها مكانة خاصة ودور هام في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى الهجمات الإرهابية التي استهدفت متحف باردو ونزل (فندق) إمبريال بيسوسة (شرق) عام 2015.

على تونس العاصمة المنصب الذي كان يشغله عمر منصور. ولم يذكر البيان أسباب التغيير الجديد ولا دوافعه. كما قرر المشاهد نقل سبعة ولا يحطهم إلى ولايات أخرى في الوطن القبلي (نابل) والساحل (شرق) والوسط وتونس العاصمة والوسط الغربي والشمال الغربي وفي تونس 24 محافظة موزعة على ستة أقاليم أهمها إقليم تونس الكبرى الذي يضم أربع محافظات تمثل النقل الاقتصادي للبلاد.

وكيلة وزارة العدل في الحكومة الليبية المؤقتة تعلن بدء التحقيق في «جريمة الأبيار»

بنغازي - وكالات: صرحت سحر بانون وكيلة وزارة العدل في الحكومة المؤقتة، في شرق ليبيا، أن النيابة العامة بدأت التحقيقات بالتعاون مع الشرطة العسكرية بدأت التحقيقات بحادثة العثور على 36 جثة في منطقة الأبيار شرق بنغازي. وشددت على أن الجاني «سيخضع للمحاكمة أياً كان منصبه أو رتبته». وأشارت إلى أنه تم التعرف حتى الآن على 22 جثة وتبين أنها لأشخاص ليبيين معظمهم من بنغازي، وأن الـ36 جثة جميعها تعود لخطوفين من المدينة، ووجدوا مقتولين بطلقات في الرأس ومقيدى الأيدي وعليهم آثار تعذيب في منطقة تسطر عليها قوات حفتر. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا استنكرت بأشد العبارات، الجريمة التي وصفتها



خالد زرار

وزير الدفاع الجزائري يكشف عن «توسل» القذافي لتدخل بلاده ومساعدته في حرب تشاد

لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الدفاع الجزائري الأسبق، اللواء المتقاعد خالد نزار، إنه كان شاهداً فعلياً في مسار العلاقات الجزائرية - الليبية، وهو يروي في الجزء الثاني من مذكراته أسرار «توسل» معمر القذافي لتدخل بلاده ومساعدته في حرب تشاد. وسرد وزير الدفاع الجزائري الأسبق اللواء المتقاعد خالد نزار في مذكراته، بعنوان «خالد نزار.. المذكرات الكاملة»، حقائق لأول مرة عن طلب معمر القذافي من الجزائر التدخل لمساعدته في حرب تشاد. وجاء في تفاصيل الكتاب الذي نقلت جزءاً من فصوله صحيفة «النهار» الجزائرية، أمس الاثنين، أن اللواء المتقاعد خالد نزار عندما عاد

تقرير أمريكي يحذر من جذب تنظيم الدولة في ليبيا المقاتلين الأجانب من الدول المجاورة



عناصر من تنظيم الدولة في ليبيا

الليبيين المقاتلين في التنظيم الإرهابي بـ600 شخص، فيما غابت المعلومات المتعلقة بالمقاتلين من سورية والعراق إلى بلدهم. وسجل التقرير أعداداً كبيرة من رعايا الدول الأوروبية في مقدمتهم الفرنسيون في حدود 1910. وبالنسبة للتونسيين الذين يشكلون خزاناً للتنظيم الإرهابي في ليبيا والعراق وسوريا، فقد بلغ عدد الموجودين ضمن صفوف التنظيمات المسلحة 2962 تونسياً عدا منهم 800 راهابي وفق تقرير صوفان، و1623 مغربياً، و600 مصري، و173 جزائرياً، إضافة إلى 3 آلاف سعودي و3244 أردنياً. وسجل التقرير أعداداً كبيرة من رعايا الدول الأوروبية في مقدمتهم الفرنسيون في حدود 1910، والألمان 915، والروس بـ3417 مقاتلاً. وتشكل عودة ما لا يقل عن 5600 عنصر من تنظيم «داعش» من العراق وسوريا إلى دولهم تحدياً أمنياً هائلاً لهذه الدول، حسب مركز «صوفاء غروب» الاستشاري للشؤون الأمنية. وتدفق أكثر من 40 ألف جندي على تنظيم «داعش» من 110 دول. وفي السياق، فإن التقرير الأمريكي قدّر عدد

## البيان المشترك ركز على التهديدات التي يفرضها «حزب الله» و«القاعدة» و«النصرة» و«داعش»

# اتفاق قطري أمريكي على تعزيز التعاون المشترك في مكافحة تمويل الإرهاب



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين

أمريكية بالدبلوماسية القطرية التي حافظت على العلانية في التعاطي مع الأزمة الخليجية، ولم تتردد الدوحة مرارا في تأكيد استعدادها للحوار مع أطراف النزاع في الأزمة الخليجية، خلافا لواقف خصومها الذين لم يقدموا منذ بداية الأزمة أي حجة مقنعة للعالم لتبرير حصارهم لجارة شقيقة.

استمرار العلاقات القوية بين الولايات المتحدة الأمريكية وقطر على وتيرتها، كما ورد مرارا على لسان المسؤولين القطريين والأمريكيين. ووقع قطر والولايات المتحدة اتفاقية لتعزيز مكافحة الإرهاب، كما استمر تبادل الزيارات الثنائية، وسط إشادة

ومنذ بداية الحصار المفروض على قطر في الخامس من حزيران/ يونيو الماضي، لم يتوقف تدفق الشخصيات الأمريكية الرفيعة المستوى على العاصمة القطرية الدوحة، بدءا من وزير الدفاع جيمس ماتيس، ووزير الخارجية ريكس تيرلسون، ومسؤولين آخرين، الأمر الذي يعكس

الماضية، والذي حدد في مذكرة التفاهم التي وقعت في 11 تموز/ يوليو 2017 بين البلدين حول التعاون في مكافحة تمويل الإرهاب، يشكل الخطوة الأولى لما يجب أن يكون حملة مستدامة ومستمرة لمكافحة تمويل الإرهاب، مع التركيز بقوة على التهديدات التي يفرضها كل من «حزب الله» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» و«داعش» وغيرها من المنظمات الإرهابية».

ونقل البيان عن وزير الخزانة الأمريكي، قوله: «لقد التقفنا على تعزيز تعاوننا المشترك في مكافحة تمويل الإرهاب في مجالات رئيسية ذات اهتمام مشترك، بما في ذلك زيادة تبادل المعلومات عن ممولي الإرهاب في المنطقة، مع التركيز بشكل أكبر على قطاعات الأعمال الخيرية وأعمال الخدمات المالية في قطر لمنع الإرهابيين من الاستمرار في استخدام تلك القطاعات لأغراض عمليات التمويل غير المشروع، وتطوير نظام التعيينات المحلية في قطر وفقا للمعايير الدولية واتخاذ إجراءات مشتركة ضد ممولي الإرهاب. ونحن نؤكد أن الولايات المتحدة ودولة قطر سيعملان على رفع وتيرة التعاون بشكل كبير حول هذه القضايا، لضمان أن تكون قطر بيئة معادية لتمويل الإرهاب».

وقال علي شريف العادي وزير المالية: «إن محادثتنا (...) كانت مثمرة للغاية، وتؤكد على العزيمة المشتركة لكلا البلدين للقضاء على الإرهاب أينما كانت جذوره. وقد التقفنا على زيادة مستوى تعاوننا المشترك رفيع المستوى لمكافحة تمويل الإرهاب في مجالات رئيسية ذات اهتمام مشترك. إن دولة قطر تعمل عن كثب مع الولايات المتحدة لتنفيذ إجراءات وعقوبات مالية ضد منظمات «داعش» و«القاعدة» في شبه الجزيرة العربية»، وجماعات إرهابية أخرى. وإن مذكرة التفاهم التي وقعت في تموز/ يوليو الماضي تشكل التزاما من دولة قطر على تعزيز جهودنا المشتركة في مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة، من خلال تبادل المعلومات والتنسيق بين الوكالات الحكومية. وهذا مؤشر واضح على التزامنا السياسي منذ فترة طويلة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب».

### الدوحة «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في مكتبه في قصر البحر قبل ظهر الاثنين، ستيفن منوتشين وزير الخزانة في الولايات المتحدة الأمريكية، والوفد المرافق بمناسبة زيارتهم للبلاد، حسب ما نقلته وكالة الأنباء القطرية.

وتعت خلال المقابلة مناقشة علاقات التعاون الاستراتيجية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، لاسيما في المجال الاقتصادي والاستثماري، إضافة إلى مستجدات الأزمة الخليجية وتداعياتها الإقليمية والدولية. كما تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها جهود البلدين في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله.

كما اجتمع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير مع وزير الخزانة الأمريكي، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها، والتعاون الوثيق بين حكومتي البلدين في مجال مكافحة تمويل الإرهاب والتقدم الذي أحرزته دولة قطر في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، خاصة في مجال تبادل المعلومات والخبرات وفرض العقوبات المشتركة على الإرهابيين والداعمين لهم.

وعقب الزيارة، صدر بيان مشترك، جاء فيه نقلا عن وكالة الأنباء القطرية، أن وزير الخزانة الأمريكي التقى مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، حيث جددوا التأكيد جميعا على الجهود المشتركة بين دولة قطر والولايات المتحدة في دحر هزيمة الإرهاب ومكافحة تمويله.

ونوه البيان إلى أنه «لدى الولايات المتحدة ودولة قطر تفاهم مشترك بان التقدم الذي تحققت في الأشهر القليلة

## مسلمو الجماعة يقترحون مقر السفارة السودانية في صنعاء

# رئيس الأركان اليمني يستعرض مع نظرائه في التحالف «حسم المعركة مع جماعة الحوثي»

صنعاء - الأناضول: استعرض

رئيس أركان الجيش اليمني، اللواء طاهر العقيلي، أمس الاثنين، مع عدد من نظرائه في قوات التحالف العربي، الوضع العسكري وحسم المعركة مع جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح. غداة اجتماع جمعهم في الرياض.

وقالت وكالة «سبأ» اليمنية الرسمية، إن الاجتماع شارك فيه رؤساء الأركان، السعوديين والفريق أول عبدالرحمن النيمان، والإماراتي الفريق أول حمد الرميثي، والأردني الفريق محمود فرحات، والباكستاني الفريق أول ركن بلال أكبر، إلى جانب اللواء العقيلي.

وذكرت الوثائق أن العقيلي «استعرض مع نظرائه القادة مستجدات الوضع العسكري على مسرح العمليات في مختلف المحاور والجهات والأثر الحاسم للدعم الذي تقدمه دول التحالف العربي في معركة استعادة الدولة اليمنية، وكسر النفوذ الإيراني الذي يبعد الآن القوس العربي».

كما تبادل المسؤول العسكري اليمني مع نظرائه «وجهات النظر بخصوص العمليات العسكرية وحسم المعركة مع قوى التمرد والاقبال»، في إشارة إلى جماعة الحوثي وقوات صالح.

واستعرض معهم كذلك «حاجة الجيش اليمني إلى مزيد من التدريب وتبادل

الخبرات مع جيوش الدول المشاركة في التحالف»، وفقا لذات المصدر.

وكان وزراء الخارجية ورؤساء هيئات الأركان في التحالف العربي، أكدوا في بيان ختامي صادر عن اجتماعهم الـ 26 من نوعه منذ انطلاق الحرب في 26 مارس/ آذار 2015، «إصرارهم التصدي للمراسم العدائية لليشيا الحوثي وصالح الانقلابية ووقوفهم مع الشرعية اليمنية ومع أمن واستقرار اليمن ووحدة وسلامة أراضيه».

وغداة المؤتمر، شهدت عدد من الجهات تصديدا عسكريا، حيث أعلن الحوثيون إطلاق صاروخ باليستي على معسكر سعودي في «عسبر»، جنوبي الملكة، فيما ادعى أنصاره إعلام سعودية، أن الصاروخ فشل في الوصول إلى أراضي الملكة وسقط في محافظة صعدة، شمالي اليمن.

كما شنت مقاتلات التحالف، 13 غارة على مديريات «بني مطر»، «الحيمة الخرجية»، و«بلاد الروس»، في محافظة صنعاء (شمال)، وفقا لوسائل إعلام حوثية، أشارت إلى أن الغارات خلفت أضرارا مادية فقط، من دون الإشارة إلى المواقع المستهدفة.

وفي السياق، قال مصدر عسكري يمني إن القوات الحكومية صدت، أمس الاثنين، هجوماً واسعاً للحوثيين، وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، القوات السودانية بالعاصمة صنعاء، للمرة الثالثة.

## تركيا: حريق أثناء إعداد المتفجرات منع مخطط تفجيرات دموية لتنظيم «الدولة» في اسطنبول

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

كشفت مصادر تركية تفاصيل جديدة عن أفضال محاولة تنظيم الدولة تنفيذ هجمات إرهابية دموية في تركيا بالتزامن مع احتفالات عيد الجمهورية الرابع والتسعين التي جرت، الأحد، في حين تتواصل حملات اعتقال واسعة طالت قرابة 200 من عناصر التنظيم الذين دفعتهم الهزائم المتلاحقة في سوريا والعراق إلى محاولة الجوء إلى تركيا.

ومساء السبت، اعتقلت قوات الأمن التركية 4 أشخاص قالت إنهم من تنظيم الدولة وكانوا يخططون لتنفيذ هجوم إرهابي كبير في المركز التجاري المعروف «إسطنبول فورم» وسط المدينة، وقامت بإبطل مفعول عبوات ومتفجرات كانت في سيارتهم.

وحسب التفاصيل التي نشرتها وسائل الإعلام التركية، أمس الاثنين، فإن المتهمين الأربعة هم رجلان وسيدتان من أصول تركية وبعملون الجنسية الأسترالية، وجرى التأكد من أنهم كانوا يتنون تنفيذ عدة تفجيرات وهجمات دموية بالتزامن مع احتفالات عيد الجمهورية من أجل إثارة الخوف والفوضى بالبلاد.

وأوضحت المصادر أن الضال المخطط بدأ عندما اندلع حريق كبير قبل ثلاثة أيام في شقتين متجاورتين في منطقة «إسنيورت» في إسطنبول، وتبين لاحقا أنه ناجم عن محاولة المتهمين الذين فروا من المكان التخلص من بقايا المواد التي استخدموها في صناعة القنابل التي اتوا إعدادها وباتت جاهزة للاستخدام.

وعقب تعرف قوات الأمن على 4 متهمين مرتبطين بالحريق التي اندلع بها الحريق بدأت عمليات واسعة من أجل تفتيحهم والقبض عليهم قبيل تثبيت تواجدهم في المركز التجاري بإسطنبول حيث جرى اعتقالهم بعد إطلاق النار على أحدهم وإبطل مفعول القنابل والأحزمة الناسفة التي كانت في سيارتهم.

وحسب صحيفة «صباح» عثرت قوات الأمن

## أكاديمي إيراني: لا ضرورة لشعار «الموت لإسرائيل»

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

في سابقة تعتبر الأولى من نوعها على الإطلاق، صرح أحد أساتذة جامعة طهران الحكومية أن الشهيد ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني كان إرهابيا، وأنه لا ضرورة لشعار «الموت لإسرائيل».

ويستف قناة «خبر» التابعة لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الرسمية الإيرانية في برنامجها السنائي الأكثر مشاهدة باسم «مثير إشغب» أو «عنوان الليلة»، نقاشا حول استراتيجيات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الجديدة بحضور رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، علاء الدين بروجردي، وخبير العلاقات الدولية وأستاذ جامعة طهران الحكومية، بروجر مجتهد زادة.

وحول برنامج الصاروخي الإيراني، قال مجتهد زادة «لماذا نتعب على صواريخنا الموت لإسرائيل؟ لماذا لا نتفقد بإعلان عن مدى صوابنا فقط؟ لأن مدى صوابنا يصل إلى إسرائيل، وذكر اسم إسرائيل يعطي الذريعة للغرب ضدنا فقط». وأضاف «ليس من الحكمة والسذاجة أن نقوم بدعاية عدائية ضد إسرائيل، ونكتب على صواريخنا الموت لإسرائيل، لأننا ندفع ثمنا هذه الدعاية غير الضرورية»، مؤكدا «لماذا نعلن عن عدد صواريخنا ومداهم، بينما باقي دول العالم تخفي قدراتها العسكرية؟».

وانتقد مجتهد زادة الجهاز الدبلوماسي الإيراني لعدم رده على التصريحات السعودية التي اتهمت الثورة الإيرانية بأنها مصدر الإرهاب، قائلا ياسر عرفات واليهابنة بدؤوا الإرهاب في المنطقة، لماذا الخارجية الإيرانية التي ترد على اتهام الرياض بتأسيس الجمهوري الإسلامية، روح الله خميني، بأنه جاء بالإرهاب لأول مرة في المنطقة؟».

وأشاد مجتهد زادة بالانظام الملكي السابق في إيران لأنه كان أقوى دولة في الإقليم، مضيفا أن سياسات الجمهورية الإسلامية الخاطئة أضعت إيران، وأن النظام السابق دفع خطر الشيوعية عن منطقة الخليج من خلال دعم الانفصاليين في «ثورة ظفار» في سلطنة عمان هزيمة السبعينيات من القرن المنصرم.

وجهه انتقادا حادا لتدخلات الحرس الثوري بسبب تدخلاته السياسية في سوريا التي خلفت إيران ثمنا باهظا على عدة صعد، وروى عليه علاء الدين بروجردي قائلا إن إيران تقارع الاستكبار العالمي، لأنه لا يريد بقاء النظام الإسلامي، وإنما تواصل سياستها ضد إسرائيل للحفاظ على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأوضح رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيراني أن إيران لفتت الأوساط الدولية درسا أن تنساه من خلال دعم بشار الأسد لبقية على مدة الحكم، وأنها أفست استراتيجية واشنطن والغرب في المنطقة من خلال دعمها «لحور المقاومة».

## استقالة الحكومة الكويتية

# على خلفية طلب برلماني لطرح الثقة في وزير الإعلام



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

الكويت - ف. ب. وافق أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس الاثنين على استقالة الحكومة على خلفية طلب مجموعة من النواب طرح الثقة في وزير ينتمي إلى العائلة الحاكمة.

وسيتولى رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح الذي يتزأس الحكومة منذ العام 2011، رئاسة حكومة تصريف أعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء الرسمية.

والأسبوع الماضي تقدم عشرة نواب في مجلس الأمة بطلب طرح الثقة في وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح في أعقاب جلسة شهدت استجواب الوزير.

ويتهم النواب الوزير بخالفات إدارية ومالية وهو ما ينفقه الشيخ محمد.

وتشكلت الحكومة الكويتية الحالية قبل أقل من عام إثر انتخابات تشريعية فازت المعارضة فيها بنحو نصف مقاعد مجلس الأمة.

وقدمت الحكومات الكويتية المتعاقبة استقالات في السابق على خلفية محاولة استجواب وزراء ينتمون إلى العائلة الحاكمة، كما جرى حل البرلمان مرات عديدة.

## إدارة ترامب تبدأ في تنفيذ إجراءات أمنية صارمة في المطارات الأمريكية

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

يواجه المسافرون إلى الولايات المتحدة موجة جديدة من الإجراءات الأمنية الصارمة الخاصة بالطيران بدءا من استجواب وكلاء التذاكر إلى عمليات التفتيش أشد صرامة.

ويبدأت شركات الطيران بتطبيق المعايير الجديدة منذ الخميس الماضي كجزء من سياسة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتعزيز أمن الطيران والرد الوقائي على التهديدات الإرهابية، وقد صممت هذه الإجراءات لتصل محل قرار النظر غير الشعبي على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والذي تم اعتمادها خصيصا في البداية في مطارات مختارة في الشرق الأوسط وأفريقيا في وقت سابق من هذا العام ولكنه يواجه مقاومة شرسة من قطاع السفر، ولن تكون جميع الإجراءات الأمنية مرئية للركاب.

## الأمم المتحدة: ثقافة الإفلات من العقاب تولد المزيد من الجرائم ضد الصحفيين

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

فُعل أكثر من 900 صحافي في مدى السنوات العشر الماضية، لافتقارهم للإقامة الجارية عند الذهاب عبر باهتمام دولي، بينما بعضها الآخر لم يزل نفس الاهتمام. ففي العام الماضي وحده، على سبيل المثال، أعدم عدد من الصحفيين العراقيين، كما تعاني الكثير من الصحفيين والإعلاميين في جميع أنحاء العالم من التخويف والتهديد بالقتل والعنف، هذا ما جاء في بيان صادر عن الأمم المتحدة بمناسبة «اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين».

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قد اعتمدت في دورتها الثامنة والستين المنعقدة عام 2013، القرار 68/163 الذي أعلن يوم 2 تشرين الثاني/ نوفمبر «اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين». وقد حثت القرار الدول الأعضاء على بذل قصارى جهدها لمنع أعمال العنف ضد الصحفيين والعالميين في وسائل الإعلام، وكالة المراسلة، وتقديم مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين والعالميين في وسائل الإعلام إلى العدالة، وضمان وصول الضحايا إلى سبيل الإنصاف المناسبة، كما يهيب

«اللي مش عاجبه البلد يمشي» جملة متداولة على لسان بعض مسؤولي وإعلاميي النظام

# حالة تجرؤ غير مسبوقه على المال العام واختفاء قرض بقيمة 10 مليارات جنيهه في ظروف غامضة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لماذا أقال الرئيس السيسي رئيس أركان القوات المسلحة محمود جازي؟ سؤال يأيد دور في مختلف دواليب العمل الحكومية والقطاع الخاص، كما في المقامى وسائر التجمعات، من جانبه تساءل محمود سلطان في «المصريون»: «هل يجوز لنا أن نسأل لماذا أقيل رئيس الأركان؟ وهل من حق الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن يعلن عن حيثيات قرار الإقالة على الرأي العام؟ ربما يكون من حقنا أن نسأل، ولكن ليس إلزاماً على الرئيس أن يجيب عن مثل هذا السؤال لذقته وحساسيته. أنا هنا - لا شأن لي بالقانون، وما إذا كان يسمح أو يمنع، ولكني أتمد على البداية: فالقرار مأس بالمؤسسة العسكرية، ولا يجوز -بدهاء- أن يكون على المستوى الرسمي مشاعاً للجميع».

في ما وجه الكاتب الصحافي محمد علي إبراهيم - رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية الأسبوع» - رسالة إلى منافس السيسي الفريق أحمد شفيق يطالبه فيها بإعلان موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة بوضوح. وقال إبراهيم: «سيادة الفريق أحمد شفيق إذا اعتزمت دخول الانتخابات أعلنها.. وإذا لم تتو أيضاً صرح بذلك. لكن لا اسمك ولا تاريخك يسعحمان بتطاول الصغار والإعجاب، حسب تعبيره. وزحرت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 30 أكتوبر/ تشرين الأول بالعديد من التقارير والمعارك التي طالت القوى السياسية والدينية والرياضية وإلى التفاصيل:

## إقالة غامضة الأسباب

لماذا أقال السيسي صهره رئيس الأركان؟ بعض التفسيرات رصدتها أمس الاثنين جمال سلطان في «المصريون»: «ذهبت إلى أن القرار ربما كان تمهيداً لتكليف الفريق محمود جازي برئاسة الوزارة الجديدة، بعد الأنباء المتوالية عن مرض المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء الحالي، وهو تفسير اعتقد أنه ضعيف للغاية، لأن منصب رئيس الأركان في الوضع الحالي يجعل صاحبه جزءاً من «عصب السلطة» والقرار، وبينما رئاسة الوزارة منصب أقرب للسكرتارية التنفيذية لصاحب القرار، والبعض حاول الربط بينه وبين أحداث الواحات، وهو افتراض بعيد، لأن الجيش ليس طرفاً في الكارثة، والداخلية تتحمل كامل المسؤولية عنها، كما أن الفريق جازي كان خارج البلاد وقتها ممثلاً للدولة في مؤتمر رسمي في الولايات المتحدة، والحقيقة أن إقالته عقب عودته من واشنطن مباشرة أيضاً طرحت أنه استفهام عن السبب الغريب والمفاجئ. هناك من يربط بين القرار المفاجئ والتطورات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، والضغط المعنوي والسياسي الذي يبثه الفريق أحمد شفيق بأنباء احتمال ترشحه للرئاسة، وهناك ما يشبه الإجماع على أنه الشخص الوحيد من الناحية العملية حالياً الذي يمثل «البديل» للسيسي في حال أجريت انتخابات، أو في حال اعتذر السيسي عن الترشح، أو كانت «الأجواء» الإقليمية والحالية لا تساعده على الاستمرار في منصبه، وشفيق لا يحظى بالقبول داخل المؤسسة ولدى شخصيات لها حضور معنوي كبير عند صنع القرار، وبالتالي، يرى هؤلاء «البعض» أن قرار عزل جازي ربما يكون معلقاً بتجهيز «البديل» من داخل المؤسسة، إذا جد في الأمور أمور بعض النظر عن تلك التكهينات كلها، فلا شك أن قرار إقالة رئيس الأركان بصورة مفاجئة، وبكل الملباسات التي تحتفظ به، هو قرار مثير للغاية».

## ترقية أم عزل؟

ينسقى مع إقالة رئيس الأركان ويهتم بالقضية عماد الدين اديبي في «الوطن»: «بعد خدمة مصر وجيشها منذ عام 1977، أي لمدة 40 سنة، انتقل الفريق محمود جازي من منصب رئيس الأركان إلى منصب مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات. طوال 40 عاماً خدم الفريق محمود جازي وطنه في سلاح المدفعات، وانتقل للعمل في عدة مناطق على خريطة البلاد بطولها وعرضها، وتلقى دراسات عليا في شؤون الحرب والتكتيك والاستراتيجية من مصر ومن الولايات المتحدة. وفي فترة ديدقة من تاريخ مصر تحمل الفريق جازي مسؤولية إدارة المخابرات الحربية، واستطاع في مصر وصمت شديدين إدارة تبعات هذا المنصب باقتدار. ومنذ عام 2014 وحتى الأسبوع الماضي تولى رئاسة أركان القوات المسلحة، وهو المنصب عسكري تنفيذي له علاقة مباشرة بمثلث التسليح والتدريب والقتال في ظل دور متصاعد فيه عدة مسؤوليات هي: 1- مواجهة الإرهاب في سيناء وتأمين الحدود. 2- كفاءة عدد القتال لكافة الأسلحة، وكانت السنوات الثلاث الأخيرة من أكثر الفترات التي قامت فيها القوات المسلحة بمبادرات منفردة أو مشتركة مع دول أخرى. 3- استيعاب أكبر عملية تحديث لكافة أنواع التسليح للجيش المصري، ما جعله ينتقل في تلك الفترة من الترتيب الخامس عشر إلى الترتيب العاشر في أداء جيوش العالم. 4- دور الجيش الداخلي في عملية التنمية وتأمين البلاد في الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاء على الدستور. ولعل أهم الملفات التي برز فيها الدور الشخصي للفريق جازي هو السفر لليبيا، حيث إنه استفاد من خبرته كقائد سابق للمنطقة الغربية العسكرية ومعرفته الوثيقة بطبيعة الجغرافيا وأصول المنطقة».

## لهذا حاربنا

«لم يكن صحيحاً ما تردد طويلًا وكثيراً من أن مصر حاربت وضحت واستنزفت مواردنا لأجل فلسطين، الحقيقة أنها كانت تحارب من أجل تغيير القوي المباشر. هذا ما انتهى إليه عبد الله السنوسي في «الشرق»، حرب فلسطين: «لنا دافع عن مصر قبل أي شيء آخر». وبالو لائق: استهداف مصر وصلب التفكير الاستراتيجي الغربي المؤسس لسود بلفور». يعقده نصح فإن الحكومة البريطانية لتلزم «البناء» وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وأنها سوف تبذل صفارى جهودها لتسهيل تحقيق هذا الهدف». اغتصاب فلسطين الوجه المباشر لذلك الوعد، الذي وقعه وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور يوم 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 1917 في كلمات معسودة وقاطعة أرسلها إلى اللورد جيمس روثشيلد، راعي الحركة الصهيونية العالمية، غير أن ظاهر النص لا يخفي ما وراءه من حسابات وترتيبات تتعلق بصميم وحجم ما يمكن أن تلعبه مصر من أدوار. وفق عشرات الوثائق البريطانية لم يتأسس «وعد بلفور» على أسطورة «العودة إلى أرض الميعاد» التي تبتناها الحركة الصهيونية، لكنه وطفه لمتخسى رؤية استراتيجة مستقبل العالم العربي - مصر بإذات وبالتحديد. في مذكرة تلقاها رئيس الوزراء البريطاني لويدي جورج - بعد أربع سنوات من إعلان «وعد بلفور» - اقترح مدير العمليات في الشرق الأوسط الكولونيل ريتشارد ماينر تزهاجن: «ضم سيناء إلى فلسطين» حتى يكون ممكناً «وضع حد فاصل»، المذكرة - التي رفعت إلى رئيس الوزراء عبر الجنرال اللنبي - سرتت في مثل هذا الضم تأكيداً قوياً لمركز بريطانيا في الشرق الأوسط. نزع سيناء عن مصر لا يزال - حتى اللحظة - مطروحا ومخرف قناة جديد تقوض قناة السويس درساتها تجري بكل همة لا لتناق إلى التنفيذ العملي. بلغة الوثائق، ولا شيء غيرها، يمكن استنتاج أن الفلمستينيين دفعوا أثماناً مروعا لاستهداف مصر.

## المركه ليست سهله

«الهدف الاستراتيجي لسياسة مكافحة الإرهاب في مصر، كما فهمها مصطفي كامل السيد في «الشرق» من تصريحات رئيس الدولة وممارسات أجهزة الأمن، هو السعي لاستئصال الكامن للجماعات الإرهابية والمتعاطفين معها. الأولون من خلال التصفية الجسدية إن أمكن، والآخرين من خلال المسجون تحت دعوى مختلفة. لم يتغير هذا الهدف رغم أن تجربة السنوات الثلاث الماضية قطعت باستاحالة تحقيقه، ورغم أنه يمكن القول بأن الأحتجاجات الجماعية لا تنصاع للإخوان، وتوقيت تقريبا، وبم إن بعض الأنشطة التخريبية التي تقوم بها أنصارهم مثل نسف أبراج الكهرياء قرب المدن الكبرى، أو تعجير أدوات المواصلات قد اندسرت، إلا أن عدد الجماعات الإرهابية قد زاد، وظهرت جماعات جديدة، فبالإضافة إلى تنظيم أنصار بيت المقدس الذي أطلق على نفسه اسم ولاية الدولة الإسلامية في سيناء، ظهر تنظيم يفتخر أنه قريب من «القاعدة» في الصحراء الغربية، وانتظم من يوصفون بأنهم أعضاء في الإخوان المسلمين في ماسي بحمص». وبعد ذلك «مطلع حسم»، واتسع نطاق العمليات الإرهابية وامتد من سيناء إلى الدلتا والصعيد



## إرهاب آخر

«الإرهاب.. ظاهرة خطيرة تهدد مسيرة البناء، ولكن حجاج الحسيني في «الأهرام» يرى أن الفساد أخطر، وإذا دعا نكاد الإرهاب ينتشرون في بعض أجهزة الدولة ويروجون للشائعات ويتريصون بالبلاد، ويشعثون في المناصب، فإن شبكة الفساد أيضا متغلطة ومتراعبة، وفي معركة الدولة ضد الإرهاب والفساد يسقط فخافيش الظلام من عناصر ملوثة بقتل الأبرياء، ومسؤولين في مواقع القيادة من وزير حتى نائبة محافظ وسكرتير عام ورؤساء أحياء وغيرهم. منذ أيام خرجت تصريحات نارية من مسؤول ليس فوق مستوى الشبهات يتحدث عن مكافحة الفساد، والمجاملات والمحسوبية، وتكشف المسؤول عن قراراته في ملاحقة الفاسدين، وهنا تذكرت على الفور أبيات من أمير الشعراء أحمد شوقي: برز التغلب يوما في ثياب الواعظينا.. فمضى في الأرض يهذي ويسبب الماركيزنا ويقول: الحمد لله إله العالمينا.. يا عباد الله توبوا فهو كهف الثابتينا. إن إجابته عن سؤال الحمر عن ملف الفساد، أخذ السؤال نفسا عميقا وأشعل سيجارة وأجاب بمنتهى التركيز عن فاتورة الفساد. كلمات أمير الشعراء، لسان حالنا اليوم، لمن غريب وعجيب، ترجعت فيه الزهامة والعدالة، وتقدمت الفيلوة والانتهازية والمحسوبية. الفساد والإرهاب وجهان لعلمة واحدة. كل منهما يغذى ويغلب من عمر الآخر.. فلا يمكن لرهاب أن ينتهي ما دام الفساد موجودا ومستشري في بعض مؤسساتنا.. لذا لا بد من مواجهة الفساد إذا أردنا القضاء على الإرهاب. والسؤال.. كم فاسد في مواقع المسؤولية؟ ويطلب الكاتب بتشكيل لجان تابعة لرئاسة الجمهورية لتقييم ومراجعة المسؤولين في الجهاز الإداري والذكوراء «المضروبة»، في ملف الخدمة، التي تم على أساسها تعيين المسؤول في مناصب مهمة لاستبعاد الفاسدين والمشبوهين».

## المال سايب

«أوائل العام الحالي كشف جهاز الرقابة الإدارية عن قضية فساد كبرى تمسك بتفكيرها المكون من 8 أفراد من 13 مليار جنيه من المال العام لصالح بالمقرات التكوينية في الإسعاعيلية، وخلال الشهر الحالي كما يؤكد محمود خليل في «الوطن» أمر النائب العام بمنع مسؤولين في شركة بتترول دولية من السفر والتخطف على أموالها بمنعها من السفر والإرهاب وجهان لعلمة واحدة. كل منهما يغذى ويغلب من عمر الآخر.. تمض سوى بضعة أيام حتى أثير لفظ كبحر حول اختفاء 500 مليون دولار (قرض من صندوق النقد الدولي)، وتقدم النائب خالد صالح أبوزهاد عضو مجلس النواب عن دائرة جيبنة في سواجح بيان عاجل إلى رئيس مجلس النواب موجه ضد شريف إسماعيل رئيس الوزراء وهالة السعيد وزيرة التخطيط بسبب ضياع القرض المخصص لإعمار الصعيد، متسانلا بل يمكن أن يخفى قرض قيمته 10 مليارات جنيه في ظروف غامضة؟ الوقائع والأرقام السابقة تشهد على حالة تجرؤ غير مسبوقه على المال العام. جرأة تبرها قاعدة «من أمن العلاب أساء الأدب»، جرأة تجد تفسيرها وتبريرها في الأسلوب الذي تم التعامل به مع «نهابة» وسارقي المال العام خلال فترة حكم حسني مبارك. على سبيل المثال، تم إلقاء القبض عليه وحبسده على نمة قضايا تتعلق بالفساد والانفعا من مقررات الدولة المصرية، ثم أخلت النيابة العامة بسبيله في أغسطس/ آب 2014، بعد دفعه كفالة قدرت بمبلغ 152 مليون جنيه في التقاضي الثلاث المنهم فيها، ولم يخجل - بعد ذلك - من التكفير في الإنطراض في الحياة السياسية من جديد، وأعلن عن ترشحه في انتخابات مجلس النواب 2015، مع التصالح مع الدولة قسما قضايا الحسب غير المشروع التي تسورط فيها مقابل دفع 3 مليارات جنيه. وكذلك فعل كل رجال مبارك، بعد أن ينسر لهم التصالح مع الكسب، الهروب من الجرائم التي ارتكبوها والاحتفاظ بالأموال التي نهبوها مقابل دفع «قرشين» للدولة».

## كلاب الأثرياء

والى الأثرياء التي اهتمت بهم «الشعب» قائلة: «في مصر الفقيرة أوي، كما وصفها الرئيس السيسي، الذي زاد ونظامه من معاناة الشعب المصري بسبب القرارات الاقتصادية، التي أصدرها مؤخرا، التي تصب معظمها في صالح القوات المسلحة وإمبراطوريتها الاقتصادية، وأخرى تماشيا مع رغبة صندوق النقد الدولي، وباقي القرارات كانت من نصيب رجال الأعمال الخليجين والمصريين المقربين من النظام، ولا عذراء للشعب المصري الذي أصبح جاعنا بسبب تلك القرارات. فتقوم الجنيه، ورفع الجمارك وفرض الضرائب الجديدة، بدون توزيع عادل في تلك القرارات والمنتجات التي يستخدمها الشعب المصري، جعلت من الحياة كايوسا يبدأ صباحا ولا ينتهي، ثم يعاد مرة أخرى في اليوم الذي يليه، لكن في الوقت ذاته يتم إنفاق 4 مليارات جنيه على «كلاب» الأغنياء، الذين يحصلون على امتيازات كبيرة في البلاد دون فرقاته».

وكان الاقتصاد المصري لجمعيات الرفق بالحيوان قد تقدم بذاكرة رسمية للذكور عبد المنعم البنا، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي في وزارة الزراعة في حكومة الانقلاب، تطالبه بوقف البرنامج الذي تنفذه مديرية البيطري في محافظة الجيزة، بشأن قتل الحيوانات الضالة في مدينة 6 أكتوبر، طبقا للبرنامج الزمني الموضوع بمعرفة الطب البيطري في المحافظة، مشددة على أن هذه الحملات يستخدم فيها سم «الاستركتين»، المنوع دوليا لخطورته على صحة الإنسان والحيوان، وهاجم النائب البرلماني رأفت تمارن، وكيل لجنة الزراعة والرعي في برلمان العسكري، مسؤولي الدولة، متسانلا: «هل يعقل أن تنفق الدولة 100 مليون جنيه سنويا لقتل مليون حيوان ضال بدلا من أن تستخدم هذه الأموال الطائلة في تحسين الخدمات للاحياء من المواطنين المصريين ممن هم تحت خط الفقر أو من معدومي الدخل».

والى الصحراء الغربية، وتطورت أساليب الجماعات الإرهابية من شن هجمات خاطفة على قوات الشرطة والأمن ووضع العيوبات الناسفة في طريقها إلى نصب الكمان للهؤلاء الجنود عند تحركهم، وتنظيم تشكيلات قتالية كبيرة تحاول حتى احتلال مناطق في سيناء وإلى إقامة معسكرات للتدريب في الريف والصحراء، وتطورت أسلحتهم من الخفيفة منها إلى الهاونات والآر بي جي، مما لا عهدة لقوات الشرطة به كما ظهر في حادث الواحات الكبير».

والى الصحراء الغربية، وتطورت أساليب الجماعات الإرهابية من شن هجمات خاطفة على قوات الشرطة والأمن ووضع العيوبات الناسفة في طريقها إلى نصب الكمان للهؤلاء الجنود عند تحركهم، وتنظيم تشكيلات قتالية كبيرة تحاول حتى احتلال مناطق في سيناء وإلى إقامة معسكرات للتدريب في الريف والصحراء، وتطورت أسلحتهم من الخفيفة منها إلى الهاونات والآر بي جي، مما لا عهدة لقوات الشرطة به كما ظهر في حادث الواحات الكبير».

## قلبه طيب

تتحول للثشاء على الرئيس تقدمه إلهام ابو الفتح في «الأخبار»: «صورة رائعة شاهدناها خلال الأسبوع الماضي وتداولتها وكالات الأنباء للرئيس مكارون وهو يؤيد الرئيس السيسي.. عندما قررت بعض الجماعات أن تعود من جديد للإسطوانة المشروحة عن حقوق الإنسان في مصر، خلال المؤتمر الصحافي أثناء زيارة الرئيس السيسي لفرنسا.. كان رد الرئيس راعا وفي منتهى النزاهة والحكمة السياسية.. فقد وصف الرئيس السيسي، السؤال بالمهم جدا»، وأنه حريص على توضيح ذلك، ومن المهم معرفة أن مصر، حريصة على احترام المواطنين والمحافظة عليهم ومساعدتهم».

وتحدث عن حجم الإرهاب والتطرف الذي تواجهه مصر، والوضع المماثل الذي حدث في دول أخرى، وترتب عليه تشريد مئات الألوف والملايين حتى خرجت الأمور عن السيطرة.. وقال الرئيس: «أنا مسؤول عن أمن وسلامة 100 مليون مصري». كما تساءل عن حقوق أخرى لا يعرفها من يتشددون بحقوق الإنسان: «الشهداء وأسره من الأطفال والأرامل والأهوات اللاتي فقدن أبناءهن في كل حوادث الإرهاب خلال الثلاث سنوات الماضية، أين حقوق الإنسان لهم؟ وقدم أكبر دليل على أن مصر تحترم حقوق الإنسان وهو أن هؤلاء المجرمين تتم محاكمتهم محاكمات عادلة أمام قاضيهيم الطبيعي وهناك إجراءات قضائية حقيقية يتم من خلالها مراعاة كل الإجراءات القانونية طبقا للقانون المصري».

## نحرت في النهز

مشكلة الأمية خطر يحذرنا منه محمد سمير في «اليوم السابع»: «على الرغم من قيام الدولة بإنشاء الهيئة العامة لنحو الأمية وتعليم الكبار عام 1992 إيماناً منها بمسئولية وجود كيان منظم تستطيع من خلاله القضاء على مشكلة الأمية في مصر، التي تعد أحد أهم الأسباب التي تحد من قدرة الدولة على تحقيق أهدافها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشاملة والمستدامة، وعلى الرغم من وجود فروع لهذه الهيئة في جميع المحافظات ولكل منها مجلس تنفيذي لها، إلا أن نسبة محافظ الأقليم، فإنه للأسف وطبقا للتقرير الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» مؤخرا بشأن أوضاع التعليم حول العالم، فإن عدد البالغين الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة في مصر يبلغ نحو 14.8 مليون مواطن الآن، وهو رقم في غاية الخطورة، ويختلط من الحكومة أن تتوقف عنده كثيرا، فمن المهم الآن تحليل الأسباب الحقيقية التي تقف وراء عجز الختصين عن القضاء على هذه المشكلة الخطيرة طوال تلك السنوات، التي وصلت منذ تاريخ إنشاء الهيئة وحتى الآن إلى خمسة وعشرين عاما، وأن ندرس بعق تجارب الدول الناجحة في هذا المجال، وأن نترجم ذلك في صورة خطة احترافية محكمة الأنيات وغير نمطية ومحددة بجداول زمنية، على أن يراعي فيها السادة المسؤولون ما ينسونه دائما، وهو سياسة «سعد الناسح» لكي نستطيع في نهايتها أن نعلن خلو بلادنا من هذه الآفة، لأنه لا يصح على الإطلاق أن يكون في الدولة صائنة الحضارة هذه النسبة المخيفة من الأمية في القرن الواحد والعشرين».

## فتنة كنيسة

تجددت الأزمة بين البابا تواضوس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، وبين الأنبا مايكل الأسقف العام لفيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية قرار البابا تواضوس استحداث إبيارشية جديدة في أمريكا في بنسلفانيا وبلابور وميرلاند، وتحليل الأنبا كاراس النائب البابوي في أمريكا الشمالية على تلك الإبيارشية الجديدة، التي يرى مايكل أنها اقتطعت من الأمانك الواقعة تحت خدمته ومخالفة لقوانين الكنيسة، وتعود الأزمة ولفاء «الوطن» بين البابا والأنبا مايكل إلى مطالبة الأسقف للبابا فور جلوسه على الكرسي البابوي في 2012، بالاتراف لبيجيسه على إبيارشية وتكتس فيرجينيا بيد البابا الراحل شنودة الثالث، وهو الأمر الذي شكّل فيه البابا عدة لجان جمعية خلصت إلى أن منطوق البابا شنودة لرسامة الأنبا مايكل نشر في مجلة «الكرازة» بتحديد نطاق خدمة الأنبا مايكل كأسقف عام، كما أجرى استفتاء بين الأقباط والكنية في المناطق التي يطلب الأنبا مايكل بتجيسه عليها، وقد رفضوا هذا الأمر، وبنده عليه لم يدخل البابا تواضوس أي تعديل على الأمر. وحاول الأنبا مايكل على مدار السنوات الماضية إثارة الأمر. وعادت الأزمة مرة أخرى للظهور خلال منتصف العام الماضي، حيث اعترض الأنبا مايكل على قرار البابا برسامة الأنبا بيتر أسنقا على إبيارشية «نورث كارولينا، وساوث كارولينا، وكينتاكي المقدس، الذي قلمت فيه إنك «تسلمت مشكلة الأنبا مايكل من سبقتي، وقبلة اليي بعد»، فتيف لکم أن تحاول الرسامة أو حتى التجليس في منطقة الخدمة التي رُسمت عليها؟».

## علماء وعلماء

«لأننا نلحاني من حالة تناقض بين حكم ظالم طاغ، وفق ما تؤكد عبير عبد الرحمن في «الشعب»، وعلماء دين يؤيدونه ويباركونه، أرادت الكاتبة أن تعرض نبذة على استجابة من موقف الشيخ محمد الغزالي رحمه الله من تلك العلاقة المشبوهة لرجال الدين الذين يشعرون بأيات الله ثمنا لله من أجل أن يتألوا رضى كل حاكم مستبد فيقول: «قد سبقتنا أوروبا إلى تطبيق أنظاف حكماء فقيلوا: وهو ما رأه أيضا عددا على إبيارشية في أمريكا، وتوقعت لضبط مسالك الباقين، حتى صار الحكم هناك خدمة عامة يختار لها الأقفاء ويراقب من خلال أجهزة يقظة، ويطرده إن بدا منه ما يريب. أما الشرق الإسلامي فإن الفساد السياسي بقي في أغلب ربوعه، وما يتغير الدهشة أكثر وأكثر هو موقف المشتغلين بالعلوم الدينية وفقه الشريعة.. كان هؤلاء كانوا بطريقة خاصة ليكونوا حواشي الحاكمين. المسقوط الخلقي وحلل التفكير الفقهي عند الجم الغفير من المتكلمين في الفقه كان بعض رجال الدين».

ثم يذكر الشيخ الغزالي حورا دار بينه وبين أحد الفقهاء، الذي انتهى بقول لانتقده له: هذه السياسة وأنا أكلمك في الحفقه، فرد عليه الشيخ: أنتها أكلك في الفقه وأنت وامتأكل صرعى سياسات مقورة شغلت الجماهير بالخلافات الصغيرة، أمثنا يضى الفجار في طريقهم بدون عقبات... ومضت سسة الله في أحثا كما مضت في كل مجتمع مختل فتنحرجنا من مكان الصدارة إلى ذنب القافلة الإنسانية وأسأنا إلى ديننا بقدر ما أسأنا إلى أنفسنا.. ثم يبرط الشيخ ما حدث لنا وما وقع فيه بنو إسرائيل، وكيف أن سنن الله لا تتخلف فيقول: «لونا تأملنا في القصص القرآني واستفدنا منه أحكاما، كما نستفد الأحكام من آية الوضوء أو الغسل، واستفادة الأحكام من الواقع العملي في تاريخ البشرية أهم وأجدر، لأنها عامة ولأنها تتصل بسنن حضارية لا تتخلف كانت الأمة الإسلامية لا تقبل دنية أبدا».



## في غاليري (نوت) في القاهرة «كارتوغرافيا»: الاحتفاء بالتفاصيل العابرة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

من السهل أن تلتقط العين مشهداً صاعياً، بطبعه لافت... مسيرات أو مجموعات من الأشخاص، أو تكوينات من الطبيعة أوحت بلحظات من التأمل. لكن تبدو عين الفنان الأكثر صدقا واكتشافاً للمخبوء خلف الشارد والعاير، هذه العين المتربصة تعيد ترتيب المنظور وفق هواها الجمالي، فتخرج بحالة الإدهاش المعروفة، بأن يتحول العادي إلى فن.

في معرض «كارتوغرافيا» المقام حالياً في غاليري (نوت) في القاهرة، اجتمع ثلاثة من الفنانين هم: أحمد سمح، حنفي محمود، وأحمد زرق - رغم تباين أساليبهم الفنية - على محاولة القبض على اللحظات الهاربة والعرضية في الحياة، ومحاولة تجسيدها عبر لوحاتهم، من خلال شخص يمارسون طقوسهم اليومية في الحياة، وإن كانت تتم في شكل اعتيادي أقرب إلى الآلية. إلا أن تاطيرها في عمل فني يمنحها الكثير من الاحتفاء بالقدرة على المواصلة، رغم حالة الوحدة التي تحيط بالجميع، سواء كانوا فرادى أو مجموعات، الاستغراق في قراءة جريده، الجلوس في المقهى، حوار بين اصداق، وحتى فعل الحب.

بورتريهات الوحدة

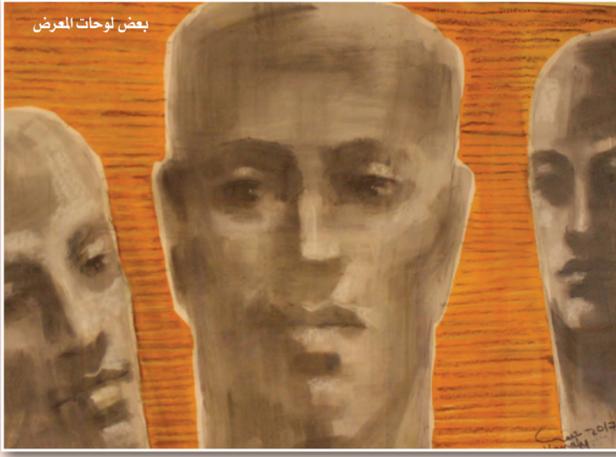
يحتمي الفنان أحمد سمح بشخصه في لحظات وحدتهم، صمتهم، لكنه قد تستشف مدى الأفكار التي تدور في رؤوس هؤلاء، ولأنه لا تخلخيل وتحمي من خلالهم العديد من القصص والحكايات، شخصيات تطالعهم دوماً وقد جمعهم الفنان في مكان واحد، هو مترو الأنفاق، دلالة على الرحلة التي يقطعونها في الحياة، لكنها الوحدة التي تجمعهم أكثر. مجرد بورتريهات بخطوط دقيقة، فهو لا صعب ولا ألوان، تجسيد خطي للشخص ومن خلاله تكتشف حالته أو بمعنى أدق حياته، حتى في لحظات وقوفه في المترو وقد أصبحت المسافة أمامه غير مأهولة بشيء، فراغ كبير وكأنه في صحراء عزله عن الجميع، ورغم اختيار الفنان لكان كبد/ المترو، وهو مكان غاية

في الصخب - تناوله العديد من الفنانين - بحيث يصبح أنشبه بالسيريك أو موالد الأولياء، من تعابير الوجه والجسد في أقصى صورها، إلا أنه اختار اللعب على حالة التضاد أو المقلبة، الوحدة والعزلة النفسية في مكان كبد، وهي لحظات أو حالات تماشاً معنا جميعاً، في وسيلة المواصلات الأولى في القاهرة.

على بُعد مسافة من العالم

الاختلاف والتباين عن المجموع يتمثل في أعمال الفنان حنفي محمود، لكنه في هذه الحالة يجعل من شخص يتواتر في اللحظات كبطل وحيد، لا يظهر بمفرده إلا قليلاً، لكنه في المقابل، حتى إن كان بين آخرين فهو يتصدر المشهد، ويُعطي الجميع ظهراً، وأولهم المشاهد/العالم، تكوين يضم بالأسود في مقدمة الكادر، لتبدو الشخصيات التي تواجهه العالم في الخلفية، وكأنهم منسوخات على اختلاف حركاتهم وتعبيرات ملامحهم وأجسادهم. ربما هم منسوخات من البطل نفسه، فيبهذه الطريقة يواجه العالم، أما الحقيقي فهو المظلم/ الأسود، الذي يعطي الجميع ظهره.

يتواصل محمود أكثر ويؤكد على الحالة نفسها في أقصى صورها أو حالاتها، عبر الشخص الوحيد الذي يجسده، فهو بمفرده يضم ذراعيه ويومئ لأسفل، ورغم أنه يقف في المواجهة، إلا أنه لا ينظر إلى الآخرين، بل فقط



بعض لوحات المعرض

في العديد من اللوحات، رغم ذلك فهو يحافظ على النهج نفسه (الوحدة) والعزلة، حتى في لحظات الصيد، فالبحر المتسع والممتد، وشبائك الصيد تبدو وكأنها خرافي وهي تتمازج أمامه وتتضخم، وفي النهاية تخرج خاوية متكومة على نفسها، هنا يستطيع القبض عليه بيديه، ويبدو أنه عرف بعضاً من الحقيقة. هذا الصيد الخاوي يصبح في ما بعد قلادة معلقة في رقبة امرأة - سمكة صغيرة - أما الغراب فيبتعد به الفنان عن معناه المتعارف عليه ودلالاته، لكنه يتمثل حالته، فهو الوحيد والمكروه دونما سبب - بخلاف السبب الأسطوري أو الديني في حكاية نوح - لذا فهو يحتفي به ويجعله حاضراً في لحظات الحب وفعله، فمن أكثر جدارة على حضور مثل هذه اللحظات، حتى أنه يتصدر اللوحة، ويقف وكأنه يغني فوق أحد الأفاريز في الصباح، بهذه الاختلافات عن السائد، يحاول زرق اختلاق حالات أخرى، أو الإحياء بها من بعيد، كذلك تجسيد الحركة، فلم يكتف بتفعيل حالات العزلة من خلال الجسد الساكن أو الصمت، لكنها أجساد في لحظة فعل، وفعل صاحب وحاد، كحال الصيد وفعل الحب.

تبدو حالة العزلة والوحدة هي السمة الأساسية التي انتهجها كل من الفنانين الثلاثة، وحاولوا التعبير عنها بأساليب وتقنيات مختلفة، وفي بساطة وحس فني، دونما أي حالة من حالات التعالي أو التقليد أو التباهي بالإغراب الزائف، كما في حالة العديد من الفنانين. الأمر الآخر الذي تلاحظه هو الحس السردي لكل منهم، فهناك ما يشبه الحكاية المترابطة سردياً، وعلى المتلقي أن يجمع شتاتها ويُعيد ترتيبها وفق هواه، وبالتالي له الحرية في حكايتها وفق هواه، وهذه حالة من حالات الوعي لدى الفنان، فهو لا يفرض رؤية ولا وجهة نظر على المتلقي، فقط يرسم أو يهد خطاً رفيعاً يستكمل من خلاله المتلقي رسم الحكاية وفق مخيلته.



## العرض المسرحي «فيلم يميني»: هل يتجاوز الشباب أزمة المسرح الحكومي خلال الحرب؟

صنعاء - «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

اعتمد جمال طه (25 سنة)، وهو أحد شباب المسرح في صنعاء في اليمن، على مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر «فيلم» مسرحية «فيلم يميني» عرضها المسرح الماضي في صنعاء على خضبة المركز الثقافي، التي تُعد أول مسرحية يقدمها مسرح شبابي هناك على خشبة مسرح الدولة منذ اشتعال الحرب في مارس/أذار 2015. يُحسب لهذه المسرحية أنها تجاوزت مخاوف أحاطت بحركة المسرح في البلد خلال فترة ما قبل الحرب، من خلال اعتمادها على منتج و(مغامرة تمويل) على أمل أن تستعيد المسرحية بعض نفقاتها من خلال نظام تذاكر الجمهور. لم يتوقع طاهم المسرحية أن يحضر جمهور كبير بسبب فرض نظام التذاكر مدفوعة القيمة؛ وهي قيمة لم تكن منخفضة مقارنة بالظروف الراهنة؛ ولهذا فوجئ طاهم بجمهورها أكثر من ثلثي المقاعد؛ وهو ما لم يكن متوقفاً، حسب جمال متحدداً لـ «القدس العربي»، كون نظام التذاكر المدفوعة لا يمكن مالوفاً في العمل المسرحي اليمني في صنعاء سابقاً؛ ولهذا استقبل جمال، تقديم المسرحية، بالاعتزاز للجمهور عن بيع التذاكر، والافتاء أن تلك المشكلة (الإنتاج الفني) كانت هي نفسها التي عاجلها العرض المسرحية، التي شارك في تمثيلها مسرحية، تقديم المسرحية، بالوجود الجديدة، تناولت معاناة الفنانين الشباب، من خلال حكاية مجموعة تبحث عن منتج فيلم؛ وهو ما كان يضطرهم لعرض مهاراتهم في التمثيل لسدى كل منتج...

وفي الأخير، للأسف، لم يحصلوا على تمويل؛ فلجأوا لموقع «يوتيوب» على شبكة الإنترنت، وعرضوا مقاطع من أعمالهم لتحقق رواجاً كبيراً ليغزو من خلالها بمنجج الفيلم.

يمكن القول إن المسرحية، وهي من تأليف وإخراج محمد الفقيه، نشئت مرحلة جديدة لما يمكن أن يسهم من خلاله، الفنانون الشباب في خدمة المسرح اليمني انطلاقاً من قناعاتهم وإصرارهم على تجاوز العوقات، والخروج بتجربة جديدة بالناس، لاسيما وهم يدركون الحاجة في بلادهم خلال هذه الظروف وتسرف للناس، يُزجج ما على صدورهم من أحزان وأوجاع الحرب، كما يُعيد للواقع الاجتماعي توازنه الإنساني من خلال إشاعة ثقافة الفن (الحبة والسلام) في مقابل ثقافة العنف، يقول جمال طه: مسرحية «فيلم يميني»... هي أول مسرحية، ولن تكون الأخيرة لهؤلاء الشباب.

تولى إنتاج المسرحية تأليف النجم، وهو مواطن أعجب بالفكرة وتحمس لإنتاجها رغبة منه في خدمة مسرح الشباب لا أكثر.

عاش المسرح اليمني في فترة ما قبل الحرب ظروفًا صعبة ظل خلالها مُغيباً، باستثناء أعمال موسمية يتم إنتاجها بإمكانيات محدودة جداً، وهي الأعمال التي بقيت معها حركة المسرح في البلد رهينة لسرح الدولة، الذي للأسف، لم تستطع معه هذه الحركة أن تقطع خطوات مهمة للأمام في العقدين الماضيين، كما ضاعت الحروب الدائرة هناك، من معاناة المسرح اليمني، من خلال إيقاف تلك الأعمال

الموسمية لمسرح الدولة، وبالتالي فإن التعويل على مسرح الشباب لتجاوز أزمة المسرح في البلاد، خلال هذه المرحلة، يمثل حاجة قوية ترتكز على حافزية وإصرار المواهب الشابة على تقديم تجاربهم، مستفيدين من مشاكل الأجيال السابقة بتجربة جديدة يتم خلالها المرافعة على الأعمال المتميزة في الرعاية الداعمة بمشاركة الجمهور، من خلال إسهامه في شرا التذاكر.. وهو ما يعتبره، عدد من المسرحيين الشباب،



## أبو فراس الحمداني وأبو القاسم الشابي وأبو العتاهية وأبو نواس في لوحات فنية

الناصرة - «القدس العربي»:

سعيد النهري خطاط ورسم فلسطيني بارع، يستلهم القرآن الكريم في كثير من أعماله الفنية منذ سنوات، لكنه عاد في الأواخر إلى محور الشعر العربي بلقظ رواعها ويعرف العالم بها، باستلهاها وتحويلها إلى لوحات فنية.

النهري الذي يغرف من بحور الخط العربي يبدع في تحويل السورة إلى صورة، تكاد تتحقق، ويفضل ريشته الخلاقة يتطرق فيها للمظهر بلوحات فنية مثقفة، النهري خطاط محترف وصوفي من أتباع الطريقة القادرية في مدينته سخنين داخل أراضي 48، وقد بدأ مشواره مع الخط العربي قبل نحو ثلاثة عقود.

عمل النهري على اكتشاف البعد الثالث - السيميائي (التشبيهي) - يعتمد الخط العربي بالأساس على شريط كتابي وشكل بيضوي وشكل دائري، لكن النهري يعتمد على إظهار معاني الآية القرآنية والحديث الشريف بمزاوجة بين الرسم والخط العربي، وبالخطافة على الموازين الكلاسيكية لهذا الفن، ومثال واضح على ذلك يتجلى في لوحة «أعدوا لهم، التي ترد على شكل حصان، حيث يلحم الشكل والضمون معتبرا ذلك دعوة لحفظ الآيات وترسيخ قيمة الفن العربي، ويشكل هذا التوجه إضافة نوعية للتحويلات الكبرى في المسار التجديدي لسيرة الخط العربي.

في لوحاته الفنية زاهية الألوان ينتج النهري مشبهات للآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى ويواظب على تحويل وتطويع الحروف لخدمة الشكل.

محاولاً تماشياً الإخلاق بقواعد الخط العربي، غير مكثف بالزخرفة والإحالة العاديتين، بل يتعداهما بقوة الإبداع.

سورة وصورة

وكتبت الأسماء الحسنى بخط الثلث الجلي، الذي يعتبره النهري تحدياً صعباً للخطاط باعتباره ملك الخطوط وأكثرها طواعية في التشكيل. ويجرّول الخطاط الفلسطيني أسماء الله الحسنى من سورة إلى صورة، فحين المتلقي على فهم النص قبل قراءته بواسطة أشكال تقريبية مستوحاة من المضمون. النهري الذي يقم عرضاً في العالم ينجز لوحاته هذه بالبحر العربي على ورق كانسون هندي، وورق مقهر ديوي الصنع وبألوان الإكريلك.

وتحمل كل منها واحداً فقط من أسماء الله الحسنى، وحتى الآن يشمل المعرض الجديد 50 اسماً وهو يعمل على استكمال بقية الأسماء وبعضها يضم اسمين معا لعدم جواز لفظها واحداً دون الآخر كـ«الرحمن الرحيم»، و«مالك الملك».

بيد أن النهري كرس العام الجاري لإنتاج لوحات مستوحاة من روائع الشعر العربي، موضحاً أن ما دفعه لذلك هو الرغبة بالتنوع وإنصاف شأن الشعراء الكبار، خاصة الفلاسفة منهم أصحاب البقول الصوفية، ممن تحاكي منتوجاتهم شغاف القلب لا العقل وحسب، لاسيما «أنا محاطون بعميلين شاعر اليوم لا شيء لديهم من الشعر عدا القاب يمنحونها لأنفسهم»، وأنجز النهري حتى اليوم لوحة مستوحاة من قصيدة «ليتك تحلو والحياة مريرة» لأبي فراس الحمداني بعدما استهوته معانيها فحول بعض أبياتها للوحة على شكل قاعة جميلة في حالة سجود وخشوع ترتدي زياً كتب عليه:

وليت الذي يبني وينبئ عامر ويبيني وبين العالين حراب إذا ضحك منك الود فالكل حين وكل الذي فوق الثراب ثراب كما استوحى لوحة من شعر أبو العتاهية وأبو نواس الذي يقول إنه لم يبدن شاعر الضم وحسب، بخلاف ما يظن كثيرون، واليوم يعكف على تصميص لوحة مستوحاة من قصيدة «أراك عصي الدمع» للحمداني ما فيها من مضامين وجدانية صوفية، كذلك يعكف على إنتاج لوحات مستلهمة من أشعار وأقوال الشافعي كالقصيدة: لا تأسفن على غير الزمان طالما.. فرصت على جثث الأسود كلاب، وهكذا قصيدة أبي قاسم الشابي مطلعها:

ومَنْ لَمْ يَعْنَاهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ تَحَجَّرَ فِي جَوْهْمَا وَأَنْدَرَّ وَقَدْ حَوْلَهَا لَوْحَةٌ عَلَى شَكْلِ آتَةِ الْعَوْدِ وَتَحْتَضَنُهَا

من أقلام القدرة

ويؤكد الخطاط الصوفي أن عمله الريادي هذا عطاء من رب العالمين ويقول إن قلمه من أقلام القدرة، وكانه مسير فيهِ ويرى أن قمة الروحية أن تتجسّد بالعبير عن فكرة كبيرة بصورة وبحروف قليلة، وأن ذلك يتم حسب الحالة الروحية السائدة في داخله كل مرة. ويضيف «عندما أحسست بالضييق وأن الدنيا قد ضاقت في وجهي أنجزت لوحة «النساء» وهي عبارة عن صورة لإنسان جالس على ركبته بصورة توحى بمشاعر الذل والانكسار، وتبرز فيه حركة الضمة مهيمنة على اللوحة، كذلك في لوحة «الرافع»، فهي تعبير عن تنعاش حالته النفسية وتعكس لوحة «القدوس» حالة نشوة روحية كما يوضح النهري الذي ينجز أعماله في مرسمه في مدينته سخنين داخل أراضي 48.

زنيقة تتلخّط

في لوحة «الحي الميّت» يظهر جسم الميت أو الهيكل تحت القبر واسم الحي يظهر فوقه بشكل تصاعدي كالولادة ويشير للحياة، أما لوحة «البارئ المصور»، فولدت مع ملاحظته زنيقة تتلخّط في حديقة بيته بالصباح أوتحت له كل عملية خلق الكون، ويضيف «في كل مرة أرسّم واحدا



سعيد النهري في المعرض

لطفني خلف\*

1 ضياع

لو يعرفون ما هو الألم هو القطيع ضاحك بدون فم تحته الذئب أن يهيم في مسارح العدم هو التحلي بالوجود رغم رقصة السأم هو الضياع في فئاق عالم تحيطه متاهة الأحزان يقودها الأعراب والإفرنج والعجم\*

2 رقص

قد ارقص عند خروج الروح من المي كالديك المذبوح لكني أرقص يوميا في وطني المسلوب المجرع

3 رديه

قلبي الذي دريته يغفو على غصن الهوى كنتقليصي وتمددي ما هاب من ظلم الوري أو من تجاعيد الغد

4 شيوخ

لا تمرر تيسر أفكارك من حقل قطيعي كن طبيعياً كما الفكر الطبيعي شامخ الرأس كما الأغصان في فصل الربيع

\* شاعر فلسطيني

## عرض جماعي أنيق يؤكد أهمية حضور الرواد في حياتنا المسرحية روجيه عساف يستعيد «حرب طروادة» لنرى من خلالها حروبنا

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جميع الأحداث تدور في فلك ومشيئة الآلهة. بعد دماء وقتل واغتصاب وسبي باسم الآلهة، تساءلت النساء الأرامل والتكالي والمسبيات: أما من إله للسلام؟ «كان في إله تركنا وقل من الفقر ما حدا قدملوا ذبايح». صوت المغنية دالين جيبور يصل خلال العرض في كلام بسيط ذو معنى: «تجذب الرياح وقت ما بدأ.. محل ما بدأ.. مركب مهاجرين هيدا يطوف.. هيدا بيغرق»، إذا هو البحر ملاذ الفارين من الموت قديما وحديثا ومقبرتهم أيضا. ولا دور للآلهة في تغيير مسار الريح. بالعودة إلى القاهرة ينتزع طفل ملك طروادة الرضيع من والدته، يُهدم كسي «لا يطالب يوما بحق العودة»؛ هي السيرة عينا اعتمدت في فلسطين منذ 1948 ولا تزال سارية المفعول، نجر أطفال ونساء حوامل كي لا يبقى للحق من يطالب به. هكذا قال أغاممنون لولادة الطفل «لنغفر العود والانتقام». إنها الإسقاطات المشروعة، حيث كل متلق يبنينا ذاتيا تبعاً للمؤثرات الخاصة به.

اختار المخرج روجيه عساف أن يحاكي جمهور المسرح في لبنان بنص يبيض بالحياة التي يعيشها. هي الحروب التي تشعل لأسباب معلنة تختلف عن تلك المصيرة، والتي تكون أشد قبحاً وقساوة. هي الحروب التي يذهب الناس وقوداً لها، بينما تتعزز سلطات الحاكمين وأمواهم ونفوذهم. روجيه عساف الفنان الذي أسس مسرح الحكواتي في نهاية الستينيات من القرن الماضي يؤمن بالجماعة. ولهذا ظهر عمله الجديد جماعياً، يحاكي الوجدان، ومن طراز فني رفيع. حشد من الممثلين جسداً «حرب طروادة» هم بحدود 12 ممثلاً وممثلة، ومنهم من ظهر في دورين، جمعتهم وحدة اخراجية كانوا في كتلة فنية متناسقة ومتناغمة.

الأزياء التي نفذها الفنان بشارة عطا الله أعطت انطباعاً بانها في معركة طروادة حقيقية. أزياء اتخذت غالباً صفة البساطة. وهو الشأن نفسه الذي اعتمده عطا الله في تنفيذ الديكور.

يلعب هذا العرض على مسرح دوار الشمس في 19 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر. عبر سنوات عمله كمخرج وممثل نال روجيه عساف

وقد روجيه عساف على خشبة مسرح دوار الشمس مستنداً إلى عهده، اعتقدها سيقدّم لعرضه الجديد في يوم افتتاحه، ولم يفعل. أطفاً هاتفه الخولي، ضرب بعصاه على الخشبة ثلاث مرات، سارع للإسحاب وبدأت «حرب طروادة» وسال نهر الدماء من قتل وسبي واغتصاب. إلى حروب الميتولوجيا الأوغريقية وإلى زمن مغرق في البعد (ثلاثة آلاف سنة). كانت عودة روجيه عساف المخرج والممثل اللبناني الطليعي، موسم مسرحي جديد ينطلق بقوة. فبعد أن علم روجيه عساف جيداً بدور الملك لير للمخرجة سحر عساف في العام الماضي، هذا هو يعود لخلف الكواليس مخرجاً. صوّب في جديده على الحروب، فكانت معايشة «حرب طروادة»، في صياغة تراجمية مكثفة. صياغة تترك لكل ناظر إلى العرض أن يبحث في حروب مشتتة ومتنقلة من حوله منذ ما يقارب المئة عام.

في الكتيب المرفق مع العرض دون عساف: عرض مسرحي مستوحى من: «إيفيجينيا في أوليس»، و«الطروادات» ليوريبديس و«أغاممنون» لإسكيلوس. تقول الأسطورة إن الحرب بدأت لأن «باريس» وقع بغرام زوجة ملك اسبارطة «هيلين» فحفظها إلى بلاده طروادة، وكان لا بد من الحرب للانتقام. حرب استندت اختيار إيفيجينيا ابنة أغاممنون ضحية على مذبح الآلهة طلباً لرضاها، وهي تتصدد أوراها للرياح لتغيير مسارها ليتمكن الأسطول اليوناني من الإبحار نحو طروادة. وهكذا كان، تسقط الطلقة المراهقة فدية لحرب قذرة. تبدأ الحرب حيث تصف زوجة أغاممنون البطل فيها «قاتل شرعي.. سفاح شرعي.. اللهم الدم.. كلما ازداد الدم تزداد السلسلة.. لم يكن العرض المسرحي، الذي اراده روجيه عساف سوى تظهير لواقعنا ودون أن يلاص التسميات. كثر ذكر الآلهة من آلهة الحرب، إلى الحب، إلى الموت إلى القتل.



روجيه عساف خلال البروفات

العديد من الجوائز العالمية منها:  
- جائزة الأرز الذهبية 1962.  
- مهرجان Nancy الدولي 1976: الثالث في قائمة المميزين  
- جائزة أفضل عمل مسرحي في أيام قرطاج للمسرحية 1983  
- منتخب مهرجان الأمم Théâtre des Nations 1984  
- وسام مهرجان 1985 Montpellier  
- تكريم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 1991

## أسوان تستضيف الدورة الرابعة لمهرجان طيبة للفنون التلقائية

■ أسوان - د ب أ: تبدأ يوم الأحد المقبل فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان طيبة الدولي للفنون التلقائية ومسرح الطفل في مدينة أسوان التاريخية في صعيد مصر، وتستمر حتى يوم الخميس بمشاركة 13 دولة عربية وأفريقية وأوروبية.

وتقيم الفنانة التشكيلية الأردنية نعمت الناصر معرضاً بعنوان «أسوان.. بعيون أردنية»، ضمن فعاليات الدورة، يضم مجموعة من اللوحات التي استوحتها من زيارتها السابقة لمدينة أسوان.

وقالت هنا مكرم، رئيسة مهرجان طيبة الدولي للفنون في أسوان، هذه هي المرة الثانية التي تشارك فيها الفنانة الأردنية في المهرجان، حيث سبق وأن شاركت في الدورة الثالثة العام الماضي.

وأشارت إلى أن الناصر ستقيم أيضاً خلال المهرجان ورشة رسم بتقنيات مختلفة للأطفال أسوان، لمساعدتهم في التعبير عبر لوحاتهم عن أحلامهم المستقبلية من خلال الخط واللون. يذكر أن نعمت الناصر ولدت في عمان عام 1956، ونزلت فن الحفر في كلية الفنون الجميلة - جامعة دمشق. وأسست «بيت نجم الدين للثقافة والفنون» في مدينة إربد في الأردن، وعملت مديرة ومدرسة لفنون الحفر والطباعة في محترف الفنون الجرافيكية التابع للمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، كما أقامت عشرات المعارض الشخصية وشاركت في الكثير من المهرجانات والمعارض الدولية في أوروبا والبلدان العربية.

- جائزة أفضل عمل مسرحي وجائزة أفضل إخراج في ملتقى القاهرة الدولي 1994  
- جائزة الإمتياز في أيام قرطاج للمسرحية 1998  
- جائزة أفضل إنتاج فني - مؤسسة عبد الهادي الديس 1999  
- جائزة «الأسد الذهبي» في بينالي البندقية للمسرح لعام 2008 عن مجمل سيرته المسرحية.

## انطلاق المنافسة لمسابقة «أقوى رجل في قطر» في طبعتها الخامسة

الدوحة - «القدس العربي»:

خلال فعاليات البطولة. وشهد اليوم الأول للاختبارات، تواجد أبطال النسخ السابقة بين صفوف المشاركين مثل النجم فهد الحداد بطل فئة القطريين، والمعلق الكيني كريستوفر أوكيتش، بطل الفئة المفتوحة اللذين حرصا على أن يكونا بين أول النضمين لخوض منافسات هذا العام أيضاً.

ويرز خلال الاختبارات العديد من الوجوه الجديدة الشابة وخاصة في فئة القطريين، ومن بينهم عبدالعزيز الكواري الذي تمكن من خوض المرحلة الأولى من الاختبارات باقتدار.

وأشارت مؤسسة أسبائر إلى أن الاختبارات لا تزال متواصلة وخاصة مع إقبال المزيد من الراغبين في المشاركة وسهولة التسجيل عبر موقع الحياة في أسبائر. وتتألف الاختبارات القاسية مثل رفع ما يزيد عن 200 كجم من الأثقال لأعلى من مستوى الركبة لزمناً محدد، والسير بأثقال تصل إلى 120 كجم لكل ذراع لمسافة تزيد عن 20 متراً، يتأهل منها فقط من حقق أعلى وزن وأسرع زمن.

أسبائر مؤسسة «أسبائر زون» القطرية الجديدة الأولى من سلسلة الاختبارات المؤهلة للنسخة الخامسة لبطولة القوة والتحدي الأشهر على الإطلاق «أقوى رجل في قطر» بمشاركة العديد من أبطال النسخ السابقة وعدد من الوجوه الجديدة الواعدة في الفئتين المفتوحة والخاصة بالقطريين والمقرر إقامتهما يومي 24 و25 الشهر المقبل. وشهدت الاختبارات التي جرت في قبة أسبائر حماساً ينبثق بنسخة قوية هذا العام من بطولة القوة والتحمل التي نجحت في فرض نفسها على أجندة الفعاليات التي تجمع بين الرياضة والترفيه في البلاد خلال السنوات الماضية وما صاحبها من حضور جماهيري منقطع النظير، والذي بلغ ذروته العام الماضي بحضور ما يزيد عن ثلاثة آلاف متفرج.

وإضافة إلى الخرج الموزمبيقي ليسينيو أزيغيدو، والكامروني جون بيار بيكولو. ويشير إلى أن التركيز على المخرجين وصناع الأفلام يأتي باعتبارهم «النجوم» ومن وضعا عصارة ذهنية وإحساسهم بالأفلام. وتهدى إدارة المهرجان الدورة الحالية للجمهور، فمن الصعب، حسب عياد، أن تجد جمهوراً في العالم حاضرًا بكتافة لافتة لفعاليات المهرجان.

دورة تدارك الثقافات لصناعة الأفلام نصيب مدير المهرجان، وهو من أبرز المنتجين في تونس، كشف كذلك أن الفعاليات ستشهد ندوة دولية هدفها المساعدة على إنتاج وجلب مستثمرين في المجال السينمائي بمشاركة سينمائيين من عدة دول. وستشهد الأنشطة لقاءات بين المحترفين في الأساس كلقاءات المخصصة للتوزيع وبيع الأفلام وتحضير المنتجين التونسيين والأفارقة للحوار وتبادل الخبرات فيما بينهم. وقال في سياق متصل «لا تريد للمهرجان أن يكون مجرد فرجة واحتفاء بالجمهور فقط، وإنما سنركز على جانب صناعة الأفلام حتى يأخذ السينمائيون الشبان حظهم».

وتعمل إدارة المهرجان كذلك على الخروج



مؤسسة «أسبائر زون»

## مدير أيام قرطاج السينمائي: عنوان المهرجان... الرجوع إلى سينما الجنوب

تونس - من يسرى ونّاس:

إفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية». وتشدّد على أن «كل ما تناسينا في وقت ما سنحاول تداركه في هذه الدورة، فلا وجود لسينما منزلة عن السياسة والثقافة إن طالت ساند مهرجان قرطاج عبر التاريخ حركات التحرر في إفريقيا وفي أمريكا اللاتينية وبالتالي تزايد التواصل الطبيعي لهذا المد والتقريب بين البلدان وبين الثقافات عبر السينما».

المخرجون نجوم المهرجان وحسب عياد فقد حاول المهرجان هذه السنة خلق التوازن بين الأفلام والضيوف العرب والأفارقة بعد أن «أخلت التوازن» في السنوات الماضية، نظراً لأن الإنتاج العربي كان أهم من الإفريقي، وهو ما انعكس على عدد

العشرين للمهرجان، إنها «ستكون دورة العودة إلى أفلام الجنوب وبلدان الجنوب». ويلفت إلى أن هذا التوجه بمثابة عودة إلى ثوابت المهرجان، التي أنشأ من أجلها، فهو مخصص للثقافات، وفي ذلك امتداد طبيعي للبعد العربي الإفريقي والبعد الآسيوي وأمريكا اللاتينية، وهو ما تم تناسيه في السنوات السابقة.

واعتبر أيضاً أن «هذا المهرجان لا يشبه مهرجانات كبرى مثل كان (فرنسا) بل يحمل نفساً تضامياً على امتداد تاريخه وهو ما نسي بعض الشيء تماهياً مع المهرجانات الكبرى، ومن المهم الرجوع لهذا الدور».

وأشار إلى أن المهرجان في دورته المقبلة «اعتمد في اختيار أفلام، ذات بعد تحرري، وتطرق لأوضاع المجتمعات التي تشبهنا في

الماضية، وقررنا أن ننسج المعلومة ونوزعها، من دون ترك فراغ اتصالي يستغل للحديث عن شكليات المهرجان دون الغوص في محتواه. وتابع: شكلاً فنياً للعمل على التواصل مع الجمهور في تونس وخارجها، يمثل في 5 مجموعات تصوير. وستكون مهمتها متابعة كل ما يحدث يومياً في المهرجان وتقوم فيما بعد بعملية المونتاج وإنتاج 10 مواد توزع على وسائل الإعلام، وتبث في أكثر من مكان، بينها الشوارع، والطار.

لصناعة الأفلام نصيب مدير المهرجان، وهو من أبرز المنتجين في تونس، كشف كذلك أن الفعاليات ستشهد ندوة دولية هدفها المساعدة على إنتاج وجلب مستثمرين في المجال السينمائي بمشاركة سينمائيين من عدة دول. وستشهد الأنشطة لقاءات بين المحترفين في الأساس كلقاءات المخصصة للتوزيع وبيع الأفلام وتحضير المنتجين التونسيين والأفارقة للحوار وتبادل الخبرات فيما بينهم. وقال في سياق متصل «لا تريد للمهرجان أن يكون مجرد فرجة واحتفاء بالجمهور فقط، وإنما سنركز على جانب صناعة الأفلام حتى يأخذ السينمائيون الشبان حظهم».

وتعمل إدارة المهرجان كذلك على الخروج

## حل العنجد السائق

هذا اليوم يتأسس جداً ويثبت أنك على حق، وتلقى مساعدة يجب أن تتقبلها بإيجابية، يوم هادئ إلى جانب الشريك، وهذا ما يعزز الثقة بينكما

9	7	4	5	2	6	1	3	8
5	3	2	1	8	9	4	6	7
1	8	6	3	7	4	5	9	2
6	2	1	7	9	8	3	4	5
3	4	9	6	5	2	8	7	1
7	5	8	4	1	3	9	2	6
2	6	5	9	3	1	7	8	4
8	9	7	2	4	5	6	1	3
4	1	3	8	6	7	2	5	9

## الجدي

إذا شئت أن تحسّن وضعك المهني، عليك أن تبذل جهوداً أكبر لتجني لاحقاً ثمار تعبك، تعود من رحلة ترفيهية مزودة بطاقة كبيرة من العافية

خبية أمل في مجال عملك، لكن ذلك لن يكون أكثر من تنبيه كي تستوعب الأمور بجدية أكبر، سيطر على حيك لتناول الطعام أكثر من ثلاث مرات يومياً

## الميزان

كثرة العمل تبعدك إلى حد ما عن الشريك، وهذا يدفعه إلى التزمير في بعض الأحيان. فحاول التوفيق بين الاثنين

التعاؤل من أبرز الصفات التي تميّزك عن الآخرين، فحاول أن تحافظ على هذه الحيزة من أجل مستقبل واعد، قد تمر بوضع صعبٍ دقيقٍ سببه التهاتبات وتقراحت في العدة

## السرطان

مهما عاكستك الظروف في العمل، لا تستسلم أو تخضع لتتمكّن من تمرير هذا اليوم الصعب، فالقبل قد يكون أفضل

يوم رومانسي بالتأكيد يخدم مصلحة العلاقة، فانت تميل إلى الهدوء الإيجابي وتوعد في تعزيز الروابط بينك وبين الشريك



فضائيات  
وأرضيات

## لحظة الحقيقة في «ثورة الضاحية ضد حزب الله»... ودرس «اغتيال» المخرج المعارض محمد بايزيد

راشد عيسى\*

لم نر في «ثورة» حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت أخيراً مشاهد شدّ وجذب بين عسكر ومنتفضين، فقد بقي الحدث الأساسي، وهو اقتحام سوق شعبي مخالف، في خلفية المشهد، وبات كلام «الضحايا» لشاشات التلفزيون هو الحدث، وهو من القوة بحيث شغل الشاشات ومواقع

الإلكترونية والصحف على مدار الأسبوع الفائت. لم تكن تلك الثورة الصغيرة في الشتائم وحدها، الطالعة من قعر الشارع والعذاب تماماً، والتي خرقت مقدس «حزب الله»، فقد جاءت المقابلات وأنها لحظة الحقيقة، جوهر موقف الناس (الحاضنة الأكثر تصاقفاً) من «حزب الله»، رغم جبروته، وهيباته، فليس هناك أصدق وأوجع وأكثر فصاحة من صيحة مظلوم.

إذا فإن «ثورة الضاحية» حدثت كلها في الميدان، ورغم قسوة الشتائم لم يظهر أن أحداً من القوات أو مواقع التواصل الاجتماعي ينوي أن يضع تلك «التوت» المديدة فوق الكلمات العسيرة، فيديوهات جرى تداولها بلاد هوادة، فقد جاءت شهادة شاهد من أهله، عدا عن أنها لم تكن متوقعة بالمره، بعد سنوات من طغيان وتجبر «حزب الله». لا شك أن تلك الفيديوهات ستصبح علامة بارزة، ولا بد أن صناع السينما الوثائقية احتفظوا بها جانباً من أجل أفلام المستقبل. لذلك فإنها ستكون للتاريخ، بمقدار ما هي للأمل أيضاً، خصوصاً مع ذلك اليقين السابق لدى مناهضي النظام المانع بأن الطرف الآخر ليس سوى كتلة صماء واحدة لا تتزحزح.

### الأكثر إذلالاً

تماماً كما هو متوقع، أجبر إعلام «حزب الله» منتفضي حي السلم في اليوم التالي لـ «ثورتهم»، على الاعتذار. تلك التي قال فيها، إلى جانب أشياء كثيرة، «أشرف مصر عالتهفزيون الأقيها فيينا، أنزل الشارع الأقيها بنت عم الصومال» وكيف أظهره إعلام السيسى تالياً عبر مقابلة مصورة «منفصاً عالآخر»، ولسان حاله يقول «لا، أنا ولا حاجة»، وليبدو كأن إبرة مخدّر نالت من كل خطاب الأمم الذي عبّر عن كل مأساة المصريين؟

هذا ما حدث أيضاً لفيديوهات حي السلم، فكل الذي شتموا نصر الله بالأمس، ظهر في اليوم التالي يرددون تقريباً بالبنبرة ذاتها: «يا سماحة السيد، الله ينعم ساعة الشيطان يا سماحة السيد، نعتذر من كعب صباطك (حذاك)»! الفيديوهات جاءت نموذجية للغاية، إلى حد أن سكان مواقع التواصل الاجتماعي التقطوا المفارقة ولقوا على الفور فيديوهات كوميدية تضع بشكل متجاور مقابلات أهل حي السلم ما قبل وما بعد. فكانت حقاً كوميدياً للتاريخ. تقول الحكمة إن ثلاثة أشياء إذا ذهبت لا تعود (في الواقع أشياء كثيرة إذا ذهبت لا تعود، لكن الحكمة تقتضي أن تقول ثلاثة): السهم إذا انطلق، والزمن إذا مضى، والكلمة إذا نُطقت. ولذلك فإن ما قيل قد قيل، ولن يكون التراجع والاعتذار إلا تخبثاً لتلك الحقائق.

لكن لا بد من الإشارة إلى أمر، ربما يلاحظ المرء أن أكثر عبارتين تم تداولها في إعلام «حزب الله» هما «هيهات منا الذلة»، و«فدا كعب صباط السيد (حسن نصرالله)»! بالله عليكم، هاتوا لنا مشهداً من تاريخ أهل الجنوب، شعبة لپشان، حاضنة «حزب الله»، أكثر إذلالاً من ذلك الفيديو الذي أجبر فيه أهل حي السلم على الاعتذار من «كعب صباط السيد».

### أداء مسرحي

من بين مختلف فيديوهات «ثورة حي السلم» كان الأكثر تأثيراً بالنسبة لي أداء السيدة المحببة، وكان خطابها الأطول بين زملائها. تشعر معها كما لو أنك أمام ممثلة في عرض مسرحي تراجيدي. أداء مسرحي، نزوع نحو الشعر (على الأقل على مستوى الأداء)، كانت الوحيدة التي لم تشتم. في قلب خطابها انتقالات مفاضة، حين تقول مثلاً «ازرعوا شجر على قبور الشهداء، نحن الشهدا عنا بالألاف»، أو أن تصف أولئك الذين اقتحموا السوق بـ «خفافيش الليل»، لتضيف «نحن بنيني حجر حجر». لم تسف في خطابها، ولعلها في اعتذارها أيضاً كانت الأكثر انزاناً.

### درس بايزيد

تتوالى فيديوهات لأصدقاء المخرج السينمائي السوري المقيم في الولايات المتحدة محمد بايزيد، والتي تلقي مزيداً من الشكوك حول ما سمي محاولة اغتيال للمخرج المعارض إثر زيارته لاسطنبول. هذه الحكاية باتت وراءنا الآن، وقد بات ثابتاً، على الأقل، أن مبالغة كبيرة أحاطت بالمسألة. لكن يبدو أن أحدًا لم يتعلم من درس بايزيد. لن يتعلم معارضون كثراً أن حبل الكذب لا يمكن أن يكون بلا نهاية، وأن ذلك جزء من مصيبة السوريين. لا أحد يريد أن يصدق أن بعض من ادعى الاعتقال، وعاش، وما زال يعاش من تلك الكذبة، لم يعتقل البتة. لا يريد أن يصدق لأنه هو نفسه يعيش من وراء تلك الكذبة.

أساطير وخزايير بات لها قوة الحقيقة. ما يمكن أحد ليحتاج كل ذلك، فقصص الاعتقال الحقيقية والموثقة بمئات الآلاف، وكذلك التعذيب والقتل والتدمير.. وبالعكس، كان لذلك التلفيق أثر سيء على قصص الواقع. نرجو أن لا يحاول أحد إقناعنا بأن السكوت عن التلغيف كان لمصلحة الثورة، وأن استمرار التزوير هو لمصلحة الشعب السوري!

\*\*\*\*\*  
كاتب فلسطيني

## تكريم اسماعيل ياسين وزكي رستم وفطين عبد الوهاب في الدورة التاسعة والثلاثين قناة «دي أم سي» التابعة للمخابرات المصرية تقرر دعم «القاهرة السينمائي»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

واصف على اقامة حفلي افتتاح وختام المهرجان في إحدى القاعات في القاهرة الجديدة وسوف يعقد مؤتمر صحافي في الثاني من الشهر المقبل للكشف عن تفاصيل المهرجان.

ومن المقرر أن يعرض في الافتتاح الفيلم الأمريكي «الجبل بيننا» للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، بطولة كيت وينسلت، والتي تتفاوض معها إدارة المهرجان على حضور الافتتاح. وقررت إدارة المهرجان تكريم أسماء الفنانين المصريين الراحلين اسماعيل ياسين وزكي رستم والمخرج فطين عبد الوهاب. وكانت إدارة المهرجان قد كلفت ثلاثة من النقاد الشباب بتولي البرامج الموازية التي تقام بالتزامن مع المسابقة الرسمية الدولية، حيث يتولى الناقد أحمد شوقي برنامج «أفاق السينما العربية»، والناقد محمد عاطف برنامج «سينما الغد» والناقد رامي عبد المازق برنامج «أسبوع النقاد».



لجنة تحكيم مهرجان الجونة

## عروض بانوراما الفيلم الأوروبي في مصر تمتد إلى 10 مدن لأول مرة

القاهرة - رويترز: قالت ماريان خوري رئيسة بانوراما الفيلم الأوروبي في مصر إن البانوراما ستحتفل بإقامة دورتها العاشرة الأسبوع القادم بمد عرض أفلامها إلى عشر مدن وذلك لأول مرة بعد أن كانت تقتصر في البدايات على القاهرة فقط.

وقالت في مؤتمر صحفي في سينما الزمالك «هذا العام نحتفل في الدورة العاشرة من بانوراما الفيلم الأوروبي التي بدأت في عام 2004 كبرنامج فيلم صغير على شاشة عرض واحدة ونمت بشكل كبير على مدار السنتين لتصبح أهم حدث سينمائي الأكثر انتظارا في السنة». وأضافت «في دورتها العاشرة، ولأول مرة، نقرر بأن تكون حاضرين في 10 مدن. التيمة (الفكرة) الأساسية لهذه الدورة هي عشر سنوات وعشر مدن».

تقام عروض الدورة العاشرة في القاهرة في سينما زاوية في وسط البلد وسينما الزمالك ومعهد جوت الألماني والمعهد الثقافي الفرنسي إضافة إلى دور سينما في الإسكندرية والإسماعيلية وبورسعيد والنصرة والزقازيق

وقال ممثل «لوس أنجلوس» روبرتوز: قال الممثل الشهير الحائز على جائزة الأوسكار كيفن سبيسي إنه اختار أن يعيش حياته كرجل مثلي، وذلك بعد أعوام من رفضه الرد على شائعات بشأن ميوله الجنسية. جاءت تصريحات سبيسي (58 عاماً)، الحائز على جائزة أوسكار عن فيلمي (ذا بوجوال ساسبستس) و(أمريكان بيوتي) في تغريدة على تويتر.

## الممثل الشهير كيفن سبيسي يفاجئ هوليوود ويعلن أنه مثلي الجنس

كما اعتذر سبيسي لزميله الممثل أنتوني راب عن حادثة قال راب إنها وقعت عام 1986، وكان راب يبلغ من العمر حينها 14 عاماً وفي بداية حياته في برودواي قبل المضي قدماً في مسيرته ليصبح نجم المسرحية الموسيقية (رينت).

وفي مقابلة مع مؤسسة «باز فيد» الإعلامية تحدث راب عن حضوره حفلاً استضافه سبيسي وأهله إليه حيث تعرض لسهو بعد مغادرة الضيوف، وقال راب إنه دفع سبيسي بعيداً وغادر المكان وقال إن لديه انطباعاً بأن سبيسي كان سكيراً حينها.

وقال سبيسي إنه فزع عند سماع رواية راب لما حدث، مضيفاً أنه لا يتذكر لأن الواقعة حدثت قبل أكثر من 30 عاماً. كما قال سبيسي إنه مدين لراب «باعتذار صادق» عما وصفه بأنه «سلوك غير ملائم إطلاقاً من سكير».

وكتب إن قصة راب «شجعتني على الحديث عن أشياء أخرى في حياتي... أحببت وتبادلنا مشاعر رومانسية مع رجال خلال حياتي والآن اختار العيش



كيفن سبيسي

بعد شرائها معاً لحقوق بثه من إحدى شركات التوزيع اللبنانية

## مسلسل تركي يتسبب في معركة قضائية بين قناتين تونسيتين

تونس - «القدس العربي»:

تسبب مسلسل تركي مبدع في معركة قضائية بين قناتين تونسيتين بعد شرائها للجزء الثاني من المسلسل من شركة لبنانية تملك حقوق بثه في العالم العربي.

وقررت قناة «قرطاج» مقاضاة قناة «الحوار التونسي» إثر شرائها للجزء الثاني من المسلسل التركي «السلطانة قسم»، فضلا عن الشركة اللبنانية الموزعة ووكيلتها في تونس بثيمة «الاحتلال»، مشيرة إلى أنها «المالكة الوحيدة قانونياً لحقوق بث المسلسل المذكور في تونس بموجب عقد ساري المفعول».

إلا أن سنية بلقاسم ممثلة شركة «بي اس بروديكشن» في تونس أكدت، في تصريح إذاعي، أن شركتها تمتلك حقوق بث جزائي للمسلسل وقامت بالتفاوض مع عدة قنوات وتوصلت إلى توقيع اتفاق على البيع مع قناة «قرطاج».

فيما أكد محامي الشركة المذكورة أن قناة «الحوار التونسي» قامت باقتناء حقوق البث من الشركة اللبنانية المالكة بطريقة قانونية، وهو ما أكد أيضاً المحامي عبد العزيز الصيد الممثل القانوني لقناة «الحوار التونسي»، مشيراً إلى أن «الشركة اللبنانية قطعت التعامل مع قناة قرطاج لأنها لم تلتزم بفساد اللبقات المستحقة في الأجل المحددة ما جعل العقد بينهما ملغى وبالتالي هذا الأمر لا يعنيننا ويمكنهم التوجه



تجوم المسلسل التركي «السلطانة قسم»

وعدت النقابة إلى محاسبة «كل من تسبب في خلق هذا الوضع من موزعين ووكلاء متلاعبين بالحقوق الحصرية للقنوات المتعاقدة، كما تدعو النقابة الطرفين إلى إرجاء بث المسلسل إلى حين فض النزاع كل ذلك إجحراماً لاختلاقيات المهنة ولأجديات النفاس الشريف، مشيرة إلى أن «عدم احترام أسبقية التعاقد، سيكون سابقة خطيرة في العلاقة بين أهل المهنة والقطاع

للخضاء»، وأصدرت نقابة «أصحاب المؤسسات الترفيهية الخاصة» بيانا تلقت «القدس العربي» نسخة منه عبرت فيه عن أسفها من «السابقة الخطيرة التي تشهدها الساحة الإعلامية في الأيام الأخيرة والتي ألت إلى شراء قناة تلفزيونية لسلسل تركي كبير ومعروف مع علمها المسبق أن نفس هذا العمل قد تم التوقيف فيه بصفة حصرية لقناة تونسية منافسة بتاريخ سابق».

## «الآخرة»... فيلم جديد يصور محنة الروهينجا المستمرة

طوكيو - رويترز: يفر اللاجئون الروهينجا من ميانمار إلى ماليزيا أملا في حياة جديدة لكن معاناتهم من العنف لا تنتهي.. هذه هي الصورة المعقدة التي يرسمها فيلم جديد بعنوان (أكيرات) أو الآخرة لشابة تنورط مع عصابة تهريب البشر.

واحتل تدفق المهاجرين على بنغلادش العناوين الإخبارية في الشهور القليلة الماضية لكن محنة عدد من الفارين في زوارق قبل عامين هي التي دفعت المخرج إدموند يو لتنفيذ الفيلم، وقال يو إن أنباء العتور على مقابر جماعية لأناس يعتقد أن أغلبهم من الروهينجا الذين وقعوا ضحية لهربي البشر قرب حدود ماليزيا مع تايلاند عام 2015 جذبت انتباهه لظروف المهاجرين في الدول الجاورة، وأضاف في مؤتمر صحفي عقب عرض الفيلم للمرة الأولى في مهرجان طوكيو السينمائي الدولي يوم السبت «المهمتي (الواقعة) لاستكشاف ما حدث بالفعل»، وقال «أدركت أنه مع محاولتهم الفرار من بلادهم فإن الكثيرين منهم جاءوا إلى ماليزيا بحثاً عن حياة أفضل لكن الحقيقة هي أن الحياة ليست أفضل بالنسبة لهم». وتدور أحداث فيلم الآخرة حول شخصية هوي لينج التي تقوم بورها الممثلة الماليزية داني لو وهي شابة تدخر المال بشق الأنفس للانتقال إلى تاوان إلى أن يسرق اثنتان من أصدقائها أموالها مما يدفعها للعمل مع عصابة تهريب البشر، لكن تهريب البشر يسبب للشخصية آلا معنوية شديداً لأنها تشهد عمليات ضرب مبرح وقتل واختار يو كلمة (أكيرات) عنواناً للفيلم لأنها تعني «الآخرة» بلغة الروهينجا، وقال «يحاولون الفرار من ميانمار ويحاولون البحث عن آخرة. فهل ماليزيا هي الآخرة بالنسبة لهم؟» وسيعرض الفيلم في مهرجانات دولية أخرى في سنغافورة وولاية كيرالا جنوب الهند.

وأشار كينجان أن بحيرة نمروود هي ثاني أكبر بحيرة كالديرا في العالم، وتحوي بحيرات باردة وساخنة، وهي مهمة لعلاج أمراض التنفس.

وأكد كينجان أنهم يتوون تحويل البحيرة إلى نقطة جذب سياحي، بتأسيس العديد من المشاريع الخدمية فيها عام 2018، كبناء شرفة مرتفعة للتمتع بمنظر شروق وغروب الشمس فوق البحيرة، وحديقة ومرافق، وطرق للمشاة.

والكالديرا أو البحيرات البركانية هي إحدى ظواهر الأشكال الأرضية (جيومورفولوجية) المصاحبة للبراكين، وأصل التسمية يعود إلى كلمة أسبانية معناها الدست أو الرعاء الكبير، وهي تستخدم للتعبير عن الفوهات البركانية الضخمة التي تبدو في شكل أحواض واسعة في قمم البراكين، وتشغل أحواض الكالديرا العديد من أسفاه البراكين في العالم، وقد تكون بعضها نتيجة انفجارات بركانية عملاقة استطاعت تدمير قمم الخروطاط البركانية القديمة.

(الأناضول)

## تركيا: بحيرة نمروود البركانية طبيعة عذراء مليئة بالأسرار



بحيرة نمروود البركانية

تبلغ مساحة البحيرة 13 كيلومتر مربع، وتحوي البحيرة أحواضاً باردة، وأخرى بركانية ساخنة، ومغارات متجمدة، ومدخن بخار.

وقال مدير الثقافة والسياحة في ولاية بيتليس رمضان كينجان. إن هذه البحيرة تشكلت بانفجار جبل نمروود ويطلق عليها علمياً اسم البحيرة البركانية أو الكالديرا.

من شنير توتكاش، نواة هازار: تعد بحيرة نمروود البركانية في ولاية بيتليس جنوب شرق تركيا، ثاني أكبر بحيرة بركانية في العالم، وتقع على ارتفاع ألفين و800 كيلو متر عن سطح البحر. تتميز منطقة البحيرة بطبيعة خلابة، تحتضن أنواع كثيرة من الطيور النادرة، وتستقبل الكثير من السياح المحليين والأجانب كل عام.

## صادرات النفط الأمريكي تزدهر وتختبر قريبا طاقة البنية التحتية



ناقلة في ميناء كروبوس كريستي محملة بنفط أمريكي معد للتصدير

■ نيويورك/هيوستون - رويترز: تغادر أعداد كبيرة من ناقلات النفط حاملة مستويات قياسية مرتفعة لشحنات الخام موانئ تكساس ولouisيانا، مع توقعات بمزيد من النمو في السوق الناشئة لصادرات الخام الأمريكي، وهو ما سيختبر طاقة البنية التحتية مثل خطوط الأنابيب وأرصفت النقل وحركة السفن.

وتشهد صادرات النفط الخام الأمريكي طفرة منذ رفع الحظر، الذي استمر عقوداً، على تصدير الخام قبل أقل من عامين. وبلغت الشحنات المصدرة مؤخراً مستوى قياسياً عند مليوني برميل يوميا.

لكن شركات النقل البحري والتجار يخشون أن هذا الاتجاه الصعودي لا تتوقف له مقومات الاستمرارية، وإذا بلغت الصادرات الحدود القصوى، فقد يضغط ذلك على سعر الخام الأمريكي.

ولا تزال كميات الخام التي تستطيع الولايات المتحدة تصديرها أمراً غامضاً، فلن تضح غالبية مشغلي الموانئ والشركات عن الطاقة التصديرية، التي لن ترصد أيضاً وكالات حكومية مثل وزارة الطاقة الأمريكية. لكن البنية التحتية لتصدير النفط لا تزال في حاجة إلى المزيد من الاستثمارات في الأوعية المائلة، وسخطال عقيات ليس فقط طاقة التخزين والتحميل، بل أيضاً عوامل مثل توصيلات الأنابيب وحركة السفن.

ويعتقد محللون أن الشغلين سيبدون في مواجهة مشكلات إذا ارتفعت الصادرات إلى 3.5-4.0 ملايين برميل يوميا، ويخفض محلكو «آر.بي.سي كابيتال» الرقم إلى نحو 3.2 مليون برميل يوميا.

ولم تقتر بولايات المتحدة بعد من تلك المستويات، وتشير «تقديرات كيلر»، التي ترصد خدمات الشحن، إلى أن أعلى تحميل للخام من موانئ تصدير رئيسية ربما يصل في بعض الأيام إلى نحو 3.2 مليون برميل يوميا.

ويبلغ إجمالي إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام حاليا 9.5 مليون برميل في اليوم، ومن المتوقع أن يشهد زيادة تتراوح بين 800 ألف و مليون برميل سنويا، ولذا فإن الطاقة التصديرية قد تختبر في وقت ليس بعيد، وعلى مدى الأربعة أسابيع السابقة، بلغ متوسط الصادرات 1.7 مليون برميل يوميا، وهو أعلى بما يزيد عن ثلاثة أمثال مستوياته قبل عام. وقال مايكل كوهن، رئيس بحوث أسواق الطاقة لدى «باركليز كابيتال»، أنه في الوقت الحاضر، يبدو أن هناك مجالا متاحا لمستويات التصدير، وأضاف «في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام، إذا واصل الإنتاج الأمريكي النمو باستسويات الحالية، فستظهر السوق في نهاية المطاف أن هناك حاجة إلى المزيد من البنية التحتية. لكن لا اعتقد أن هناك الكثيرا من تلك الخطط جاهزة الآن»، وإذا استمرت الصادرات المستويات

### ارتفاع أسعار النفط مع توقع تمديد اتفاق تخفيض الإنتاج

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسواق النفط أمس الإثنين، وظل سعر خام برنت القياسي فوق 60 دولارا للبرميل، بسبب توقعات تمديد الاتفاق الذي قادته «أوبك»، لخفض الإنتاج، والمقرر انتهاؤه في مارس/آذار المقبل، لكن زيادة العرض كبحت الأسعار.

وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 11 سنتا أو 0.2 في المئة إلى 54.01 دولار للبرميل.

وقال بنك «إيه. إن. زد»، الاسترالي «مع الالتزام القوي بتخفيضات إنتاج أوبك التي تدعم الأسعار بالفعل، ومازال هذا السعر قريبا من أعلى مستوياته منذ يوليو/تموز 2015، ومرتفا أكثر من 36 في المئة منذ وصوله إلى أدنى مستوى له في 2017 خلال يونيو/حزيران الماضي.

وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 11 سنتا أو 0.2 في المئة إلى 54.01 دولار للبرميل.

وقال بنك «إيه. إن. زد»، الاسترالي «مع الالتزام القوي بتخفيضات إنتاج أوبك التي تدعم الأسعار بالفعل،

وفي هيوستون، وبالنظر إلى أعلى 30 يوما في التحميل، بلغ متوسط الصادرات 700 ألف برميل يوميا حسب «كيلر»، بما في ذلك مرفأ إنتربرايز، وهو من بين أكبر منشآت التصدير حيث صدر 615 ألف برميل يوميا، ويقوم مشغلو مرفأ أخرى أيضا بتطوير إمكانات إضافية، حيث تستطيع شركة «نيوستار إنرجي»، حاليا تحميل 500-600 ألف برميل يوميا في رصيفين لها في ميناء كروبوس كريستي، الذي تبلغ طاقته مليون برميل يوميا حسب متحدت ياسمسه، وتطور الشركة رصيفا ثالثا من المنتظر تشغيله في أواخر الربع الأول أو أوائل الربع الثاني من العام المقبل.

وفي هيوستون، تخطط أيضا «ماجيلان ميدستريم بارتنرز»، لبناء رصيف جديد في منتصف 2018 لنقلات من فئة «أفماكس» التي تستطيع حمل نحو 500-700 ألف برميل من الخام.

## بدء تشغيل محطة الرميّة الكهربائية في البصرة

■ حقل الرميّة - رويترز: بدأت محطة لتوليد الكهرباء شُيدت في الآونة الأخيرة في حقل الرميّة النفطي العراقي المعلق في إنتاج الطاقة بشكل أولي، حيث يقول المشغلون ان المحطة الجديدة ستوفر الكهرباء للحقل فيما يذهب الفائض منها إلى الشبكة الوطنية.

ويجري تشغيل المحطة بالغاز المصاحب المنطلق من حقل الرميّة، والذي كان يتم حرقه عند رؤوس الآبار. وستولد كمية من الكهرباء تكفي لتلبية احتياجات الحقل النفطي، كما توفر الكهرباء إلى ما يصل إلى 23 ألف منزل في البصرة.

وتضم المحطة خمسة توربينات غازية صنعتها شركة «جنرال إلكتريك» الأمريكية يمكنها أن تولد ما يصل إلى 235 ألف كيلووات يوميا خلال أشهر الشتاء، و150 ألفا على الأقل خلال أشهر الصيف عندما تنخفض درجة الحرارة إلى 55 مئوية.

وقال حسن محمد حسن، مدير هيئة تشغيل الرميّة في شركة نفط البصرة «أحد المشاريع المهمة في حقل الرميّة هو مشروع محطة الكهرباء الأولية في حقل الرميّة بطاقة تتراوح بين 150 و 235 ميغاوات اعتمادا على درجة حرارة المحيط. هذه الطاقة ستقوم بتغطية كافة احتياجات حقل الرميّة من الطاقة الكهربائية، إضافة إلى ردف الشبكة الوطنية بما يمكن أن يفيض عن طاقة الاستهلاك في حقل الرميّة.. هذه من ناحية، من ناحية ثانية هذه المنشأة تعمل على الغاز المنتج من حقل الرميّة مما يساهم في عملية تقليل حرق الغاز المصاحب وإضافة إلى ذلك تقليص الانبعاثات الهيدروكربونية ونتائجها السلبية».

وعلى الرغم من أن العراق منتج رئيسي للنفط، تواجه البلاد نقصا زمنيا في الكهرباء، حيث تجد شبكته الهشة صعوبة في تلبية الطلب بعد سنوات من الحرب والعقوبات والإهمال.

ويذكر أن جنوب البلاد، حيث تقع البصرة، غني بالنفط وله أهمية كبيرة في محاولة العراق لأن يصبح منتجا رائدا للخام بعد صفقات بقيمة مليارات الدولارات وقعت عليها الحكومة المنتهية ولايتها مع شركات مثل «بي.بي» و«رويال داتش شل».

لكن محطات الكهرباء تعمل بحوالي ثلثي طاقتها البالغة 11 ألف ميغاوات، بعد أن تضررت بشدة بسبب هجمات المسلحين وسنوات من الإهمال.

وفي البصرة، تتجاوز درجات الحرارة عادة 50 درجة مئوية في الصيف، وقال المهندس أحمد فاضل البصري مدير المشروع عن شركة نفط الجنوب «نحن نحتاج في حدود 91 ميغاواط، و سنولد 150 ميغاواط... وسيزيد عندنا في حدود 50..60..70 ميغاواط تحول إلى الشبكة الوطنية».

وينتج حقل الرميّة العملاق ما يصل إلى 1.45 مليون برميل يوميا، ويعمل فيه أكثر من 7000 موظف عراقي كبير يعملون في أكثر من 30 منشأة على مساحة تزيد عن 1600 كيلومتر مربع، وتقول شركة نفط الجنوب إن 22 ألف شخص يشتركون مع ذلك العدد في العمل بسلسلة التوريد الأوسع.

## العراق يزيد صادرات نفط الجنوب إلى 3.45 مليون ب/ي بعد غلق كركوك

■ بيروت/دبي - رويترز: قال إحصان عبد الجبار، المدير العام لشركة نفط البصرة، أمس الإثنين ان العراق زاد الصادرات من حقله الجنوبية إلى 3.45 مليون برميل يوميا لتعويض نقص الإمدادات من حقول كركوك في الشمال.

كان إنتاج كركوك تراجع في وقت سابق من الشهر الحالي عندما استردت القوات العراقية حقول النفط من المقاتلين الأكراد الذين سيطروا عليها منذ 2014.

وفي الحادي والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الجاري قالت وزارة النفط إنه سيجري شحن 200 ألف برميل يوميا إضافية من البصرة بالإضافة إلى الكميات المعتادة.

وقال عبد الجبار، على هامش مؤتمر البنية التحتية لنفط والبصرة، في بيروت ان الصادرات من البصرة كانت 3.23 مليون برميل يوميا في المتوسط قبل ذلك.

وقال أيضا ان شركة نفط البصرة تهدف إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للحقول الجنوبية إلى ستة ملايين برميل يوميا بحلول 2020. ويبلغ إجمالي إنتاج العراق قرابة 4.8 مليون برميل يوميا، معظمها من المنطقة الجنوبية. وقال

ان من المنتظر ترسية مشروع لتعزيز الإنتاج من عدد من حقول النفط الجنوبية على «إكسون موبيل»، وأضاف أن من المنتظر أن تُسلم «رويال داتش شل» عمليات تشغيل حقل مجنون، الذي تريد التخلي عنه، قبل أبريل/نيسان 2018.

من جهة ثانية قالت مصادر في قطاع تجارة النفط ان شركة تسويق النفط العراقية «سومو» طرحت أمس مزادا في بورصة دبي للطاقة لبيع أربعة ملايين برميل من خام البصرة الخفيف للتحميل يومي 27 و 26 نوفمبر/تشرين الثاني.

وأضافت ان وجهة الشحنات ستكون أوروبا فقط، وأن أقل عرض تحدد عند سنت واحد فوق سعر البيع الرسمي للخام، قد تكون تلك الكمية من الخام مفيدة لأوروبا حيث ستخفف محاولات خام الأروال الروسي من موانئ جرح البليطقي في نوفمبر بنسبة 17 في المئة مقارنة مع الشهر السابق.

لكن قد يظل من الصعب الحصول على عروض عالية المستوى حيث جرى بيع خام البصرة الخفيف في آسيا بتخفيضات كبيرة حسبما تقول مصادر في القطاع.

■ القاهرة - د ب أ: توصلت وزارة الخارجية المصرية إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يتم بمقتضاه توفير تمويل بقيمة 60 مليون يورو - على هيئة منح لا تُرد - من أجل تمويل مجموعة من المشروعات التنموية لمعالجة الأسباب الجذرية المؤدية للهجرة، ودعم القدرات المؤسسية للجهات الوطنية المعنية بموضوعات الهجرة والاتجار بالبشر. جاء هذا الاتفاق في إطار «مشروع الإثنامي الأوروبي للطوارئ في أفريقيا» الذي أنشئ بمبادرة نقدية بـ 30 مليار يورو، عقب القمة الاستثنائية الأوروبية/ الإفريقية التي عقدت في فايتا في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2015.

وكان هدف تلك القمة صياغة تصور مشترك حول سبل التعامل مع التدفقات الكثيفة وغير المنظمة من المهاجرين واللاجئين، وتحقيقا لمعاهدات الأسباب الجذرية المؤدية للهجرة وعلى رأسها الفقر والبطالة.

وبموجب الاتفاق سيصرف جزء من المنحة على تمويل حزمة من المشروعات، بالتعاون مع «جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر» بهدف دعم التنمية وخلق فرص تشغيل للشباب لاسيما في القطاعات التي تحتاج إلى عمالة كثيفة.

### المغرب يعزز وضع 5 خرائط جيولوجية للتنقيب عن المعادن في إقليم الصحراء

■ الرباط - الأناضول، يعزز المغرب وضع خمس خرائط جيولوجية العام المقبل لتسهيل عمليات التنقيب عن المعادن في إقليم الصحراء، وفق مسؤول حكومي.

وقال الكاتب العام لوزارة الطاقة والمعادن المغربية، عبد الرحيم الحافظي، أمس الإثنين ان وضع الخرائط سيسمح للمستثمرين باتخاذ القرار المناسب للاستثمار في التنقيب عن المعادن في الصحراء، ومختلف مناطق المغرب.

وكشف تقرير حكومي صدر أن المغرب يسعى إلى رفع نسبة التنقيب المخططة جغرافيا لأغراض التنقيب إلى 43.7 في المئة بحلول 2021، مقابل 36 في المئة حاليا.

وحسب التقرير فإن وضع الخرائط الجغرافية يهدف إلى تشجيع وتعزيز اكتشاف الموارد المعدنية والطاقة والصخور الصناعية في الإقليم المتنازع عليه، وتوقع السلطات المغربية مضاعفة الاستثمارات في مجال التنقيب والبحث المعدني بعشر مرات، إلى 4 مليارات درهم (421 مليون دولار)، وإحداث 30 ألف فرص عمل مباشرة.

وستعمل السلطات المغربية على إنجاز سبع خرائط جيولوجية العام المقبل، خمس منها في إقليم الصحراء، واثنين وسط البلاد.

ويبدأ تنفيذ الخرائط عام 1975 بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليحول النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو إلى نزاع مسلح، استمر حتى 1991. وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار.

### مسؤولة أمريكية تعد بمعالجة عوائق انسياب التحويلات المصرفية إلى السودان

■ الخرطوم - الأناضول: وعدت مسؤولة أمريكية أمس الإثنين بالعمل على معالجة عوائق انسياب التحويلات المصرفية إلى السودان، استجابة لشكوى «اتحاد أصحاب العمل السوداني»، وفي مؤتمر صحافي في الخرطوم، قالت ساندرا أوكيرك، نائبة مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الاقتصادية والقانونية، معالجة القبات التي تمنع العمل في السودان، أنها ستجري ترتيبات ستقوم بها الإدارة الأمريكية مع بعض الجهات، لمعالجة القبات التي تمنع الانسياب السهل للتحويلات المصرفية.

وأشارت الإدارة الأمريكية، أعلنت في 6 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية المفروضة على الخرطوم منذ 1997.

وأشكى «اتحاد أصحاب العمل السوداني»، من ضعف انسياب التحويلات المصرفية بين المصارف السودانية ونظيرتها العالمية، رغم رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان لاستعادة النظام المصرفي في البلاد كامل الصلاحيات التي يجب أن يتمتع بها، لتسهيل دخول النقد الأجنبي وتفعيل الاستثمارات الأجنبية، عقب رفع العقوبات. وقال بركي يوسف الأمين العام للاتحاد، في المؤتمر «ما زالت مشكلة التحويلات المصرفية قائمة، ولم تتساق بالوقوة المطلوبة».

وأرجع تعثر انسياب التحويلات إلى تخوف بعض المؤسسات الأمريكية من التعامل التجاري مع السودان، واستمرار إدرجه من طرف وزارة الخارجية الأمريكية للدول الراجعة للإرهاب.

ولم يتضمن القرار الأمريكي برفع العقوبات حذف اسم السودان من قائمة الدول التي تعتبرها وزارة الخارجية راعية للإرهاب، وعقوبات أخرى مفروضة.

### الإمارات تتوقع بدء تشغيل شبكة السكك الحديدية الخليجية في عام 2021 رغم الأزمة مع قطر

■ دبي - رويترز: قال عبد الله بلحيف النعيمي، وزير البنية التحتية في دولة الإمارات، أمس الإثنين انه يتوقع أن يبدأ تشغيل مشروع موزل للسكك الحديدية يربط دول مجلس التعاون الخليجي بحلول 2021، رغم الأزمة السياسية في المنطقة التي أدت إلى نزاع بين بعض الدول المشاركة في المشروع.

وقطعت الإمارات والسعودية والبحرين العلاقات مع قطر، بما في ذلك روابط النقل، في يونيو/حزيران منتهمة جارتها بدعم الإرهاب وهو اتهام تنفيه الدوحة، وتظل الكويت وسلطنة عمان، وهما من دول الخليج العربية، على الحياد.

وحسب الوزير فإن دول الخليج المشاركة في مشروع السكك الحديدية لا تزال تهدف إلى استكمال الشبكة بحلول 2021. وجرى تأجيل شبكة نقل الركاب والبضائع المزمعة، البالغ طولها 2100 كيلومتر والتي تربط بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، ثلاث سنوات إلى الأقل إلى 2021 قبل اندلاع الأزمة السياسية.

وأوقفت الإمارات تشييد الجزء الخاص بها في الشبكة في 2016، في حين قالت سلطنة عمان أنها ستحول تركيزها إلى بناء شبكة محلية.

على ما أمل بعضي قداما، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن متى سيبدأ تشييد الشبكة. وجرى إيقاف بضعة مشروعات في أنحاء المنطقة، بينما يواجه منتجو النفط الخليجيون صعوبات جراء انخفاض أسعار النفط وعجزاً متزايداً في الموانئ.

وستمر الشبكة الإماراتية عبر الإمارات السبع في البلاد من خليج عمان إلى الحدود السعودية والعمانية، وستصل إلى قطر عبر الشبكة السعودية.

### الرقابة المالية في مصر تسترد صلاحيات بشأن طرح الأسهم

■ القاهرة - رويترز: قالت الهيئة العامة للرقابة المالية، في مصر أمس الإثنين ان مجلس إدارة الهيئة وافق على قرارات جديدة تسترد الهيئة بموجب صلاحيات كانت لها سابقا فيما يتعلق بطرح الأسهم في البورصة، وأوضحت الهيئة في بيان أن القرار «يُزِم الشركات التي ترغب في طرح أسهمها أو زيادة رأس مال الشركات لدى الهيئة، واستيفاء متطلبات تحديد القيمة العادلة، واعتماد نشرة الطرح ونموذج الإفصاح بخفض الطرح حسب الأحوال، قبل قيد أوراقها بالبورصة المصرية»، وكان اعتماد نشرة الطرح للشركات من صلاحيات هيئة الرقابة المالية قبل انتقاله إلى البورصة خلال السنوات القليلة الماضية، عندما كانت سوق الأسهم تحت رئاسة محمد عمران الذي تولى رئاسة هيئة الرقابة رسميا هذا الشهر خلفا لشريف سامي. وقالت الهيئة في بيانها أمس انها ستستلم «بالمبست في طلبات الشركات خلال 15 يوما من استيفاء» أوراقها، وتمنح الشركات اجلا لا يجاوز الشهر لاتمام عملية الطرح والتداول في البورصة المصرية، وهو ما يضمن علم المستثمرين بتوقيات الطرح واليقد والتداول بشكل أدق». وفقا لبيانات البورصة يبلغ عدد الشركات المسجلة 293 ألف مستثمر، لكن عدد المستثمرين النشطين حوالي 80 ألف مستثمر فقط.

## بورصة السعودية تسجل أداء ضعيفا رغم نتائج قوية لـ«سابك»... و«إعمار» تضغط على دبي

■ دبي - رويترز: سجلت البورصة السعودية أداء ضعيفا أمس الإثنين على الرغم من النتائج المالية القوية التي حققها الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، بينما دفعت «إعمار» العقارية سوق دبي للهبوط.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2 في المئة، وزاد سهم «سابك» 0.6 في المئة، بعدما سجلت أكبر شركة منتجة للبتروكيماويات في المملكة زيادة بلغت 10.7 في المئة في صافي ربح الربع الثالث من العام إلى 5.79 مليار ريال (1.54 مليار دولار)، مقابل متوسط توقعات محللين لربح قدره 4.27 مليار ريال.

وأشارت الشركة إلى ارتفاع كميات ومتوسط أسعار المبيعات، لكن ذلك، إضافة إلى صعود خام القياس العالمي مزيج برنت فوق 60 دولارا للبرميل في نهاية الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ 2015،

أخفق في دعم قطاع البتروكيماويات ككل، وانخفض سهم رابع للتكرير والبتروكيماويات «بتروباغ» 0.5 في المئة، وسهم الوطنية للبتروكيماويات «بتروكيم»، 1.3 في المئة وسهم كان السعودية للبتروكيماويات 2.2 في المئة، في تداول مكثف على نحو غير معتاد، لكن سهم «العربية للأنابيب»، وهي مؤد لصناعات النفط والتكرير، قفز 6.4 في المئة. وهبطت أسهم معظم شركات الإسمنت السعودية في تداول قوي مع تراجع سهم إسمنت المنطقة الشمالية 2.9 في المئة، بينما انخفض سهم إسمنت نجران إثنين في المئة، وكانت أسهم شركات التأمين والبنوك الأكثر نشاطا في السوق، وهبط سهم «مصرف الأهلي» 1.1 في المئة، بينما انقل سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصرف في المملكة، مستقرا.

لكن سهم «ملاذ للتأمين» التعاوني قفز 5.7 في

المنته بعدما ارتفعت أرباح الشركة في الربع الثالث من مستوى منخفض. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم «إعمار» العقارية 1.4 في المئة، وعلى على هذا الهبوط مكاسب لأسهم أخرى مثل سهم «مجموعة جي.إف.إتش المالية» الذي ارتفع 1.2 في المئة، بعدما قالت المجموعة إنها قد تدرج أسهمها في السعودية.

وزاد سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أيضا 1.2 في المئة، بعدما سجل أكبر مصرف في دبي ربحا صافيا بلغ 2.28 مليار درهم (620.8 مليون دولار) في ربحه الثالث، ارتفاعا من 1.66 مليار درهم قبل عام. وكانت «المجموعة المالية هيرميس» قد تدرج ربحا قدره 1.85 مليار درهم، بينما توقع «بنك سيكو البحرين» ربحا 1.89 مليار درهم، وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.8 في المئة، مع صعود سهم «مصرف قطر الإسلامي» 1.6 في المئة، بينما

قفز سهم «أريد للاتصالات»، ثلاثة في المئة رغم أن نتائج الشركة جاءت دون توقعات المحللين. وزاد سهم «بنك قطر الأول»، 0.2 في المئة، بعدما هبط 3.3 في المئة أمس الأول ردا على خسارة صافية كبيرة في تسعة أشهر. وفي الكويت، تراجع سهم «زين للاتصالات»، 2.6 في المئة، وهبط السهم 3.3 في المئة في الجلسة السابقة بعدما انخفض صافي ربح الشركة سبعة في المئة في الربع الثالث متوافقا مع توقعات المحللين.

وتراجع مؤشر سوق الكويت 0.7 في المئة، وبعد إغلاق السوق، قبل أمير الكويت استقالة رئيس الوزراء ومجلس وزرائه، وكلفهم بمواصلة أداء الأعمال المهمة إلى حين تشكيل مجلس وزراء جديد. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.2 في المئة، مع صعود سهم «أوراسكوم للاتصالات»، 7.6 في المئة في تداول مكثف، وزاد





فورمولا 1

هاميلتون يتوج برابع ألقابه رغم تصادمه مع فيتل وحلولة تاسعا في سباق المكسيك



هاميلتون يحتفل بلقبه الرابع أمام عدسات المصورين والجمهور المكسيكية

■ مكسيكو سيتي - رويترز: بات لويس هاميلتون أول بريطاني يتوج بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للمرة الرابعة، عقب نهاية سباق جائزة المكسيك الكبرى، على الرغم من تعرضه لحادث تصادم مع سيارة غريمه الألماني سيباستيان فيتل عند المنعطف الأول وهو ما دفع باللاتين نحو مؤخرة ترتيب السباق. وفي سباق فاز به الهولندي ماكس فيرستابن سائق رده بول البالغ 20 عاما، تمكن هاميلتون (32 عاما) سائق مرسيدس من شق طريقه ثانية عبر الحلبة ليتقدم من المركز الأخير إلى التاسع، بينما تقدم فيتل سائق فيراري من المركز الـ19 إلى الرابع. ويتقدم هاميلتون، الذي خاض أسوأ سباقاته هذا الموسم، الآن بفارق لا يمكن تعويضه ويبلغ 56 نقطة مع تبقي سباقين فقط على نهاية الموسم بإجمالي نقاط يبلغ 50 نقطة فقط. وقال هاميلتون الذي بدت عليه السعادة وهو يضع العلم البريطاني على كتفيه: «فمت بك ما في وسعي القيام به. كانت بدايتي جيدة ولا أعرف حقا ماذا حدث عند المنعطف الثالث رغم أنني منحتة (فيتل) مساحة كبيرة للتحرك». وأضاف: «لا يبدو الأمر واقعا. هذه ليست نوعية السباقات التي تود المشاركة فيها لكنني لم استسلم على الإطلاق. وأصلت مسيرتي حتى النهاية». ومنذ بداية الموسم، الذي فاز فيه بتسعة سباقات حتى الآن، لم يمه هاميلتون في مركز أقل من السابع هذا الموسم. وأنهى الفاليري بوتاس زميل هاميلتون في مرسيدس السباق في المركز الثاني على حلبة إيرمانوس رودريغز، بينما احتل كيمي رايكونن سائق فيراري المركز الثالث. وكان فيتل بحاجة لإنهاء السباق في المركز الأول أو الثاني لتكون لديه أي فرصة لإطالة أمد المنافسة على اللقب حتى موعد سباق البرازيل بعد أسبوعين. لكن أماله الضئيلة بدأ أنها تلاشت في غضون ثوان من البداية. وانتزع فيرستابن، الذي لم يكن لديه ما يخسره، بينما سححت له الفرصة لتحقيق المزيد من المكاسب من انطلاقته من المركز الثاني، صادرة السباق بتحرك جريء عند المنعطفات الأولى واصطدم بإطارات سيارة فيتل. وحاول هاميلتون، الذي انطلق من المركز الثالث، أن يقتضي اثر فرستابن لكن الجناح الأمامي لسيارة فيراري اصطدم بإطار الأيمن الخلفي لسيارة هاميلتون ما أدى لتلفه. وقال هاميلتون عبر دائرة الاتصال: «هل تعدد الاصطدام بي»، وذلك أثناء عودته لحارة الصيانة لعلاج الثقب في الإطار الخلفي يتمثل يدر أن الأمل الوحيد لفيتل في العودة للمنافسة يتمثل في خروج السائق البريطاني من السباق. وجاء الرد من بيتر بوينغتون مهندس السباقات الخاص بهاميلتون:

«لسنا متأكدين... لويس». وقرر المشرفون على السباق بسرعة انه ليس هناك أي ضرورة لإجراء المزيد من التحقيقات في الحادث. ودخل فيتل إلى حارة الصيانة بينما اندفع هاميلتون، الذي كان يتفوق قبل سباق اليوم بفارق 66 نقطة على غريمه، نحو حارة الصيانة لتغيير الإطارات، فيما فحص الفنيون السيارة بحثا عن أي أضرار أخرى. وصرف هذا الحادث تركيز الجماهير عن احتمال حدوث مواجهة حقيقية بين السائقين المتنافسين اللذين باتا يحملان أربعة الألقاب في جعبة

كل منهما. لكن هذا لم يمنع من وجود لحاحات من الإثارة مع تقدمهما عبر مسار السباق. وكان هاميلتون يأمل في الاحتفال باللقب وهو على قمة منصة التتويج. وبدلا من ذلك، فإن ما خفف من وطأة الأمر هو انه بات واحدا ضمن قائمة تشمل خمسة سائقين، بما في ذلك الألماني مايكل شوماخر والأرجنتيني خوان مانويل فانغيو والفرنسي آلان بروسست وفيتل، فازوا بأربعة سباقات أو أكثر منذ بداية البطولة عام 1950. ودفعت تلك الحصيلة من الألقاب بهاميلتون لتجاوز مواطنه

جاكي ستوبارت والبرازيلي الراحل آيرتون سينا، الذي شكل المثل الأعلى لهاميلتون في صغره، في قائمة الأفضل على مر العصور. وقال نيكسي لاودا الرئيس غير التنفيذي لمرسيدس والفائز بثلاثة ألقاب لبطولة العالم: «هذه طريقة غير معتادة للتتويج ببطولة العالم لكك بطل العالم بكل بساطة. لا أحد سيهتم كيف قمت بذلك». وهذا هو ثالث سباق يفوز به فرستابن على مدار مسيرته والثاني هذا الموسم، ما يعزز مكانة السائق الشاب كنج صاعد في عالم هذه الرياضة.

لادار الملاعب

رئيس سان جيرمان: من الأولي التركيز على الكرة الإسبانية أكثر منا!

■ باريس - الأناضول: شن القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان، هجوما على خافيير تيباس رئيس وإيطالية أندية الدوري الإسباني (الليغا) لتصريحات الأخير بشأن التعاقد مع البرازيلسي نيمار. وكان تيباس قال مؤخرا إن «النادي الفرنسي لم يتبع قواعد اللعب النظيف في التعاقد مع نيمار خلال الانتقالات الصيفية الماضية». وقال الخليفي إن «كرة القدم الإسبانية لديها أولويات أكثر من التركيز على نادينا باريس سان جيرمان». وأضاف: «نحن لن نظهر في كل مرة لنرد على تيباس، لا توجد دقة كبيرة في تصريحاته فهو يهدف إلى التلاعب في وسائل الإعلام فقط». وكان تيباس رفع شكوى ضد باريس سان جيرمان، الصيف الماضي، بسبب تعاقد مع نيمار بدفع الشرط الجزائي في عقده مع برشلونة، البالغ 222 مليون يورو. ودعت الشكوى مسؤولي الاتحاد الأوروبي (يويفا) للبدء في مراقبة سان جيرمان وفتح تحقيقات بشأن القضية.

صربيا تنفصل

عن المدرب موسلين رغم بلوغ كأس العالم 2018

■ بلغراد - رويترز: أعلن الاتحاد الصربي لكرة القدم الانفصال عن سلافلوب موسلين بعدما قاد المدرب البالغ 64 عاما منتخب البلاد بلوغ نهائيات كأس العالم 2018. وأضاف الاتحاد: «اجتمع مجلس الادارة وقرر الانفصال عن موسلين بالتراضي على أن يتولى مساعده ملادن كريستيتش المسؤولية مؤقتا حتى يتم الاستعانة بمدرب جديد». وهذه المرة الثانية التي تبلغ خلالها صربيا النهائيات كدولة مستقلة، حيث خرجت من دور المجموعات في بطولة 2010، وغابت عن ثلاث بطولات كبرى تالية.

أوربان قائد لايبزيغ يتلقى عقوبة الإيقاف مباراة واحدة

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي لايبزيغ الألماني قائد ويلي أوربان عقوبه بالإيقاف مباراة واحدة، إثر طرده خلال المباراة التي خسرها أمام بايرن ميونيخ صفر/2 مطلع هذا الأسبوع ضمن الدوري الألماني. وكان أوربان ارتكب الخطأ لدى محاولة إحباط محاولة تهديفية للنجم أرين روبين لاعب الباييرن. وستتقدم لايبزيغ، صاحب المركز الثالث، جهود أوربان أمام هانوفر السبت المقبل.

الاتحاد المجري يعين البلجيكي ليكنز مدربا لمنتخب

■ بودابست - د ب أ: أعلن الاتحاد المجري لكرة القدم أن البلجيكي المخضرم جورج ليكنز سيتولى تدريب المنتخب، بعد أسبوعين من رحيل بيرند شتوروك عن المنصب. وسيدعي ليكنز (68 عاما) مهامه عقب اليراراتين الوديعتين للمنتخب في تشرين الثاني، نوفمبر المقبل، اللتين يخوضهما تحت قيادة المدرب زولتان تيباشيبي. وكان شتوروك قاد المنتخب المجري التناهل إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016). لتكون أول مشاركة له في بطولة كبيرة خلال 30 عاما، لكن الفريق خرج من تصفيات كأس العالم. ودرب ليكنز العديد من الفرق خلال مسيرته، منها المنتخب البلجيكي لفتحين كما درب المنتخب الجزائري لفتحين أيضا وتولى تدريب منتخب تونس.

الزمالك المصري بطلاً لأندية أفريقيا لكرة اليد

■ تونس - د ب أ: توج فريق الزمالك لكرة اليد بلقب بطولة أفريقيا لأندية أبطال الدوري، بتغلبه على الترجي التونسي 29/31 بعد الوقت الإضافي. وانتهى الشوط الأول بتقدم الترجي 12/13، ثم انتهى الشوط الثاني بالتعادل 25/25 ليخوض الفريقان وقتين إضافيتين حسسه الزمالك 29/31. يذكر أن الأمل المصري احتل المركز الثالث، بعدما تغلب على جمعية الاتحاد التونسي 21/23 في مباراة تحديد المركز الثالث.

رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية يدعم قطر لاستضافة مونديال 2022

■ اسينسيون - الأناضول: أعلن الباراغواني اليخاندرو دومينغيز رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم، دعمه الكامل لقطر في استضافتها فعاليات بطولة كأس العالم التي ستعقدتها عام 2022. واجتمع دومينغيز مع حمد بن خليفة آل ثاني رئيس الاتحاد القطري، وأكد له أن جميع أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد أمريكا الجنوبية يعلنون دعمهم الكامل لقطر في استضافة المونديال العالمي. وأشاد دومينغيز بالملاعب والمنشآت الرياضية التي قطر التي ستعقد فيها فعاليات كأس العالم، كما أعرب عن إعجابيه بأكاديمية التلقوق الرياضي «أسباير» مؤكدا أنها من أبرز الأكاديميات الرياضية المتميزة على المستوى العالمي.

نادي الإمارات يقرر الاستغناء عن مديره التشكي هاشيك

■ دبي - د ب أ: قرر مجلس إدارة نادي الإمارات الاستغناء عن خدمات المدير التشكي إيفان هاشيك مع تكليف مساعده التونسي نور الدين العبيدي بالمهمة بشكل مؤقت. وأصبح هاشيك المدير الثالث الذي يتم الاستغناء عنه في الدوري الإماراتي بعد الشارقة والظفرة، اللذين استغنيا عن البرتغالي خوزيه بيسيرو والمقدوني جوكيتا. وساعت نتائج الامارات مؤخرا، حيث توقف رصيد عند أربع نقاط محتل المركز العاشر، وحققت انتصارا وحيدا على حتا برعاية نظيفة، وتعادل مع الظفرة 3/3 وخسر 4 مباريات من الوصل 3/1. وشباب الأهلي دبي من رابع، ومن العين بهدفين، وفي الجولة الأخيرة من برعجان 3/2. وهي التي اطاحت بالمدرب هاشيك.

الدوري الألماني فريدريش برينم يطيح بمدربه بعد البداية السيئة

■ هانوفر (ألمانيا) - د ب أ: أعلن فريدريش برينم الألماني أسس الاستغناء عن خدمات المدرب الكسندر نوري، بعد أن أخفق الفريق النجاح من فريق آخر. وتلقى الفريق خمس هزائم مقابل خمسة تعادلات، ما كلف نوري منصبه، حيث حصد برينم خمس نقاط فقط حتى الآن ويتفوق فقط على كولون صاحب المركز الأخير برصيد نقطتين. وأوضح النادي أن قرار الاستغناء عن المدرب الإيراني البالغ 38 عاما اتخذ الأحد «بعد محادثات مكثفة». وقال نوري عبر حسابه في «فيسبوك»: «كنت أتق بقدراتنا حتى النهاية. وندت أن أستمع لقراره إنهاء الموسم في المركز الثامن. وقال فرانس بومان مدير الكرة في برينم: «لقد تولى اليكس مهمة صعبة للغاية في الموسم

الدوري الانكليزي كين لاعب إيفرتون في المستشفى بسبب عدوى في الساق!

■ لندن - رويترز: غاب مايكل كين مدافع إيفرتون عن المباراة التي انتهت بهزيمة فريقه 2-صفر أمام ليستر سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز مطلع الأسبوع الحالي، وقال ديفيد أنسورث المدرب المؤقت لإيفرتون إن كين في المستشفى بسبب تعرضه لعدوى في الساق. وتعرض كين لاعب منتخب انكلترا للرح في الساق خلال فوز فريقه في كأس الإربطة على سندرلاند الشهر الماضي، واستمر في اللعب رغم ذلك طوال ست مباريات، بينها مباراتان للمنتخب انكلترا في تصفيات كأس العالم قبل أن تؤثر عليه العدوى التي انتشرت في الساق. وقال أنسورث بعد المباراة التي أقيمت الأحد: «صعب مايكل بجرح سيئ في الساق في مواجهة سندرلاند وتعرض لعدوى انتشرت في الساق... وساعت الحالة

الدوري المصري الزمالك يستعيد توازنه ويقسو على دجلة بثلاثية

■ القاهرة - د ب أ: استعاد الزمالك نفحة الانتصارات الراجعة التي يلقها هذا الموسم، مقابل انتصار وحيد للمصري، عقب فوزه الثمين 3/صفر على مضييه وادي دجلة في المرحلة السابعة. وارتفع رصيد الزمالك إلى 12 نقطة في المركز الخامس، ليعيد البسمة مرة أخرى إلى جماهيره، التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب تعادله أمام إنبي وخطأ وخسارته الكبيرة صفر/3 أمام ضيفه سموحة في مبارياته الثلاث الأخيرة. في المقابل، وأصل دجلة نتائجه المهتزة في المسابقة، ليتجدد رصيده عند خمس نقاط في المركز

السعودية ستسمح للنساء بدخول ملاعب رياضة العام المقبل

■ الرياض - أ ف ب: قررت السعودية رفع الحظر عن دخول النساء الى ملاعب رياضية والسماح لهن بحضور فعاليات في ثلاثة ملاعب، بدءا من مطلع عام 2018. حسب ما أعلنت الهيئة العامة للرياضة. وحددت الهيئة الحكومية الرياض ودة والدمام لتكون أولى المدن السعودية التي تدخل النساء ملاعبها لحضور مباريات وقاعات رياضية أخرى الى جانب الرجال. وقالت الهيئة في مؤتمر صحفي: «متماشيا مع توجهات قيادتنا الرشيدة وما توليه من اهتمام بكافة فئات المجتمع، فقد تقرر البدء

دوري السلة الأمريكي واريورز يتلقى الهزيمة الثانية على ملعبه في مشوار الدفاع عن اللقب

■ واشنطن - د ب أ: تلقى حامل اللقب غولدن ستيت واريورز الهزيمة الثانية على ملعبه وسط جماهيره في الموسم الجديد حيث تغلب عليه ديترويت بيستونز 107/115 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل أيفري برادلي 23 نقطة وأضاف ريجي جاكسون 22 نقطة ليقودا بيستونز إلى الانتصار الخامس له في الموسم مقابل هزيمتين، وتصدر الفريق مجموعة المنطقة الشرقية. وكانت الهزيمة هي الثالثة لوريورز هذا الموسم مقابل أربعة انتصارات، كما أنها الهزيمة الثانية على ملعبه. وسجل كلاي طومسون 29 نقطة لوريورز وأضاف زميله كيفن دورانت 28 نقطة للفريق. وتواصلت معاناة كليفلاند كافاليرز وصيف البطل ومني الهزيمة الرابعة له خلال آخر خمس مباريات، حيث تغلب عليه نيويورك نيكس في عقرداره 95/114. وسجل تيم هارداواي جونور 34 نقطة وأضاف كريستاس بورزنيغيس 32 نقطة لنيويورك نيكس. وتغلب تشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجك 113/120 وديتر ناغس على بروكلين نتس 111/124 وواشنطن ويزارد على ساكرامنتو كينغز 83/110

بطولة باريس للتنس الأزمة الإسبانية «تخرج» نادال في المنافسات

■ باريس - د ب أ: يركز رافاييل نادال على الأزمة السياسية التي تعيشها بلاده إسبانيا جنبا إلى جنب مع تركيزه على إنهاء العام الجاري في صدارة التصنيف العالمي عبر الفوز بالمباراة الأولى له في بطولة باريس لأساتذة التنس. وبإمكان نادال الفائز بعشرة ألقاب في بطولة رولان غاروس أن يضمن إنهاء عام 2017 في صدارة التصنيف العالمي إذا فاز في الدور الثاني على الكوري الجنوبي تشوانغ هيون الذي تغلب على الألماني ميشا زيفيرف 6/صفر و2/6، ويعقب السويسري وجيه فيندر المصنف الثاني على العالم عن بطولة باريس لحاجته للحصول على راحة عقب فوزه بلقبين متتاليين في بطولتي شنتغهاي على حساب نادال وبازل على حساب الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. كما يغيب الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسكتلندي اندي موراي والسويسري ستان فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوس راوونيتش والفرنسي جاييل موفيس. وغيب فيندر (36 عاما) على الأرجح سيكلفه فرصة إزاحة نادال عن صدارة

دوري السلة الأمريكي واريورز يتلقى الهزيمة الثانية على ملعبه في مشوار الدفاع عن اللقب



دورات نجم واريورز يهيم بالتسجيل في سلة المنافس ديترويت بيستونز

بطولة باريس للتنس الأزمة الإسبانية «تخرج» نادال في المنافسات

■ باريس - د ب أ: يركز رافاييل نادال على الأزمة السياسية التي تعيشها بلاده إسبانيا جنبا إلى جنب مع تركيزه على إنهاء العام الجاري في صدارة التصنيف العالمي عبر الفوز بالمباراة الأولى له في بطولة باريس لأساتذة التنس. وبإمكان نادال الفائز بعشرة ألقاب في بطولة رولان غاروس أن يضمن إنهاء عام 2017 في صدارة التصنيف العالمي إذا فاز في الدور الثاني على الكوري الجنوبي تشوانغ هيون الذي تغلب على الألماني ميشا زيفيرف 6/صفر و2/6، ويعقب السويسري وجيه فيندر المصنف الثاني على العالم عن بطولة باريس لحاجته للحصول على راحة عقب فوزه بلقبين متتاليين في بطولتي شنتغهاي على حساب نادال وبازل على حساب الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. كما يغيب الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسكتلندي اندي موراي والسويسري ستان فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوس راوونيتش والفرنسي جاييل موفيس. وغيب فيندر (36 عاما) على الأرجح سيكلفه فرصة إزاحة نادال عن صدارة

دوري السلة الأمريكي واريورز يتلقى الهزيمة الثانية على ملعبه في مشوار الدفاع عن اللقب

■ واشنطن - د ب أ: تلقى حامل اللقب غولدن ستيت واريورز الهزيمة الثانية على ملعبه وسط جماهيره في الموسم الجديد حيث تغلب عليه ديترويت بيستونز 107/115 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل أيفري برادلي 23 نقطة وأضاف ريجي جاكسون 22 نقطة ليقودا بيستونز إلى الانتصار الخامس له في الموسم مقابل هزيمتين، وتصدر الفريق مجموعة المنطقة الشرقية. وكانت الهزيمة هي الثالثة لوريورز هذا الموسم مقابل أربعة انتصارات، كما أنها الهزيمة الثانية على ملعبه. وسجل كلاي طومسون 29 نقطة لوريورز وأضاف زميله كيفن دورانت 28 نقطة للفريق. وتواصلت معاناة كليفلاند كافاليرز وصيف البطل ومني الهزيمة الرابعة له خلال آخر خمس مباريات، حيث تغلب عليه نيويورك نيكس في عقرداره 95/114. وسجل تيم هارداواي جونور 34 نقطة وأضاف كريستاس بورزنيغيس 32 نقطة لنيويورك نيكس. وتغلب تشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجك 113/120 وديتر ناغس على بروكلين نتس 111/124 وواشنطن ويزارد على ساكرامنتو كينغز 83/110

بطولة باريس للتنس الأزمة الإسبانية «تخرج» نادال في المنافسات

■ باريس - د ب أ: يركز رافاييل نادال على الأزمة السياسية التي تعيشها بلاده إسبانيا جنبا إلى جنب مع تركيزه على إنهاء العام الجاري في صدارة التصنيف العالمي عبر الفوز بالمباراة الأولى له في بطولة باريس لأساتذة التنس. وبإمكان نادال الفائز بعشرة ألقاب في بطولة رولان غاروس أن يضمن إنهاء عام 2017 في صدارة التصنيف العالمي إذا فاز في الدور الثاني على الكوري الجنوبي تشوانغ هيون الذي تغلب على الألماني ميشا زيفيرف 6/صفر و2/6، ويعقب السويسري وجيه فيندر المصنف الثاني على العالم عن بطولة باريس لحاجته للحصول على راحة عقب فوزه بلقبين متتاليين في بطولتي شنتغهاي على حساب نادال وبازل على حساب الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. كما يغيب الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسكتلندي اندي موراي والسويسري ستان فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوس راوونيتش والفرنسي جاييل موفيس. وغيب فيندر (36 عاما) على الأرجح سيكلفه فرصة إزاحة نادال عن صدارة

## بعد مرور مئة عام... بريطانيا ستعمل قدر استطاعتها على إتمام العمل غير المنجز لتصريح بلفور

بوريس جونسون\*



وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون

وبريطاني آخر، هو اللورد كاردون الذي صاغ قرار 242 - أقرح أن تعرض ما يراييه هو حل عادل. ينبغي أن تكون دولتان مستقلتان وسياديتان: إسرائيل أمية، وطن الشعب اليهودي، وإلى جانبها فلسطينية قابلة للحياة متواصلة، ووطن الشعب الفلسطيني، بروح قرار 181 للجمعية العمومية للأمم المتحدة. على الحدود أن تكون قائمة على أساس خطوط 4 حزيران 1967 - عشية حرب الأيام الستة - مع تبادل الأراضي منسواو تعكس المصالح الوطنية، الأمنية والدفاعية للشعب اليهودي وللشعب الفلسطيني. ثمة حاجة على ترتيبات أمية، تستمع بالنسبة للإسرائيليين استئناف الإرهاب وتعالج بنجاحة الزعماء العرب لا يري في إسرائيل بذات الضوء مثل المهمة، وبالنسبة للفلسطينيين ستحترم سيادتهم، تضمن حرية الحركة وتشهد على أن الاحتلال انتهى، يجب أن يكون حلا عادلا، ترتيبا، متفقا عليه وواقعيا لسالة اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرار الأمم المتحدة 1515، من ناحية عملية، معنى الأمر هو أن كل اتفاق يجب أن يتناسب من ناحية جغرافية والدولتين للشعبين وأن يتضمن آلية تعويضات دولية سخية، والوضع النهائي القدس يجب أن يكون متفقا عليه من الطرفين، لضمان أن تكون المدينة المقدسة عاصمة مشتركة لإسرائيل والدولة الفلسطينية، والسماح بحق الوصول والحقوق الدينية

يديعوت. 2017/10/30

\* وزير الخارجية البريطاني

## تجمع متواضع في حديقة السفير البريطاني كان الاحتفال الرسمي الوحيد الذي أقامته حكومة لندن لإحياء ذكرى وعد بلفور

من خلف الكواليس، في وزارة الخارجية في القدس تختلف الآراء حول ما إذا كانت احتفالات بلفور هي إنجاز دبلوماسي لإسرائيل. هناك من يفضلون النظر إلى نصف الكاس الملي، والاعتراف بأن بريطانيا مع ذلك، رفضت طلب الفلسطينيين للاعتراف، أو حتى إلغاء وعد بلفور. في نهاية المطاف، حتى لو كان الأمر يتعلق باحتفال شخصي، فإن رئيسة الحكومة البريطانية ماي ستشرفه بحضورها. ولكن هناك بين الدبلوماسيين الإسرائيليين أيضا من يعترفون بأن التحليل البريطاني المتواضع هو «إهانة لإسرائيل»، ويعتقدون أنه يجب على وزير الخارجية، تنتياهو، أن يطلب من بريطانيا التشنج أكثر بقليل، وأن لا يتجاوزوا.

منذ ذلك الحين، تمسك الدبلوماسيون البريطانيون بموقف رئيسة الحكومة، وهم يقولون إنهم «سيقومون بإحياء ذكرى بلفور بغيره، وهم يعلون ضحكة ساخرة. بالنسبة لكثيرين من رجال وزارة الخارجية البريطانية، فإن الأمر يتعلق بالقليل جدا من الغر والكتير جدا من الإحراج. في يوم الأربعاء الماضي تجمع نحو 200 شخص في بيت السفير البريطاني في رמת غان، للاحتفال بالذكرى المئة لتصريح بلفور. لقد كان هذا احتفالا متواضعا، دعي إليه في الأساس رؤساء الجالية القادمة من المهاجرين من بريطانيا. السفير ديفيد كغاري القى خطابا قصيرا أثنى فيه على إسهام المهاجرين من بريطانيا في المجتمع الإسرائيلي، أما بالنسبة للرسالة التي كتبها وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور قبل مئة سنة، فقد تطرق إليها قليلا.

لم يصل معيونون كبار من بريطانيا من أجل المشاركة في احتفال الذكرى. وكذلك شخصيات مهمة إسرائيلية لم تتم دعوتها باستثناء عدد من أعضاء الكنيست من حزب العمل، وعدد من المدعون عادوا إلى منازلهم بعد ساعتين من مزج الشربا واكل فطائر السلمون المدخن، مع المشروب. لم تكلفوا أنفسهم عناء ذلك. ما لم يعرفوه هو أن ذلك الحفل المتواضع في حديقة السفير كان الاحتفال الرسمي الوحيد الذي أقامته حكومة بريطانيا لإحياء الذكرى المئوية لتصريح بلفور. في وقت سابق من العام قالت رئيسة الحكومة البريطانية، تيريزا ماي، في البرلمان «نحن فخورون بدورنا في تأسيس دولة إسرائيل، وبالتأكيد ستقوم بإحياء الذكرى المئوية بغيره».

في هذه الغرفة، من تحت السقف المذهب ذاته، بدأ أحد الصور الفسفة، في 2 تشرين الثاني 1917 جلس سلفي، اللورد بلفور، في مكتب وزير الخارجية الذي اكتب فيه الآن، وصاغ الرسالة إلى اللورد روثنيل. يتشكك جوهر تصريح بلفور من جملة واحدة من 67 كلمة؛ هذه كانت الكلمات التي اخترت بلفور ووضعها الأسس لدولة إسرائيل. فقد أعلن بلفور أن «حكومة اليهودي في فلسطين»؛ ومع قول مُضلل ومهم بأنه «إن يتم أي شيء من شأنه أن يمس بالحقوق المدنية والدينية للوجودات غير اليهودية الموجودة».

وبمرور مئة عام أقول إنني أؤمن به: تصريح بلفور كان ضروريا لخساسة أمة عظيمة. في السبعينات عقد مريد قيامها، تخلت إسرائيل على ما كان إحياءا عدا مريد من جيرانها وأصبحت ديمقراطية ليبرالية واقتصاد كتكولوجيا نموذجي، في منطقة عانى فيها الكثيرون من حكم تسلطي، برزت إسرائيل يوما كمجتمع حر. ومثلما لكل دولة، لإسرائيل توجد نقاط علة وخلل، ولكنها تتطلع للوجود وفقا للميثاق الذي أؤمن بها. تطوعت في كيبوتس في شبياي (برغم أنني غسلت الأواني أساسا) ورأيت ما يكفي كي أفهم معجزة إسرائيل: العلاقة بين العمل الكد، والاعتماد على الذات والطاقة الجريئة والمصمة، والتي اجتمعت معا لتخلق دولة استثنائية. وفوق كل شيء، الهدف الأخلاقي غير القابل للشك: توفير وطن آمن ومحمي للناس المضطهدين، وعليه فاني فخور بسور بريطانيا في خلق إسرائيل، وبهذه الروح ستحتفل حكومة جلاتها يوم الخميس بيوم الذكرى المئة لتصريح بلفور.

أننا لا أرى أي تناقض بين كوني صديق لإسرائيل - وأؤمن برسالة تلك الدولة، وإبداء الحساسية العميقة تجاه معاناة أولئك الذين تأثروا واقتلعوا نتيجة لولادتها، والحفظ الحيوي في تصريح بلفور - الذي هدفه حماية الطوائف الأخرى - لن يتحقق بكامله. لا شك عندني أن الحل الوحيد للنزاع ينسبه ذلك الذي عرض لأول مرة من قبل بريطاني آخر، هو اللورد بيل، في تقرير اللجنة الرسمية في موضوع فلسطين 1937، وهذا هو رؤيا الدولتين للشعبين، بالنسبة لإسرائيل، فإن إقامة دولة فلسطينية هو السبيل الوحيد لضمان مستقبلها الديمقراتي كافة يهودية وديمقراطية. وبالنسبة للفلسطينيين، فإن دولة خاصة بهم ستسمح لهم بتحقيق تطلعاتهم في تقرير المصير وحكم أنفسهم. إن تحقيق هذا الهدف سيستوجب حلولا وسطا اليمع من الطرفين، وتكلمات عاموس عزو فإن مأساة النزاع ليست الصدام بين المحنّين والمحنّين، بل «الصدام بين المحنّين والمحنّين»، كيف سيبدو المستقبل؟ في أحيان قريبة يسري إيمان إسرائيليين والفلسطينيين بخصوصية عن رؤياهم ومستلزمات، وللحلول التي يعرضونها ثمة الكثير مما هو مشاكس، ولكن بشكل مفرح، لا يريدون أن يطرحوها مثلًا، في تشرين الثاني نحى أيضا يوم الذكرى الخمسين لوثيقة أخرى صاغها البريطاني، هي قرار الأمم المتحدة 242، التي قررت مبدأ «الأرض مقابل السلام، سبيلا للتسوية في البلاد المقدسة، وبالتالي في هذه الفترة من السنة وبالهامن من روح بلفور وبيل

### انتشل باير

في يوم الأربعاء الماضي تجمع نحو 200 شخص في بيت السفير البريطاني في رמת غان، للاحتفال بالذكرى المئة لتصريح بلفور. لقد كان هذا احتفالا متواضعا، دعي إليه في الأساس رؤساء الجالية القادمة من المهاجرين من بريطانيا. السفير ديفيد كغاري القى خطابا قصيرا أثنى فيه على إسهام المهاجرين من بريطانيا في المجتمع الإسرائيلي، أما بالنسبة للرسالة التي كتبها وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور قبل مئة سنة، فقد تطرق إليها قليلا.

لم يصل معيونون كبار من بريطانيا من أجل المشاركة في احتفال الذكرى. وكذلك شخصيات مهمة إسرائيلية لم تتم دعوتها باستثناء عدد من أعضاء الكنيست من حزب العمل، وعدد من المدعون عادوا إلى منازلهم بعد ساعتين من مزج الشربا واكل فطائر السلمون المدخن، مع المشروب. لم تكلفوا أنفسهم عناء ذلك. ما لم يعرفوه هو أن ذلك الحفل المتواضع في حديقة السفير كان الاحتفال الرسمي الوحيد الذي أقامته حكومة بريطانيا لإحياء الذكرى المئوية لتصريح بلفور.

في وقت سابق من العام قالت رئيسة الحكومة البريطانية، تيريزا ماي، في البرلمان «نحن فخورون بدورنا في تأسيس دولة إسرائيل، وبالتأكيد ستقوم بإحياء الذكرى المئوية بغيره».

## الإيرانيون لا يأبهون بتعهدات نتنياهو



اعتاصر من الحرس الثوري الإيراني في سوريا

غير عادي. لم يؤمن نتنياهو للحظة بنجاعة العنقوبات الاقتصادية حلا مطلقا للموضوع النووي، العقوبات من حيثته هي مجرد مرحلة انتقالية - فهو يؤمن بالحل العسكري، في عصر أوباما، لم يكن الهجوم بمشاركة الولايات المتحدة واقعا. وأما، كما ترامب فيعطيه أملا ما في أن تتحقق الرؤيا العسكرية، ولكن حسب سلوك الرئيس الأمريكي حتى الآن، فإن هذا أمل عايب. يتباهى نتنياهو بالصوره التي بناها لنفسه بصفتها أبا الخيار العسكري ضد إيران؛ فهو الذي شخص المشكلة، هو الذي قدم الحل، بفصله تأجل التطوير النووي في إيران.

هذه أنصاف حقائق، فليس هو من بدأ الاستعدادات للخيار العسكري - كان هذا شارون في أواخر ولايته هو الذي بدأ يدفع المال للاعداد لحملة عسكرية كبيرة، بالتوازي مع إعطاء أولوية للنشاط السري من الموساد، واستمرت الاستعدادات العسكرية في عهد أولمرت أيضا، التي نسبت فيها للموساد إنجازات مهمة في تأجيل المشروع. نتنياهو كان في حينه في المعارضة، شريك في المشروع، ليس هو من اخترع أو وجد أي شيء، باستثناء، سلسلة خطابات مصغعة في مسألة العالم سار في اتجاه آخر وتركتها في الورا. وعندما سار في اتجاه آخر وتركتها في الورا. عندما سار في اتجاه آخر وتركتها في الورا. عندما سار في اتجاه آخر وتركتها في الورا. عندما سار في اتجاه آخر وتركتها في الورا.

في إسرائيل كان هناك من قدر أن الأمريكيين سيحبون معنا، في خيار عسكري مشترك فقط إذا كانوا مقتنعين أن لإسرائيل قدرة واستعدادا لتنفيذ عملية عسكرية في عمق إيران. وبالغرض، أثار الأمريكيون مع إسرائيل حوارات جد قلقة على أساس المعلومات الاستخباراتية التي كانت في أيديهم، والتي أشارت إلى أن إسرائيل اكتسبت قدرات هجومية ذاتية، وتابعت الولايات المتحدة عن كسب الاستعدادات الإيرانية التي لا تملكها إسرائيل، بشكل غير رسمي وغير مخول - من رجانا، من الداخل، ممن أموا أن هجوما إسرائيليا هو فكرة خطيرة.

في نهاية المطاف أنشأ الضغط العسكري الإسرائيلي ثلاث ظواهر: الجمهور الإسرائيلي بالذات أخذ قيادته على محمل الجسد، وبتلقي حقنة من القلق اليومي من حرب غير تقليدية مع إيران؛ ومع أن الأمريكيين شددوا التهديدات بالأسوط العسكري وبالعنقوبات الاقتصادية

### اليكس فيشمان

في ضوء التهديدات الإسرائيلية لتردهم من سوريا، فلدبهم تجربة مع القيادة الإسرائيلية وهم يلهفون ما لم يستقو بعد الكثير من الإسرائيليين: من يتهم نصف شعبه بالخلخلات، هو نفسه لغوت الوطني للفرض. لقد تعلم الإيرانيون سلوك إسرائيل الانطباع الإسرائيلية بقيادة نتنياهو في أزمة النووي في بداية العقد، وليس لهم أي سبب للافتراض بأن شيئا ما تغير عندنا - الكثير من الأقوال، الكثير من النباح والغافلة تمر.

وقد برزت واضحا اليوم، أكثر مما في الماضي، بأن الإيرانيين لا يأخذوا بجديته تهديدات إسرائيل بمهاجمة منشآت النووي في إيران. ولا حتى في السنوات الحرجة 2011 - 2012، التي خلقت فيها حكومة إسرائيل الانطباع بأنها جاهزة وتوشك على أن تتخذ في كل لحظة قرارا بتدمير المنشور النووي الإيراني. فديبلوماسيون غربيون خدما في تلك السنين في طهران، ومنتقون إيرانيون موجودون في الغرب ومصادر أخرى يقرعون اليوم كيف يبرون للزلا «الإسرائيليين بأن الإيرانيين لم يخافوا في حينه من الضربة الإسرائيلية الذاتية - خافوا من تهديد أمريكي يتم ربما بمشاركة إسرائيل أو نتيجة لاستفزاز إسرائيلي يدفع الولايات المتحدة إلى حملة عسكرية. وحسب المنشورات التي وافقت أزمة النووي في بداية العقد، فإن وزير الدفاع في حينه يهود باراك هو الآخر اعتقد أن إسرائيل يمكنها أن تتجاهل بذاتها، صخر أخير، ولكن هجوما فاعلا مع إسناد دولي، كذلك الذي لا يبقى إسرائيل في عزلة، يمكنه أن يتم فقط بمشراكة الولايات المتحدة».

### عودة بشارات

في بداية السبعينيات نشر الأديب إميل حبيبي كتابه «الوقائع الغربية في إختفاء سعيد أبو النخس المنشأته».

على غرار حبيبي أنوي أن كتابة قصة لا تقرر دامية عنها: «الوقائع الغربية لاختلفا للجامعة في تلك السنين» كما هو معروف من المؤسسة الإسرائيلية لا تقول «لا» خاصة عندما يتعلق الأمر بالشؤون الثقافية - الأمر يتعلق بقيادة شجب الكتاب، ولكن هذه المؤسسة التي لا تتوقف عن العمل للخروج من بريد إقامة جامعة، منذ وأجل صعيلح الفرض يتنازلون عن طيهم، هنا قصة عن شخص اقتصر من صديقه 10 شواقل، في اليوم التالي جاء لصديقه وقال له بحماسة: صحیح أنتی مدین لا بعشرة شواقل؟

أقرضني 10 شواقل أخرى وغدا أعيد لك 20، وصديقه أعطاها. هكذا في اليوم العاشر وبالإحساس نفسيا حال لصديقه: صحیح أنتی مدین لك بعنة شيق؟ وقبل أن يكمل أجابه صديقه المفرض: أنت غير مدین لي بشيء، فقط دعني وشأني.

هذا ما حدث للجامعة المواعدة في الناصرة. تقريبا خمسين سنة وقادة الجبهة العربي في البلاد يناطلون من أجل إقامتها، ولم يتحرك أحدهم، مجال من الكلمات والمراسلات والوعود والجلسات واللجان، وعندما

هأرتس - 2017/10/30

## اتفاق المصالحة الفلسطيني رحلة إلى الامكان

### ليلاخ شوفال

من المهم أن نتذكر أن السلطة الفلسطينية أيضا لا تاتي مع دوافع عالية على نحو خاص لاتفاق المصالحة. فقد جر رئيس السلطة أبو مازن إلى خضوة المصالحة كمن تملكه الشيطان بسبب ضغط قوي من جانب مصر. واضح لي مازن أن اتفاق المصالحة هو تجميل فقط ولا يشهد على تغيير مهم في القطاع بينما بقيت حماس عمليا هي الحاكم في قطاع غزة.

بمسبب أزمة الكهرباء في قطاع غزة، تخرج حماس من جيبيها ملايين الشواقل في مصلحة تزويد السكان بالكهرباء، ولا يزال، تزويد القطاع بالكهرباء لتصل إلى 4.5 ساعة في اليوم.

يسار إلى أنه منذ التوقيع على اتفاق المصالحة قبل نحو أسبوعين ونصف الأسبوع في القاهرة، فإن حماس بالذات هي التي تتلزم بالاتفاقات، بينما السلطة الفلسطينية لن تنفذ نصيبها. هكذا مثلا لم تعد السلطة الفلسطينية لتمول تزويد القطاع بالكهرباء، بل ترفض العودة إلى تمويل الطلح لسكان القطاع.

في حماس قلقون جدا من هذه الحقيقة، مثلما هم أيضا قلقون من الشتاء الذي يحل عليهم. فالبنية التحتية المتهاكلة في قطاع غزة تؤدي في كل سنة إلى طوفانات واسعة في القطاع. فاطوفانات، وانعدام الكهرباء والخوف الكثير من الأزمة المنتشرة، كلها كقيلة بان تؤدي إلى وضع لا يطاق في القطاع في الشتاء القريب المقبل، في أعقاب ذلك لا يستطيعون في إسرائيل إكاثية أن يسؤي هذا السيناريو إلى اضطرابات في أسواط الجمهور الغزبي ضد حماس. وكما هو معروف، عندما يتوجه الجمهور في غزة ضد حماس، هناك خوف شديد في أن تتحول المنظمة توحيد الجمهور ضد العدو المشترك. إسرائيل، هكذا كانت الحال عشية حملة الجرف الصاعد. أما اليوم، كما يشيرون في إسرائيل، عشية شتاء 2018، فإن الوضع الإنساني في القطاع أخطر مما كان قبل ثلاث سنوات، وبالمناسبة، موازاة بغيره، فإن الوضع الإنساني الهفة أفضل بكثير: في الأيام الأخيرة عاد الفلسطينيون إلى التنسّق الأمني مع إسرائيل.

وسواء في إسرائيل أو في الطرف الفلسطيني يسبقون إلى أن هذه الأيام هي «فترة اختفاء مهمة لاتفاق المصالحة الفلسطيني، والتقدير هو برغم الضغط المصري الكبير على الطرفين، فإن نهاية اتفاق المصالحة معروفة مسبقا.

### ليلاخ شوفال

على خلفية اتفاق المصالحة بين حماس والسلطة، الذي من المتوقع أن يتم فيه الوصول يوم الأربعاء إلى مناسبة تاريخية، حين تتسلم السلطة الفلسطينية المسؤولية عن المعابر في القطاع لأول مرة منذ عهد مصر، يسأل كبير لـ«إسرائيل اليوم» إن «اتفاق المصالحة هو رحلة إلى الامكان».

إذا لم تكن تغييرات غير متوقعة في اللحظة الأخيرة، فيوم الأربعاء، الأول من تشرين الثاني، لأول مرة منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة قبل نحو عقد، ستتسلم السلطة الفلسطينية المسؤولية عن المعابر بين إسرائيل وقطاع غزة. ووفقا للاتفاق، هذا الأسبوع سيكون رجال السلطة هم من سيعملون في معبر كرم سالم للضائع ومعبر إبريز للاشخاص، وستكون هذه هي المرة الأولى منذ عهد فتح فيها السلطة «موطى قدم على الأرض» في القطاع، في إسرائيل يقدرون بأن انتشار السلطة في المعابر سيكون مفعما بالاحتكاكات، في البداية على الأقل، لن يكون انظارا للمقوة والعصلات من جانب السلطة في قطاع غزة، والمعنى أن ناحية إسرائيل هو عمل معقد أقل للمعابر، إذ يتم نقل البضائع والأشخاص من وإلى القطاع عن خلال جهة ثالثة، امتناعا عن الاتصال المباشر مع جهات من حماس.

في إسرائيل لا يعلقون أمالا كبيرا على اتفاق المصالحة، وفي أحاديث مغلقة قال مسؤولون إسرائيليون لـ«إسرائيل اليوم»، إن هذه «رحلة إلى الامكان» وإن بركة تراثها، ومع ذلك، فإن محافل أقل تشاؤما في جهاز الأمن يعتقدون أنه إذا ما نجحت الخطوة بشكل مفاجئ في نهاية المطاف، فسفتعزز على حماس قيودا واضطرارات لم تكن معتادة عليها من قبل.

وسبب التشاؤم في إسرائيل هو أن هذه المرة تقررت في الاتفاق مواعيد محددة: بعد نحو شهر، في 1 كانون الأول، سيتم توحيد جهاز الحكم بين حماس والسلطة الفلسطينية وبعد ذلك سيتم ترتيب موضع الموظفين المدنيين، وحسب علامات الطريق التي عرضت في الاتفاق المصالحة، وحسب شهر شباط ستقو حل لمسألة النزاع العسكري لحماض. في هذه الحالة، لا شك أن هذا سيكون محكا مركزيا في اتفاق المصالحة إذ لنيس لحماض أية نية للمسر بذراعها العسكرية.

يديعوت. 2017/10/30

## بعد فشل الرجال... حان الوقت لإعطاء النساء القيادة في مفاوضات السلام

والاحتلال. أما الكفاح النسوي على كرامة المرأة والحصول على مساواة سياسية، تمثيلية وتشغيلية ومساواة في الأجر والمكانة الاجتماعية فلا يزال بعيدا عن الانتهاك، وبدلا من اختيار ادعاء على، على الرجال أن ينضموا إلى الحركات النسوية، حتى لو لم يكن دواما مرغوبا فيهم فيها.

إن جمعتنا لا مساواة بين الرجل والمرأة فيه لا يمكنه أن يدعى أنه ديمقراطي أو محترم لحقوق الإنسان، لقد تربيت على المساواة بين الرجل والمرأة، قبل كل شيء - من قبل زوجتي، ابنتي وحفيداتي، فضلا عن ذلك، تربيت على ذلك في أسسول (نعم، في إبان محادثات السلام إياها) حيث أن الترويج، وعموم الدول الاسكندنافية وجدت النساء الشابات من تل أبيب، الخليل، والمرأة، هناك من المسلم به أن الرجل أيضا ملزم بأخذ إجازة ولادة وحفاظا على المساواة في الفرص والأجر في مكان العمل. هناك مساواة تمثيلية في البرلمانات، في الحكومات، في إدارات الشركات الكبرى، وهذا يؤدي إلى نمو الاقتصاد. وإننا هي الأخرى تجسد الصلة بين السلام والمساواة بين الرجل والمرأة: منذ نقل الشعب الفطبع الذي ارتكب فيها في 1994، للدولة قواعد

أوري سفير

■ إن الأفعال الجنائية التي يشتهب بها مخرج الأفلام الهوليوودي هاري فينشتاين خلقت مؤخرا تسونامي في الشبكات الاجتماعية ودفعنا العديد من النساء إلى نشر شهادات عن حالات تعرضن فيها هن أيضا للتحرش الجنسي في أماكن العمل، فخليل أنه تشارك لا تكون هناك امرأة لم تشهد تجربة عسيرة من رجل تجاوز حدود المتاح.

لعله صعب على الرجال أن يفهموا هذا، وإن كانوا جميعهم شجبون، إلا أنه في خفاء قلوبهم في أحاديث البارات لا بد أن هناك من يصغون هذه الحالات مغالزة عوانية ويطلقون تسويغا لكل أمر هو أقل من اغتصاب، ولكن هذه سخافة، لا بد أن هناك نساء فضائنة متفرعة عن أسباب السلوك الرجولي الذي ينبع من إحساس النفوق على المرأة، وجذور ذلك تنسرب في الدين وفي النشأة الاجتماعية لعدم المساواة في المجتمعات التي لا تزال في معظم العالم بطرياقية.

إن السلوك الجنسي للرجال هو معامل لإحساس النفوق، والحاجة إلى الصيد

في عشر دقائق.

أمام ناظري يظهر ولد يحضن من الجوع في أفريقيا، ومقابلته في العالم الأول الذي لم تدفع بلقعة إلى فم ابنها. هذا ولد وذاك ولد، لهذا أنا اطلب فقط القليل من الاهتمام، رجاء، يا أعضاء مجلس التعليم العالي المحترمين، لا تتحدثوا عن عشر دقائق صادقت فيها على إقامة كلية لأولئك الذين كرسوا عبتا عشرا من السنين من حياتهم من أجل إقامة جامعة في الناصرة. من فضلكم، كونوا نصريين ذوي قلب.

لقد تحدثوا من ماجري هنا؟ تعليم أولادنا الذي هو في يؤرؤ يونيو، يتم وضعه في أيدي عصريين لا يهتمهم مستواهم الأكاديمي، فقط حب المال هو الذي يحركهم. ليس فقط إرتهايد، بل أيضا جنشع، نمر سئين ووزن سئين أيضا، يقول العرب، مستوى أكاديمي مخجل وسعر مرتفع إلى عنان السماء، وكما هو الأمر في حالة القرض الذي تتنازل عن نفقه، فإن العرب يتنازلون عن الهدية العنصرية التي أعطاها لهم مجلس التعليم العالي.

من الجيد أن لدينا ما نعتصد عليه لدى الأفيار، الذين يفتخون بأولدهم وأسماء ابناثنا، في حين أنه لو كانت هناك ذرة من احترام الإنسان لكان على أعضاء مجلس التعليم العالي الاستقالة وطلب العفو. ليس من العرب، بل من الفج العالمة التي تحققت في العالم، وأسهم فيها اليهود الذين كانوا يبن أوائل المشورين بها.

هأرتس - 2017/10/30

## في الذكرى الخمسين لمصرعه: أضواء مثيرة على المحطات الأخيرة من حياة غيفارا

محمد محمد الخطابي\*

سيمون كوباس سارابيا كان يساعد على الفرار من الكمين الذي نصب له، وعندما دتونا منه صاح تشي بصوت عالٍ: «لا تطلقوا النار إنني تشي غيفارا أساوياً حياً أكثر مما أساويه ميتاً».

### الأسد في الأسر

في تلك اللحظة تمّ إلقاء القبض عليه رفقة ويلي، أما باقي المحاربين الذين كانوا معهم فقد سقطوا في تلك المواجهة، ونقل تشي إلى مكان يسمى «إيفيرا»، ووصلتنا كلمة السز وهي (الوالد مُتعب) التي كان مفادها أنّ تشي غيفارا قائد المحاربين وقع في الأسر، وهو جريح وحي. ويستكمل رودريغيس: «عمل البوليفيون في البداية على الحصول على جميع الوثائق التي كانت في حوزة تشي غيفارا، أما أنا فقد طلبت من العقيد البوليفي سييتيرو أن أرافقه في اليوم التالي عند ذهابه لرؤية تشي، والتحقيق معه، وعندما استشار رؤساءه، وافقوا على مرافقتي له لعدة اعتبارات منها، معرفته للمساعدة الثمينة التي قدمتها لهم، وماذا كان يعني ذلك بالنسبة لي، على اعتبار الضرر الجسيم الذي سببه هذا الشخص (تشي) لبلدي، فوافقوا جميعهم على الفور. ويشير رودريغيس: «في الساعة السابعة صباحاً انطلقت بنا الطائرة الصغيرة التي لا تتسع سوى لربان الطائرة والشخصين إضافيين فقط. وحطت بنا في الساعة السابعة والنصف في (لا إيفيرا) حيث يوجد تشي إسبانياً، ويقول: إنهم عندما دخلوا إلى المدرسة الصغيرة المتهاكلة التي كان قد نقل إليها تشي أسيراً، وجدوه موقفاً من قدميه ويديه، وهو ملقى ومُسجى على الأرض بجانب مدخل الغرفة تحت نافذة صغيرة، ووضعوا أمامه جثتين عائدتين لمحاربين كوبيين كانا في رفاقته». قال العقيد سييتيرو لتشّي غيفارا الذي كان ينظر إليه يامعاًن: «أنت أجنبي، وقد هجمت على بلادي، أجنبي». إلا أنّ تشي لم ينيس بيت شفة، ولم يجب العقيد، عندما خرجنا من الغرفة طلب رودريغيس من الكولونيل أن يسلمه الوثائق التي كانت مع غيفارا ليصورها للحكومة الأمريكية، فأمر أحد أعوانه بمنحه الوثائق التي كانت ضمنها محفظة كبيرة سمكية، فتفتحت من أعلى إلى أسفل، ويخبرنا رودريغيس أنه كان في داخلها دفتر مذكرات، كان قد اشتره تشي من ألمانيا، كان مكتوباً باللغة الإسبانية، كما كانت في داخل الحفظة صور لعائلته، وبعض الكتيبات الصغيرة لتفسير المراسلات التي كانت تستعمل ثم يتم حرقها، إذ من الصعوبة تمريرها في ما بعد، كان لديه الكثير منها بعضها كان أحمر اللون، والبعض الآخر كان أسود، كانت مجموعة منها للاستقبال الأخرى للإرسال، وكان في المحفظة بعض الأدوية لمعالجة الزبوء. ويشير رودريغيس إلى أنه بعد أن قام بتصوير تلك الوثائق دخل إلى الغرفة التي كان فيها تشي وقال له: لقد جئت لأحدثك معك، عندئذ نظر تشي إليه شزراً، وقال له: أنا لا يستجوبني أحد، فقال له: كوماندانت، أنا لم أت لأستجوبك، بل جئت لأحدثك معك، فأنا مُعجب بك حتى إن كانت أفكارك تختلف عن أفكارى التي أظنها خاطئة، مع ذلك فأنا من المعجبين بك، فنظر تشي إليه، وعندما جده جاداً في كلامه، قال له: هل يمكنك أن تجعلني أجلس قليلاً، هل يمكنك أن تفك وثاقي؟ فنادى رودريغيس على عسكري وأمره أن يفك وثاقه، وجعله يجلس على كرسي مستطيل كان في الغرفة، وصار الزجان يتبادلان أطراف الحديث عن تحركات تشي غيفارا في بعض بلدان أمريكا اللاتينية وإفريقيا، ولكن تشي كان يتحدث بحفظ شديد عن مثل هذه الأمور كانت ذات حساسية مفرطة بالنسبة له وللمهام التي أنيطت به.

### غليون وحيد وثورة ستنتصر

ويشير رودريغيس إلى أنه عندما سمع ذلك قال في نفسه يبدو أنه ليس لدينا ما فعله الآن، عندئذ دخلنا إلى المدرسة وقتل لغيفارا: كوماندانتى أنا جد متأسف لقد فعلت كل ما في وسعي لإقناذك، ولكن التعليمات جاءت من أعلى»، ويضيف رودريغيس قائلاً: تغير وجه تشي وامتقع واعتلاه لون أبيض مثل الورق، عندما سمع ذلك وتيقن أنّ ساعته قد أزقت، إذ فهم كل شيء»، فقال له تشي بكل جراءة: هذا أحسن فأنا ما كان عليّ أن أقع حياً أسيراً بين أيديكم، إذ لم لرودريغيس أريد أن أسلم هذا الغليون لأحد الجنود البوليفيين الذي عاملني بكرامة، فسلمه أيّاه، وطلب منه أن يبلغ رسالة إلى فيديل كاسترو، وأن يقول له: «قريباً سيرى ثورة منتصرة في أمريكا»، كما طلب منه أن يبلغ زوجته بأن تتزوج من جديد وأن تكون سعيدة»، كما قال للعشماوي الذي أطلق عليه النار كلمته الشهيرة: «كان هدائنا، إنك ستقتل رجلاً». وتلك كانت آخر كلمات فاه بها تشي غيفارا، سلم على رودريغيس وعانقه، وكان يظنّ أنه هو الذي سيسيق النار عليه، وعندما خرج رودريغيس من الغرفة كان هناك كثير من الجنود، وبعد ذلك دخل إلى غرفة التفرغاف حوالي الواحدة والربع مساءً، وبعد دقائق سمع صوت انفجار مكثوم، ثم حضر القبطان سيليسو توريليو الذي سيصبح في ما بعد رئيساً لبوليفيا ودخلنا الغرفة، كان سيليسو يحمل في يده عصا، أتذكر أنه نظر يامعاًن إلى تشي ووضع بها علامة الضليب على وجهه، وقال: «هب! لقد قتلت لي الكثير من الجنود».

### مسيح العهد الأتي

وبعد ذلك التقطوا التشي الصورة الشهيرة التي يظهر فيها ميتاً ملتحياً يشبه السيد المسيح، وعيناه مفتوحتان. ويحكى رودريغيس أنهم عندما حملوا غيفارا إلى جانب الطائرة المروحية التي ستقل جثمانه إلى وجهة غير معروفة، جاءه جندي وقال له: إن راهبا يريد أن يلقي نظرة أخيرة على غيفارا، كان محرّك المروحية قد بدأ يعمل، فحضر الراهب بالفعل وهو راكب على ظهر بعلّة، ونزل على الجانب الأيمن من المروحية، ثم منح البركة لجنّان غيفارا وهو يتمتص، وانصرف بدون أن ينبس بيتن شفة، وظل رودريغيس يفكر ويقول مع نفسه: «عبداً.. هذا الرجل الذي كان ملحداً شاعت الأقدار أنّ يُبارك من طرف الكنيسة الكاثوليكية عند مصرعه»، ولقد وثقت هذه اللحظة ببعض الصور التي التقطها رودريغيس بنفسه للراهب وهو يبارك غيفارا.

\*كاتب مغربي يقيم في مدريد

بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لمصرع «تشي غيفارا»، (14 حزيران/يونيو 1928 – 9 أكتوبر/تشرين أول 1967) في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر الجاري 2017 جرت احتفالات في كل من الأرجنتين، مكان ولادته، وفي كوبا التي احتضنته ثورتها، وفي بوليفيا حيث لقي مصرعه.

وفي هذا السياق حل الرئيس البوليفي (أوغو موراليس) لإحياء هذه الذكرى في المدرسة الصغيرة نفسها المتهاكلة الواقعة في مدينة إيفيرا، وهو المكان الذي أطلق فيه على غيفارا النار الضابط البوليفي (ساورو تيران) عام 1967، كما حضر الرئيس الكوبي (راؤول كاسترو) إلى فيينا كلارا في كوبا، حيث دُفن غيفارا بعد العثور على رفاقته عام 1997، وحضرت هذه المراسيم وفود أخرى من هذه البلدان وسواها، من بينهم أبناء غيفارا الأربعة (ألديا، سيليا، كاميلو وإيرنيستو).

وفي هذه المناسبة نُشرت جريدة «صحافيون في اللغة الإسبانية» (Periodistas en Español) مؤخراً استجواباً مثيراً للصحافية والمطلة الأرجنتينية (أريانا بيانكو) مع أحد المشاركين إلى جانب الجنود البوليفيين في إلقاء القبض على هذا المحارب الأسطوري في إنغال بوليفيا، الطبيب الذي غدا – في عرف الكثيرين – رمزاً للكفاح والتمرد، والانتفاض في وجه الظلم في مختلف أنحاء المعمورة، كان مقتنعا بضرورة نقل الكفاح المسلح إلى مختلف مناطق وأصقاع العالم الثالث، ولبهذه الغاية أسس جماعات، وخلق حركات عصيان ومواجهة، وزرع بوّز حرب العصابات أو نصب كمين لغيفارا في بوليفيا منذ نصف قرن. خلال هذا التحقيق مع أحد رجال وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية السابق الكوبي (فيليكس رودريغيس) حكت لنا أريانا بيانكو في سرد مفير اللحظات الأخيرة من حياة غيفارا، على لسان واحد من أشدّ المعارضين لفيدل كاسترو، الذي كانت الحكومة الأمريكية قد وفدتها في مهام سرية خلال الغزو الأمريكي لخليج الخنازير في كوبا عام 1961، كما أرسل إلى بوليفيا ليسهم في إلقاء القبض على غيفارا. كان فيليكس رودريغيس آخر واحد استجوب غيفارا، وكان بجانبه لحظة مصرعه، وهو أول من تحدّث عن هذا الموضوع اليوم، وأصبح عداً دار بينه وبين غفارا.

### لا تطلقوا النار إنني تشي غيفارا

يحكي رودريغيس أنه عام 1967 جاءه مؤلف ساسم في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية من ميامي، ليختار اثنين من الكوبيين (كان أحدهما) للذهاب في مهمة سرية إلى بوليفيا لإلقاء القبض على غيفارا، فوقع الاختيار عليه وعلى زميل له، فشدّ الرحال هو وزميله إلى بوليفيا التي كان بها بعض المواطنين الكوبيين يعملون كمساعدين لوزير الداخلية البوليفي وجهاز المخابرات البوليفية، وعلى إثر وصولهما انطلقت في العمل على الفور إلى جانب القوات المسلحة البوليفية، وطلقا يجمعان المعلومات من الأسرى الذين كانوا مؤالين لغيفارا، وبعد أن اتقّد رودريغيس حياة أحد الأسرى منحه بعض المعلومات الأساسية عن كيفية تحرك غيفارا في الأراضي البوليفية، وعندما سألته المستجوبة أريانا بيانكو عن نوعية المعلومات التي سلمها له الأسير؟ أخبرها أنه أبلغهم أنّ تشي كان يتحرّك في ثلاث مجموعات، (الطليبة، والوسط، والجموعة الخلفية) وكانت الطليعة تتألف من 8 إلى 10 رجال، وكانوا يسيرون على مسافة كيلومتر واحد من الجموعة الوسطية التي كان يوجد بينهم غيفارا، وكانت الجموعة الخلفية تسير في المسافة الألفية النكر نفسها، بغاية حمايته في حالة وجود كمين منصوب له، وبذلك يكون في استطاعته التحرك لإقناذ حياته، عندئذ ذهب رودريغيس ليلتقي بالعقيد البوليفي سييتيرو أنايا، الذي عمل على إيفاده أوائل شهر أكتوبر/تشرين الأول بالجنود النظاميين البوليفيين لمنع مرور تشي والمحاربين المرافقين له في تلك المنطقة، وأشّار رودريغيس إلى: «أنهم في بداية الأمر لم يكونوا يعرفون بعد بالضبط مكان تواجده في السابع من أكتوبر، أي بيوم واحد من وقوعه في الكمين، إذ عند صبيحة 8 أكتوبر بدأت الحركة حوالي الواحدة عشرة صباحاً، فخرج على إثرها تشي في قدمه اليمنى، وعلماً أنّ مواطناً بوليفياً يدعى باسمه الحربي (ويلي) واسمه الحقيقي

## تعقيبات

مقال أمير تاج السر؛ ذكرى هاري بوتر

### خيال الشرق

دكتور تاج السر العزيز لقد ولد الخيال في الشرق قبل وولينغ وهاري بوتر بألف السنين، وما ألف ليلة وليلة، والسندباد، ويساط الريح، والبللورة السحرية سوى أعمال متخيلة خالدة. وقد سحرتنا وكنا صغارا قبل هاري بوتر الذي كان خيالا مبدعا لا شك فيه والا لما انتشر هذا الانتشار. ولكن السحر نشأ في الشرق وعصا موسى وخاتم سليمان، ومصباح علاء الدين لخبر دليل على ذلك، فأنا أعتقد أننا بحاجة لتطوير فننا السحري والخاص بنا وليس لهاري بوتر عربي.

أحمد – سوريا

مقال عمرو حمزاوي؛ في رفض تسييس جريمة الواحات

### محاسبة الشرطة

أول إجراءات القضاء على الإرهاب من وجهة نظري هو إلغاء الودع بعدم محاسبة الشرطة على تجاوزات بعض أفرادها مما يخلق مبررا قويا وزخما كبيرا لزيادة الإرهابيين والعلميات الإرهابية على سبيل الإنتقام وكذلك فرحة البعض وشماقتهم في ضحاياه وأعتقد أنّ تركيز تنفيذ القتل في العملية الأخيرة على الضباط دون المجندين أكبر توضيح وتأكيد لتلك النظرية

مصطفى زاهر

## وحدة اسبانيا فككت قنبلة الانفصال



## مقال صبحي حديدي؛ أحدث فلسفات السي سي... «ماعدناش»

### تأمين الشرعية

فرنسا تعلم جيدا وضع حقوق الإنسان في مصر. أثرياء فرنسا أمروا ماكرون بأن يأتي بالسياسي واجهة للذين يستولون على مصر، أي الإمارات، لتضفي فرنسا الإستعمارية شرعية المنقلب على دستور مصر والخيانة العظمي التي «خولت» له الانقلاب. فرنسا كملت مصر بديون قبل استغلال الطاقة الشمسية. كهرباء نظيف من مصر لفرنسا بدون مقابل.

دياز

### تواطؤ خبيث

هذا المقال رائع وهو يفضح تواطؤ الغرب الخبيث مع جنرالات الانقلاب في مصر، بينما نراهم يتباكون على حقوق الإنسان صباحا مساء.

وهم في الواقع لا يؤمنون بهذه الحقوق إلا لمواطنيهم وكان

العرب والمسلمين ليسوا ابشرا...

كما أن اسطوناته الإرهاب أصبحت مشروخة فلو كان السياسي قادرا على وقف الإرهاب لأوقفه في مصر.

عبد الحكيم مولهي

### غياب العدالة

ألم تكن فرنسا وأختها من الديمقراطيات هي من كان بالأمس القريب يحرض على أنظمتنا الديكتاتورية الشمولية، وحشد التحالفات العسكرية والدولية لإسقاطها، وإخراجها من الحاضر والتاريخ.

فما يزال ماكرون اليوم، يشيد بالعسكرتاريا والجنرالات والسجون السرية ويضرب بالحائط قيم الليبرالية والديمقراطية. ما الذي استجد بالمجتمع الدولي والتوازنات الإقليمية والمصالح الدولية. هو يستخف هنا بكل المواثيق والاستحقاقات الراهنة ولا يقيم وزنا إلا لتدفق السلاح ورعاية حرب الأشباح ضد الإرهاب وسلطة مركزية لقواعد البرتودولار.

فحصار قطر وتجزيرات مقديشو وتدمير والقصف اليومي

للمين والتهمير والابادة للروهينجا من تحصيل حاصل لغياب أمن قومي وإقليمي ودولي مشترك .

جليس

### تفاؤل بالاستقلال

أفكر كل يوم وحين نتاح لي الفرصة ما قد يمكن قراءته من مقالات لكتاب معروفين وأتبعها بقراءة آراء القراء ، والحمد لله استنتجت أنّ شعوبنا من المشرق إلى المغرب واعية كل الوعي بما يحاك لها، وأظن سيأتي يوم ما تنتصر فيه على المتناقضين.

بوسيج – هولندا

### مسألة وقت

يقال (كل راع وكل مسؤول عن رعيته) فزعماة الغرب مسؤولون عن مواطنيهم، ديمقراطية، تربية، حقوق، كرامة. ومن الطبيعي الصالح هي الأولى لاجتماعاتهم، أما السياسي وما شابه يتفنون ما يوحي لهم أسيادهم سواء من الغرب أو من الشرق، وفي آخر

المطاف يلقي بهم إلى مقبرة الزابل. مثال آخر الدهر. في آخر أيامه إستغاث ببولسوكوني وكان يظنّ أنه من أقرب أصدقائه، وهو الذي حسب الإعلام كان من معيني ساركوزي، وهؤلاء هم من بدأوا في مهاجمته. السيسي كغيره مسألة وقت.

عبد الزواق مغربي – ألمانيا

### تكرار الخطايا

المصيبة هنا بل قل الكارثة أنّ من يدعون ويزعمون أنهم تعلموا من الماضي لا يريدون لنا أن نتعلم من ماضينا بل وكل ما يهمهم أما تكرار خطايا الماضي نفسها وأن نخضع وننحني لحكم عصابة، كما خضع أجداننا وأبائنا لتلك العصابة 65 سنة منذ اغتصابهم للمحروسة- محمد علي، اضطر اضطراراً بعد حو إلى 20 سنة لتجنيد المصريين(بالسفرة) وظل الحال كما هو إلى يومنا هذا حيث يعمل الجنود بالسفرة في مصانع المكرونة والمخلل ومزارع الجيش وفنادقه وواديه الليلية وقراه السياحية؟

سمير الإسكندراني – مصر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الاتركوني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## ما هي الدولة التي يريدونها الأكراد؟

محمد عايش \*



ما هو شكل ومضمون الدولة التي يمكن أن يطمح إليها في إقليم كردستان لو استطاع الأكراد فعلاً الاستقلال عن العراق وتنفيذ ما انتهى إليه استفتاءهم؟ هل من الممكن إنتاج دولة في شمال العراق أفضل من ذلك النموذج البائس في جنوب السودان؟

وهل الدولة التي يمكن أن تنتج في شمال العراق يمكن أن تكون أفضل حالا من الديكتاتوريات التي تزدهم بها منطقة الشرق الأوسط؟ وهل الحزب الحاكم في إقليم كردستان سيكون أفضل حالا من حزب البعث الذي حكم العراق لعقود طويلة وانتهى بسقوط الدولة العراقية بالكامل؟

رفض ومعارضة فكرة انفصال إقليم كردستان وقيام دولة مستقلة على أراضيها منبئ على أن الانفصال لا يمكن أن يحل المشاكل بقدر ما يمكن أن يؤدي إلى تازييمها والانفصال في ظل ظروف الفوضى غير المنطقية الراهنة في الشرق الأوسط لا يمكن أن يعني سوى مزيد من الفوضى ومزيد من الدول الفاشلة.

كل المؤشرات والمعطيات التي أمامنا تفيد بأن استقلال إقليم كردستان سوف يؤدي بالضرورة لإنتاج دولة فاشلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط، وسوف يؤدي إلى مزيد من المعاناة والتنازع لسكان الإقليم، فضلاً عن أن دول الجوار لن تسمح بقيام هذه الدولة، بل بدات دول الجوار من الآن مكافحة الضمخ الكردي بالاستقلال وإقامة الدولة المستقلة.

محاولات الأكراد الاستقلال عن العراق وبناء دولتهم بمعدل عن غيبة العنف التي تتبع العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، يعيد إلى الواجهة السؤال عن الحل للآزمات التي تعيشها المنطقة، وكيفية الحفاظ على حقوق الأقليات العرقية والدينية والطائفية في المنطقة، وهل الانفصال هو الحل لهذه الآزمات؟ أم أنه سيؤدي إلى مزيد من تازيم

أوضاع هذه الأقليات؟ الحقيقة أن العالم فيه الكثير من التجارب، والمنطقة العربية جربت أيضاً التقسيم، ابتداءً من اتفاقية «سانكس بيكو» التي قسمت العالم العربي والشتات فيه مجموعة الدول التي لا تزال قائمة حتى اليوم، وانتهاءً بتجربة استقلال جنوب السودان الذي أدى إلى إضعاف الشمال والجنوب ولم ينتج النموذج المنشود للاستقلال.

التجارب التي شهدها العالم تؤكد على أن الحفاظ على حقوق الأقليات لا يتحقق – غالباً – بالانفصال ولا الاستقلال، وإنما يتحقق بالتوصل للديمقراطى الحقيقي يُنتج دولا تقوم على أساس المساواة بين مواطنيها وتلتزم بالحفاظ على حقوقهم وحرياتهم، بعيداً عن ممارسات الفساد السياسي والمالي، وهو نموذج الدولة الحديثة في العالم الغربي، الذي استطاع أن يحفظ حقوق الجميع على اختلاف أعراقهم وأديانهم ومذاهبهم ووطنهم.

في أوروبا استمرت الحروب بين الكاثوليك والبروتستانت عقوداً طويلة، وشهدت المنطقة حروباً كثيرة أسقطت ملايين البشر، ولم تنته موجة الصراع والحروب إلا بقيام الدولة الديمقراطية الحديثة، التي تقوم على أساس الحفاظ على حقوق الجميع بالتساوي، وعدم تغليب عرق على آخر، ولا دين على آخر، ولا طائفة على أخرى.

لا يحتاج العالم العربي اليوم سوى لدول ديمقراطية حديثة تضع مصالح شعوبها ومجتمعاتها في مقدمة أولوياتها، لا مصالح النخبة السياسية والاقتصادية الحاكمة على حساب الجميع، وهذه الدولة الديمقراطية هي النموذج الوحيد الذي يمكن أن يعيش فيه العرب والأكراد بحرية ومساواة وحالة من الرضى، وهو أيضاً الذي يعيش فيه المسلمون والمسيحيون ويعيش في ظله السنة والشيعية والعلويون والأيزيديون وغيرهم.. والنظام الديمقراطي هو وحده القادر على إرضاء الجميع بأن يحقق المساواة لهم جميعاً وأن يحافظ على حقوقهم جميعاً بعيداً عن القهر والحرمان والاستبداد.

ما يحتاجه الأكراد اليوم ليس الانفصال عن العراق، ولا الدخول في حرب مع تركيا أو إيران، وإنما يحتاجون للعلم مع الشعب العراقي من أجل بناء دولة ديمقراطية حديثة وحررة تحافظ على حقوق مواطنيها وتعامل معهم بالتساوي، ويتم فيها انتخاب الحاكم بالاقتراع الحر، وفيها تداول سلمي للسلطة لا يقتصر على طائفة دون غيرها ولا على عرق دون غيره..

هذه هو الحل الوحيد لمشاكل العراق بكل مكوناته من العرب والأكراد والمسلمين والمسيحيين والسنة والشيعية وغيرهم.

\* كاتب فلسطيني

## الحفاظ على حقوق الأقليات لا يتحقق بالانفصال ولا الاستقلال، وإنما بالتحول الديمقراطي الحقيقي

## استفتاء كردستان وموقف النظام العربي منه

يبدو أن خيار دعم وتشجيع الأكراد على إقامة دولتهم المنفصلة عن العراق سيظل قائماً، وفي مرحلة لاحقة تشجيع العرب السنة على إقامة إقليم خاص بهم قد يحدث الأكراد في إقامة دولة سنية مستقبلاً، هو الخيار الأكثر واقعية، وفق حقائق تؤكد على أن التحالف بين القوى الشيعية وإيران يبنني أساساً على العامل الطائفي والمصير المشترك، ما يعقد مهمة الاستراتيجيات الإيرانية، ويجعلها أقل واقعية وجماعة من مهمة دعم دولتين كردية وسنية.

وقد تعتقد دول عربية معينة بالتهديدات الإيرانية إن إقامة دولة كردية في شمال العراق يمكن أن تشكل رقعة جغرافية خارج النفوذ الإيراني لعملة إمكانيات توسيع النفوذ الإيراني، عبر خط التواصل البري مع حلفاء إيران في سوريا ولبنان، وصولاً إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط، ويمكن لهذا العائق الجغرافي أن يكون معرقلاً لتوسع النفوذ الإيراني المباشر أو غير المباشر، عبر حلفاء محليين مثل الحشد الشعبي في العراق، الذي ينسج مع حزب العمال الكردستاني في شمال غرب العراق وصولاً إلى الحسكة في سوريا، الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الفروع السوري لحزب العمال الكردستاني. كما إن إقامة دولة كردية مستقلة مدعومة من دول عربية منافثة لإيران، يمكن أن تلعب هي الأخرى دوراً في تشكيل عائق جغرافي للحد من النفوذ الإيراني، ومنع تواجد القوى المحلية الحليفة لإيران في الجبال الحبيوية التقليدية لتركيا في جغرافية شمال غرب العراق وشمال شرق سوريا، وهو ما يفتح منه كاستجابة عملية لتطلبات الأمن القومي التركي على المدى البعيد.

قد لا يكون من السهل العيث بالحدود القائمة منذ نحو مئة عام وإعادة رسمها طالما هناك قوى إقليمية ودولية تقف ضد أي تغييرات في خريطة المنطقة؛ وقد لا تؤدي نتائج الصدام الحالي بين حكومتى بغداد وأربيل إلى تداعيات على دول أخرى، أو على القسم العربي من العراق يؤدي به إلى التقسيم على أساس طائفي سني شيعي هذه المرة، أو على أول مثل تركيا وسوريا وإيران على أساس عرقي باقتطاع أجزاء منها لتعطينها غالبية كردية للانضمام إلى الدولة الكردية الوليدة في شمال العراق.

\* صحافي عراقي

إلى حدود ما قبل غزو العراق. وتلعب الإمارات والسعودية الدور المحوري الأهم في منظومة الدول الخليجية على صعيد السياسات الخارجية، ويبدو واضحاً أن هاتين الدولتين تريان في إقامة دولة كردية مستقلة تعززها الكتلة العربية السنية في شمال وغرب العراق على المدى البعيد، إذا استطاعوا إقامة كيان مماثل للكيان الكردي سيكون تحت سلطتهم، التي لا تسمح بأي وجود محافظتي نينوى والأنبار، لتسليح التواصل البري بين إيران وساحل البحر الأبيض المتوسط عبر أراضي المحافظتين.

كما أن إقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق، إلى جوار تركيا يمكن أن يؤدي، من وجهة نظر السعودية والإمارات، إلى إضعاف تركيا ومصالحها في العراق من جهة؛ ومن جهة أخرى، تشجيع أكراد تركيا على المطالبة بحكم ذاتي موسع أو إدارة لامركزية في مناطق الكثافة السكانية للأكراد ما يؤدي إلى إضعاف تركيا داخلياً وتقليل دورها كلاعب إقليمي هو الأهم في سوريا وشمال العراق، وهو توجه مرحلي جديد في سياسات بعض الدول الخليجية أفزرتة الأزمة الخليجية والموقف التركي إلى جانب دولة قطر.

تجد الدول المعنية بتجسيم النفوذ الإيراني أمامها فرصة ما بالاستثمار في استفتاء سبتمبر 2017 ضمن خيارين اثنين: إقامة علاقات متينة وتحالف عميق يستجيب لمصالح الكتل السياسية الشيعية والحكومة المركزية، التي يهيمن عليها الشيعية أيضاً، بمزيد من الدعم في مجالات شتى ترجح كفتهم، مقابل الدعم الذي يتلقونه من إيران والمصالح المكتسبة منه. أما الخيار الثاني فهو دعم استقلال كردستان العراق والانفصال عن العراق وتحفيز العرب السنة إلى جانب الدولة الكردية ما يؤدي إلى إضعاف العراق «الشيعي»، وبالتالي إضعاف إيران وتقليص نفوذها، كما إن قيام دولة سنية في العراق سيؤدي حتماً إلى تشجيع العرب والبلوش السنة في إيران المطالبة بحكم ذاتي في مناطق الدولة السكانية لهما ووسط وجنوب غرب إيران، فيما تستشك إقامة دولة كردية مستقلة حافزاً لأكراد إيران للانضمام إلى الدولة الكردية ضمن مشروع دولة كردستان الكبرى، أو على الأقل إقامة منطقة حكم ذاتي تتمتع باستقلالية إلى حد ما عن الحكومة في طهران.

## عندما تكون الإجابة أن مصر مجرد «أشبه دول»

يناسب الغرب في علاقته بالجنوب، بوصفه مصدر تهديد حقيقي أو محتمل، وأكد على أن مصر ليست فرنسا، وربما يكون أول ما تذكرته عند سماع تلك العبارة حديث الدكتور محمد السيد سعيد المصري المعروف عن استخدام الخصوصية الثقافية، بوصفها ذريعة لعدم احترام الحقوق والحريات، أو تأجيل الإصلاحات السياسية في عالم العربي.

كان سعيد يرى أن الخصوصية الثقافية لا تعني أننا أقل من الدول الديمقراطية، ولا يفترض أن تكون علاقة أمم احترام حقوق الفرد وحرياته، ولكن السياسي والمقابل يرى أن السياق الذي يجب أن نفهم فيه حالة الحقوق والحريات في مصر، لا بد أن يتطرق من سياق أننا «لسنا في أوروبا وتقدمها الفكري والثقافي والحضاري والانساني»، ورغم أن السياسي يتجاوز عن تكرار عباراته الشهيرة أن مصر مجرد «دولة حديثة»، «أشبه دول»، إلا أنه فقط، ووفقاً لتلك الرؤية التي يتبناها، يمكن أن نقول تلك العبارة بتلك السهولة بدون أن نراها بوصفها – وكما هي حقاً – تجاوزاً لكل الحديث عن مكانة مصر التاريخية والحضارية، المكانة نفسها التي قد يستدعيها هو أو غيره في مكان آخر عندما يتم الاحتياج إليها، وهو ما يعني أن ظروف مصر، عملة متعددة الأوجه تستخدم حسب السياق، فإن كان المطلوب تمرير أوضاع الحقوق والحريات، يتم التركيز على الجانب المظلم الذي لا يتجاوز دولة حديثة بدون تاريخ أو عسق، وإن كان المطلوب ترويج السياحة الدفاع عن مرشح مصر في مؤسسة أو هيئة عالمية، يتم الحديث عن الحضارة والعمق والتاريخ، وإن كان التناقض من داخل الخطاب الرسمي نفسه، فمن الطبيعي أن تطرح تلك الأحدثيات من التساؤلات أو المخاوف.

يخرج السياسي من الحديث مؤكداً على ما يكره مراراً في أحديثه عن إنجاز الغياب الذي يفترض أنه حققه بإنهاء حكم الإخوان وغياب حالة مشابهة لدول الجوار، وبضيق الحكم مكوناً آخر كان يتواجد في فترة حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، كما في غيره من النظم المشابهة، عندما يتم التركيز على دور حماية أوروبا والغرب المشابهة، وعندما يحتم تفكك الجنوب، أو انتشار حالة عدم الاستقرار والإرهاب، بكل ما يرتبط بها من مخاوف اللاجئيين، أو الإرهاب العابر للحدود. حالة تؤكد في النهاية على أهمية الفرد في معادلة الدولة، وفي معادلة الغرب الذي يجب أن يركز على أمنه وعلى أهمية تلك النظم، ولم يخف تقعر الأزمات، وإن كانت رؤية الغرب قد تتفق مع السياسي، وتجذ في المنطقة ما يدعم تلك الرؤية، وكما جاء في حديثه ماكرون نفسه، إلا أنها

العربية من استقلال إقليم كردستان، وإقامة كيان سياسي كردي بالاعتماد على المواقف الرسمية للحكومات العربية، من استفتاء سبتمبر 2017، وسيظل الموقف العربي عموماً، والخليجي بشكل خاص، ضمن مسارات العمل على تحجيم النفوذ الإيراني ومنع تهديداته المستقبلية لأمن ووحدة الدول الخليجية.

إن فشل الأكراد الراهن، وتراجعهم سياسياً ثم جغرافياً عن كركوك والناتق المتنازع عليها، لا يعني أن الدول العربية المعنية ستحتل على دعم الطموح الكردي في إقامة دولة كردية مستقلة، في مناخ سياسي إقليمي ودولي أكثر استجابة، خاصة بعد الانتهاء من الحرب على تنظيم «الدولة» الذي تعطيه الولايات المتحدة الأولوية على ما سواه في سياساتها في المنطقة.

## الموقف العربي الرسمي مع ضرورة حل الإشكالات بين حكومتى الإقليم والمركز، وفق آليات الدستور العراقي

سيظل الخطر الإيراني قائماً وفق رؤية السعودية والإمارات، ما لم يتم إضعافه في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وعلى الرغم من الموقف الرسمي السعودي الذي أبدى عدم تأييده للاستفتاء، وحرصه على وحدة وسلامة الأراضي العراقية، وتعزيز علاقاته مع الحكومة المركزية بشكل غير مسبق، لكن هذا يعود بالتالي في الاستراتيجيات ذاتها الساعية لتجسيم النفوذ الإيراني في المنطقة، إلى جانب استراتيجيات دعم دولة كردية مستقلة، وثمة ما يشير إلى توجه عام عكسه وسائل إعلام سعودية وإماراتية، وحسابات مؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي، تتبنى خطاباً مؤيداً لاستقلال إقليم كردستان وانفصاله عن العراق وقد تم تراجع الأكراد

في تحد صريح لإرادة القوى الإقليمية والدولية والداخل العراقي، نخلت حكومة إقليم كردستان العراق في 25 سبتمبر 2017 استفتاء على «استقلال» الإقليم وانفصاله عن العراق؛ وحقق استفتاء سبتمبر ما نسبته 92.7 من الأصوات تأييداً لاستقلال الإقليم، في الإجابة بـ«نعم» على سؤال الاستفتاء الذي جاء فيه: «هل تريد أن يصبح إقليم كردستان والمناط الكردستانية خارج الإقليم دولة مستقلة».

اعتبرت الحكومة المركزية استفتاء سبتمبر 2017 «غير دستوري»، ويشكل تهديداً لوحدة العراق وأمنه واستقراره ومستقبل التعايش الأهلي بين مكوناته، إضافة إلى ما قد يترتب على نتائجه من مخاطر جزر العراق إلى صراعات عرقية، يمكن أن تمتد إلى دول الجوار في تركيا وإيران وسوريا، ومع انتزاع القوات الأمنية والحشد الشعبي السيطرة على كركوك بدأ أن الطموح الكردي تراجع إلى الوراء لعقود عدة، لكن ذلك لا يعني تراجع الأكراد عن كفاهم في سبيل كردستان الكبرى، وهذه حقيقة تتركها دول عربية فاعلة، تتسعى حتماً لدعم الأكراد خدمة لاستراتيجياتها في العراق والإقليم.

ويرتبط الكثير من الدول العربية بعلاقات تمثيل دبلوماسي مع حكومة إقليم كردستان، من خلال تفصيلات تابعة لدول مثل الإمارات التي افتتحت أول اتصالها لها عام 2012 ثم تلتها الكويت عام 2015 ثم السعودية عام 2016 التي تربطها علاقات متميزة مع رئيس الإقليم، الذي سبق أن زار المملكة العربية السعودية بدعوات رسمية أكثر من مرة كان آخرها عام 2015.

وتتخوف الدول العربية بشكل عام، والخليجية بشكل خاص، من احتمالات اندلاع صراع عرقي عربي كردي، على خلفية نتائج الاستفتاء، وإعلان دولة كردية مستقلة «قد تؤدي إلى تفكك الدولة العراقية القائمة؛ لكن المعارضة العربية الرسمية للاستقلال الكردي الكامل والانفصال رسمياً عن العراق، تستغل مرتبطة بشكل أو بآخر بمصالح كل دولة أو أكثر من دولة، وشكل تحالفاتها وطبيعة التوازنات الإقليمية والدولية، وتأثيرها على مصالح أي دولة من تلك الدول بشكل منفرد.

ويؤكد الموقف العربي الرسمي على ضرورة حل الإشكالات بين حكومتى الإقليم والمركز، وفق آليات الدستور العراقي، في إطار الحوار لتجنب دخول العراق في أتون الصراع العرقي، أو لا يمكن التسليم في فهم حقيقة مواقف الدول

## عبير ياسين\*



ربما يمكن تصنيف الحديث الذي جاء على لسان الرئيس عبد الفتح السيسي في فرنسا، رداً على سؤال وجه للرئيس الفرنسي حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر وموقف فرنسا منها، بوصفه واحداً من أكثر الأحاديث التي تنتقد حكمه بشكل مباشر، ومن أكثر شخص قريب من السلطة، وله مصداقية في الإعلان عن موقفا بوصفه الرئيس المعني بها، والمقدم بوصفه أساس قبول النظام، والحريص على تقديم كل ما يحدث، بوصفه إنجازات غياب ثور ضرورة البقاء في السلطة ليس للدلال فقط ولكن للخارج أيضاً.

جاء حديث السيسي، الذي تمركز الاهتمام عليه محلياً بوصفه رداً حاسماً وقوياً ودرسا للغرب، مؤكداً على كل العيوب التي تحيط بمصر، وكيفية التعامل مع الكثير من الأشياء من منطلق الضعف في المنبر، والعالم الضيق الذي يراه من موقعه الذي لا يتغير مثله مثل من يدور، ومن السلطة ويبرر أحاديثها، بغض النظر عن الجالس على المقعد وخطابه، ولن يتابع أحاديث السيسي التي توجه بلغة الداخل، فإن ما جاء في حديثه في باريس يمكن أن يتم وضعه ضمن إطار الحديث عن «أشبه الدول»، والطابوقة، «أحنا فقراء، وحديث «يعمل أيه التعليم في وطننا، الذي انتقد فيه التعليم، الذي لا ينتج شخصاً تابعاً للسلطة، منذاً للتعليمات ومقتبلاً للحقيقة الواحدة المقدمة منها، ومن يتحدث باسمها. كل تلك العبارات كانت حاضرة وهو يعتقد الحديث عن أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وي طرح تساؤلات، تبدو للوهلة الأولى وكأنها منطقية، إلا أنها ليست كذلك بالنظر في يعطرها في نهاية فترة رئاسته، ويرى أن إنجازات يفترض أن تؤهله للاستمرار في السلطة لفترة أخرى.

المفارقة أن إنجازات الغياب التي تحدث عنها السيسي، مقلدة في غياب المزيد من التفصيلات الأمنية المحتملة جراء المزيد من الإتهارات التي كان يمكن أن يتعرض لها المنطقة، والتي حال دونها حكمه، كما يفهم من هذا الطرح، قد تقع النقاشات في الغرب، خاصة أن ما يعنيه من صفقات أسلحة والتفاقيات الاقتصادية وترتيبات سياسية وغيرها من مصالح، تتحقق عبر تلك الأنظمة، وما خطاب الإصلاح والديمقراطية إلا جزء من كل، ولكنه في النهاية وللعديد من القادة في تلك الدول المتقدمة ليس أصل القضية، بقدر ما هو الإطار الذي يتم فيه التفاصيل، ولكن إنجازات الغياب تلك، التي تخص أوروبا والعالم، كما قال السيسي، تواجه بإنجازات غياب أخرى يحدث عنها في الداخل، ولا تتسع في الدعوة للاستمرار أو

## د. حسين مجلدوبي\*



تعيش إسبانيا محاولة انفصال أو استقلال كتالونيا ومدت إلى منهجية ديمقراطية للحد بعيداً عن الاعتقالات، ويعيش المغرب في الوقت نفسه حراكاً شعبياً في الرب، لكن غياب المنهجية الديمقراطية وحضر الهاجس الأمني ولا الاعتلال بالجملة، التي قاربت 500 شخص.

## الحكومة المركزية في مدريد تصرفت بذكاء لا ستيعاب مطالب الكتالان ونفاذي تعميق الجرح

تعيد إسبانيا محاولة انفصال أو استقلال كتالونيا ومدت إلى منهجية ديمقراطية للحد بعيداً عن الاعتقالات، ويعيش المغرب في الوقت نفسه حراكاً شعبياً في الرب، لكن غياب المنهجية الديمقراطية وحضر الهاجس الأمني ولا الاعتلال بالجملة، التي قاربت 500 شخص.

## بين استقلال كتالونيا ومطالب حراك الريف المغربي

ظروف سياسية استثنائية لها ما يبررها ومنها الموقف المخذل للسלטان يوسف.

نقلت العلاقات التلفزيونية مباشرة تصويت البرلمان الكتالاني يوم 27 أكتوبر على وثيقة الاستقلال عن إسبانيا، لم تقرب الديابات من محيط البرلمان، ولم تقم طائرات أف 18 بصفت هذا المجلس التشريعي، ولم يخف النواب البرلمانويين وزراء حكومة الحكم الذاتي هرباً من الملاحقة البوليسية.

الحكومة المركزية الوثيقة من نفسها، قامت بتفعيل فصل الدستور 155 الذي يجيز لها التدخل في الحكم الذاتي، وهو ما تفعله رغم الكثير من الغفوض، ويستعد القضاء لمعالجة الملف الكتالاني بكل هوء.

في المغرب لم يرفع شباب الريف شعارات انفصالية، بل علماً يعتبر من تراث المغاربة وهو علم الثورة الريفية، لم ينادوا بالجمهورية، بل بأجندة ذات مطالب اجتماعية محددة، وهي الحق في التعليم والحق في الصحة والحق في العمل من أجل العيش الكريم، وماذا فعلت الدولة المغربية في نج العيش ارتفعت سائكة الريف، وخاصة الحسية ليس بسبب التناسل، بل بسبب الآلاف من قوات الأمن التي تطوق المنطقة. جرى اعتقال المئات وبشرف القضاء عن ساعديه لبدء محاكمات ماراوثونية وإصدار أحكام بالجملة.

في كتالونيا، لجأت حكومة الأقليم إلى شن حملة دولية للتعريف بمواقفها وطالبت الدول بمساعدها لطمراً ما تعتبره استعمالاً إسبانياً، لم تقدم مدريد على تخوين المسؤولين الكتالان، ولم تامر صحافتها بنش حملات السب والقذف، بل حاولت اللجوء إلى بنا خطاب سياسي مقنع للكتالان وتعهدت بتفادي استعمال العنف، كما حدث يوم استفتاء كتالان الحاضر

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## هكذا طعنهم إيران!

### توفيق رياحي\*



■ نظرة على خارطة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحيلك إلى خراب لا نظير له ومجموعة من الدول المنهارة، كل على طريقته. الدول الكبرى أمست صغرى، والصغرى أمست غير جدية بالذکر أو غائبة، الدول التي غمّ يوماً أنها جدية بالزعامة تراجع، والتي كانت تقود لم تعد كذلك.

تراجعت الكيانات والهيئات التي في وقت ما تبنت قضايا المنطقة، ولو على استيثار (جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجلس التعاون الخليجي)، بشكل افقها ميررات وجودها، وجعل اطرافا أخرى تستقر بالمنطقة وتصفى فيها -ومن خلالها- حسابات قديمة وجديدة. السعودية متخبطة لا تعرف ماذا تريد. مصر مسووحة وسعيدة بما هي فيه، تركيا مأزومة تعيش واحدة من أسوأ أوقات تاريخها. المغرب متفكك ولا يريد غير الانقضاء، الجزائر لا تريد، دول الشام في خراب آتی أو آخر آت، دول الخليج في وضع لا تحسد عليه من صراعات طفت على السطح إلى غير رجعة.

هناك منتصران في هذه الفوضى العامة، إسرائيل وإيران. الغدوان اللودوان يحققان مجدهما من شقاء أعدائهما وجيرانهما، حالة إسرائيل أقل تعقيدا إذا سلمنا بأن منتهى طموحها أن تشتت من (كانوا) بالأساس أعداءها في تمام قريرة العين، لكن حالة إيران مختلفة.

إذا كان انتصار إسرائيل مفهوماً واضحاً، فانتصار إيران مثير للاهتمام، استراتيجياً وسياسياً وعسكرياً، في كل ما يدور بالمنطقة منذ عقدين، وبالذات منذ 2011 وبداية الثورات العربية، إيران هي الدولة الوحيدة التي تدير مصالحها وخطتها بعقل.

إذا اكتفى المرء بالفقرة من 2011 إلى 2017، يتبين بسرعة أن إيران كانت، ولا تزال، الوحيدة صاحبة الهدف الواضح والخطط الواضح: من صنفهم إيران أعداء في 2011، وحتى قبل ذلك، هم ذاتهم أعداؤها اليوم، طموحها في 2011 هو ذاته طموحها اليوم، خطط عليها في 2011 وقبل ذلك، هي ذاتها اليوم وفي المستقبل.

في المقابل، غيرت ما تسمى الدول «الثقل العربي» خطتها وأهدافها (إن كان لها فعلاً خطط وأهداف) بلا توقف، على الرغم من أن الحرائق كلها حولها، السعودية غيرت قائمة أعدائها عدة مرات، وفكرت بين السياسي والاقتصادي بلا حسابات ومن دون توفيق، انفتحت الأموال والعتاد والرجال، وراهن بتسميتها، لينتهي بها المطاف مستسلمة لواقع قراته قراءة الهوأة (الصراع اليمني السوري على سبيل المثال لا الحصر).

تركيا جعلت من تغيير قائمة أعدائها وأهدافها هويتها المفضلة.. مرة العدو إيران، ومرة سوريا، ومرة السعودية، ومرة إسرائيل، ومرة الأكراد، ومرة الجميع، ومرة لا أحد، وفي النهاية خسرت الجميع ولم تكسب بدلاء، فكانت المحصلة أن تركيا اليوم في وضع سياسي واستراتيجي لا تحسد عليه، وتواجه وضعاً داخلياً مازوماً تشوبه القلاقل الأمنية من العدو القديم، الأكراد، ومن عدو جديد اسمه «التنظيم المواسي»، المقصود به تنظيم الداعية فتح الله غولسن، ناهيك عن خطر «داعش».

مصر احتارت في فوز أعدائها من حلفائها، وقد فاقم من حالة التيه التي تعيشها مصر تغير أشكال الصراعات ومعها التوازنات والتحالفات كذلك، مما حرّمها من أدوار احتكرتها طويلاً، غالباً بعناد ومن دون حاجة، لا غرابة، والحال هذه، أن تتمدد إيران كل هذا التمدد من دون حروب، استولت على العراق من دون قتال، وعلى لبنان لتصبح طرفاً فعالاً في يومياته السياسية، وعلى سوريا حتى تحولت جزءاً من الحرب والسلام فيها، وعلى اليمن فأصبحت هي وكيل كل الأطراف «المثيرة للشغب»، والأهم، لا غرابة أن تأسر إيران قلوب قطاع واسع من سكان المنطقة، العرب، من غير الشيعة.

إيران الحاضرة في كل مكان، لا تدفع أي فاتورة لقاء ذلك، فهي تعيش استقراراً سياسياً وأمنياً لا تعرف معه إرهاب «القاعدة» و«داعش»، ولا وجود فيها لتوترات عرقية ومذهبية تنسف نسيجها الاجتماعي كما فعلت بالجزائر، ولا وجود فيها لمعارضة تخامر بحمل السلاح بحيث تنأى عن الدولة وهيبتها، ولا تبدو متضررة من أزماتها الداخلية ومن الحصار الغربي يشكّل عقلاً أهدافها.

في إيران حشد أدنى من الممارسة الديمقراطية بانتخابات رئاسية وبرلمانية دورية لم تنقطع، هذه الممارسة تقود إلى توفر حد أدنى من الثقة في مؤسسات الدولة والشعور بالانتماء لها، عندما اهدت السلطات الإيرانية إلى البرنامج النووي، هي كانت تضرب عدة عصافير بجحر واحد، مفارقة الغرب دولياً، ومناخية الجيران إقليمياً، ولم تجعل الإيراني حول هدف أسس من جدل السياسة وتناقضاتها، هدف يجعل الإيراني يفخر ببلده ووقوفها نداء للغرب أنزل العالم بحروبه المفتوحة والتنويع.

إذا أضفنا إلى هذه «الخلطة» أن إيران تمتلك جرأة المواجهة، أصبحت أمام دولة يجوز وصفها بالاقوى والأدنى في جوارها، نالت الاحترام والإعجاب بين بقية الآخرون في جلب السخريّة لأنفسهم. هذا ما يجعل إيران تمتلك ترف ثقل حروبها مع الآخرين إلى ميادين أخرى بعيدة عن أرضها، وتتغلغل في النسيج السياسي والاجتماعي والروحي للمنطقة العربية بشكل غير قابل للرجوع. وهذا ما يجعل أي مواطن من سكان دول الجوار الإيراني المتكوية بآزماتها، يكن الاحترام لرموز إيران كرامة يشاهدهم صوره على الشاشات، ويتحسر على بلاده التي لا يرى فيها إلا رموز الفشل والفساد.

\* كاتب صحافي جزائري

وقبلها التقى حجازي بالفريق مايكل غاريت قائد القوات البرية للقيادة المركزية الأمريكية. والاتجاه الثاني ظهر مع معاملة أسس مع الغضب الذي اجتاحت أبناء رئيس الأركان المقل من خلال نجله، معتر، الذي عزّد وأصفاً أبية بالشخص الذي «لا يسبح مع التيار»، وهو ما تم ربطه بتغيره سابقة انتقدت حملة ترشيح السيسي لرئاسة وقال فيها إن واجهة الحملة هم من الأشخاص «عديمي التأثير» وأنهم أصحاب «تاريخ في التطيل»، وهذا الهجوم المباشر على حملة السيسي، يجر الأجهزة الأمنية المصرية بالتأكيد لقراءته كتعبير عن انتقاد حجازي نفسه للسيسي، ولا يحتاج تلك الأجهزة الأمنية كثير جهد، بعد ذلك، لإقناع السيسي بأن حجازي يربط لخلافه مع الأمريكيين.

... وهذا، أكثر من أي شيء، يظهر أن المقاصد الحجازية في أمريكا هي التي أطاحت بالصهر وليس مقتل 16 عنصراً من الشرطة المصرية في الواحات.

أن يجاسب المسؤولون عنهم وبينهم وزيراً الدفاع والداخلية -ولا يتم تحميل رئيس الأركان وحده المسؤولية. تفتت هذه المفارقة الباب لاحتالات أخرى لا تتعلق بحادث الواحات وحده، وبعض السيناريوهات «الإيجابية» اقترحت أن إخراج حجازي من رئاسة الأركان قد يكون لتأهيله لمنصب مدنية كرئاسة الوزراء بل إن البعض تحدثوا عن احتمال أن يصبح رئيساً بعد دورتين رئاسيتين للسيسي مما يسمح الأخير بالعودة لاحقاً على طريقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزرائه مديفيد.

غير أن الاحتمالات «السالية» تبدو أكثر مصداقية وفي هذا المجال يمكن التقاط إشارات من اتجاهين مختلفين: الأول يتفحص علاقات حجازي (الصهر) الجيدة بالولايات المتحدة الأمريكية، التي كان فيها بدعوة من رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية،

(مع تعيينه مستشاراً للرئيس للأمن والتخطيط) وترفع (الصديق) حجازي، بتلك التطورات الأمنية، ولتأكيد هذا التفسير فإن عدداً من القادة الأمنيين فقدوا مناصبهم في الوقت نفسه، ومنهم اللواء هشام العراقي مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة، واللواء محمد شعراوي مساعد الوزير لقطاع الأمن الوطني، واللواء إبراهيم المصري مدير الأمن الوطني في الجيزة، ومدير إدارة العمليات الخاصة في الأمن المركزي كما طالت حركة التقلات 13 لواء وكل هذه القيادات مسؤولة مباشرة عن حادث الواحات وكل هذا يفترض أن الإطاحة بحجازي جاءت على هذه الخلفية.

غير أن قراءة السياق العام للأقالات والتغيرات تظهر اقتصارها على شخصيات على علاقة مباشرة بالحدث ولا تحتل مناصب كبرى (باستثناء حجازي الصهر)، وإذا كان كل هؤلاء قد قصروا فكان المفترض



## عمرو حمزاوي\* حرية التعبير عن الرأي - قراءة في أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان



عام بالتعليق والتساؤل والتفتيح والتقييم شريطة عدم التورط في مناوئة الحاكم أثناء عمله أو في التعرض للقضاء على نحو متشخص. قانونا وفي فلسفيا، يستند حق تناول أحكام القضاء بشأن قضايا الرأي العام إلى المصلحة العامة المنظمة في تكمن الرأي العام من التعرف على وجهات نظر متعددة بشأن قضايا تتسغل الناس والمصلحة العامة المتمثلة أيضا في تكمن المواطن من ممارسة حقه الانتخابية في مراقبة عمل السلطات العامة ومن بينها السلطة القضائية. قانونا وفي فلسفيا، ينحو المشرع في سياق العهود الدولية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية كما القاضي في المحاكم الدولية إلى إرساء مبدأ حق المواطن في مراقبة عمل السلطات العامة عبر تمكينه من التعبير الحر عن الرأي والحصول الحر على المعلومات والأفكار وتداولها دون خوف من تعقب أو تهديد أو عقاب، وينبغي على ذلك فيما يخص عمل السلطة القضائية الاعتماد على دور الصحفيين والإعلاميين والسياسيين في التعليق على أحكام القضاء بشأن قضايا الرأي العام ونون مناوئة للحاكم داخل قاعاتها أو انتقاد وتوجيه القضاء، ويلزم من المتعامل مع الآراء العلنية لهذه الفئات على نحو علني والسماع على العطفة والصيق لها الدورهم من أهمية في تحقيق المصلحة العامة وتكثيف النظام الديمقراطي.

ثالثاً، حال تورط أفراد من المنتمين لفئات الصحافيين والإعلاميين والسياسيين في مناوئة الحاكم داخل قاعاتها من ثم تعويق إدارة العدالة أو في الإخلال بالمصلحة العامة في القضاء عبر التعرض الشخصي للقضاء أو في تهديد حق المواطن في الحصول على محاكمة عادلة من خلال نشر وتداول ما يضر بفرضية «البراءة» حتى تثبت الإدانة، وبسبب للسمعة الشخصية، يصبح إزلال العقاب بالمتورطين إن في أمر من هذه الأوجه أو فيها جميعا حتميا. وهنا تعقب الهيئات القضائية فرض غرامات مالية على توقيع عقوبات سالية للحرية.

تتوالى أحكام القضاة بالتعليق وابتداء الرأي ويتوجه تحت المعاصرة المشروعة وغير الجرمية لحرية التعبير عقوبات ينص عليها القانون، وتعد ضرورية في مجتمع ديمقراطي، وتصب في مصلحة الأمن القومي والسلامة الإقليمي أو الأمان العام، أو تأتي من أجل منع الفوضى أو الجريمة، أو من أجل حماية الصحة العامة أو الأخلاق، أو من أجل حماية سمعة الأفراد الأخرى وحقوقهم، أو من أجل الحيولة دون الإفصاح عن معلومات ذات طبيعة سرية، أو بغرض الحفاظ على سلطة وحياد القضاء».

أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بحق السياسي في التعليق على قضايا الرأي العام، بما فيها أحكام المحاكم وقراراتها وأوامرها بعد إصدارها ودونما تعرض لسمعة الأفراد الآخرين وحقوقهم الشخصية - والإشارة إلى الأفراد الآخرين هنا وجهتها من في موضوع في مواضع الاتهام من قبيل النظام القضائية، والقضاة الذين يتولون إدارة ذلك النظم ويسهرون على مرقق العدالة والذين أيدت المحكمة في حاتمهم إزلال العقاب القانوني بمن يتورطون في إهانتهم شخصيا بينما أكدت على الحق في التعليق على أحكامهم كقضايا للرأي العام، وأردفت في حكم لها صدر في عام 1986 مؤكدة على ضرورة ممارسة قدر أكبر من «التسامح» مع تعبير المشركين في الحياة السياسية عن آرائهم بشأن القضايا العامة وممارسة السلطات العام لأدوارها ما لذلك من آثار هامة على بناء النظام الديمقراطي.

في عام 1995، قضت المحكمة الأوروبية في نزاع بين صحافي وناشر وبين دولة النمسا كان موضوعه إدانة محكمة لتساوية للصحافي وللناشر تمتعت العقوبة في الغرامة المالية) لتشويهها سمعة قاض، بأن تشويه سمعة القضاء «الشخصية والمهنية بنشر مادة صحافية تنسب لهم، يتناقض مع شرط حماية سمعة الأفراد الآخرين وحقوقهم الشخصية الوارد كقيد موضوعي على ممارسة حرية التعبير عن الرأي. وأقرت المحكمة بوجود فارق جوهري بين تشويه سمعة القضاء الشخصية والمهنية وهي تهدم مصداقية القضاء وتعوق العدالة وبين

■ هل ثمة قيود قانونية ترد في النظم الديمقراطية على حرية التعبير عن الرأي؟ أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن تدخل الدول لتقييد الحق في حرية التعبير عن الرأي وتداول المعلومات ينبغي أن يرتبط «بحاجات مجتمعية ماسة»، وأن ممارسة الدول لحقها في توظيف مفهوم «الحاجة المجتمعية الماسة»، يقتضي الإفصاح والتنظيم القانونيين على نحو يساهل إدراكه من قبل المواطنين وينتفي عن التعسف كما تعقب عنه المبالغة في نزوع الدول إلى تقييد الحرية.

في حكم شهير أصدرته في عام 1979 وتعلق بنزاع بين صحيفة صديا تايمز البريطانية والحكومة البريطانية، غلبت المحكمة الأوروبية جانب الحق في حرية التعبير على الرأي على المناوئة الجنائية للحاكم والمحكوم بأن اعتبر قيام الصحفية المذكورة بنشر مادة عن عقاب طبي على مرغم من أمر محكمة بريطانية بلا متاعن على النشر يعثا ممارسة مشروعة للحرية التعبير عن الرأي لم تحصل إضرارا بالأمن القومي لبريطانيا أو بالسلامة الإقليمية للدولة أو بالآسان العام، ونفت عنها مسؤولية النشر في المناوئة الجنائية للحاكم. بعبارة أخرى، قدمت المحكمة الأوروبية حرية الرأي والنشر وتداول المعلومات على قيود تعسفية لا ضرورات تبررها، حتى وإن كان مصدر هذه القيود أحكام وقرارات المحاكم.

كما تناولت نفس المحكمة في العديد من الأحكام الأخرى حرية التعبير عن الرأي فيما يخص القضايا محل الاهتمام العام ووجهة تعبير المشركين في الحياة السياسية عن رأيهم بشأنها. قدمت المحكمة في مواضع من الرأي العام في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا العامة وتداولها الحر والتعريف على الآراء المختلف بشأنها على القيود المفروضة على حرية التعبير عن الرأي في المادة رقم 10 من العهد الأوروبي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية. تنص تلك المادة على أن «لا تفلد المعلومات على القيود التي يتسلف هذا الحق على حرية اعتناق الآراء والحصول على المعلومات والأفكار ونشرها دون تدخل من السلطات العامة ويعزل عن الحدود الفاصلة، ولا تمنع هذه المادة الدول من اشتراط

الحدود الفاصلة، ولا تمنع هذه المادة الدول من اشتراط

## الجلسات العائلية في برامج الحوار السياسي العراقية



والأحزاب والمليشيات، الداعمة للقنوات، إلى غياب جوهر الإعلام الحر أي الموضوعية والحيادية واستقلالية الرأي والعمل على إيصال الحقيقة إلى الجمهور، وإذا كان الجمهور متعطشا في أعوام الإحلال الأولى، وإذا الإخبار، لتفريونيا خاصة، فانه، بمرور الوقت، لم يعد يكتف بزما يقدم له لفرط الاستخدام الدعائي، والطائفي التحريضي، ونشر الأكاذيب المفضوحة حين يانت قنوات البث التي على مدى 24 ساعة، بدرجات متفاوتة، مجالس عزاء مكررة لوت الحقيقة. اختار معدو برامج الحوار السياسي الشكل الشعوري «الجديد» إلا أنهم أبوا، جميعا بلا استثناء، على خيرية الساسة والمسؤولين «القهوليين» بالإضافة إلى قدرة ونطق الحشد الشعبي، الذين تمكنوا من تدجين حتى أكثر القنوات نفورا من مواقعها الطائفية في التعامل مع المواطنين. في هذه البرامج، يتلاشى الخط الفاصل بين السياسي، على علاته، وعضو قائد الميليشيا الذي يواصل ارتكاب الجرائم المؤقتة ويتفاخر، إعلاميا، بارتكاب المزيد. هذا تساهم أجهزة الإعلام بشرعة ممارساته خارج القانون، عبر استضافته ومنحه مساحة إعلامية واسعة تحولته من مجرد، يتباهى بجرائمه (لما ينفي عنه توصيف البريء حتى تثبت ادانته)، إلى رمز قيادي بطولي.

ما هي غاية القنوات العدة لبرامج استئصيف هذا النوع من المشركين؟ تختلف الغاية حسب جهة ومصدر التمويل وكيفية الإعلانات التي تحصل عليها، ولا اعني بالإعلانات التجارية فحسب بل الرسمية والحزبية المدفوعة، أثبت العديد من التقارير الرائدة لهذه العطفات، إن عمل معظم القنوات يقتصر إلى الموضعية، والحياد، والمصداقية بالإضافة إلى ضعف الحرفية المهنية، ويطلق على برامج الحوار التاجيج العاطفي، والتحريض الطائفي، ورود

أمام عدسة الكاميرا، مركزا النظر عليها، في غرفة تشبه الصندوق، ينتظر بصبر، لا مثيل له، دوره في الكلام، وهو يعلم أن الأولوية دائما للمجتمعين في الاستديو، في لحظة سبهو ينسى أن عدسة الكاميرا ترصد، بغدر، فيشاهد الجمهور وهو يحك صلعة ضجرا أو هو على وشك استخدام اصعب ليظف انه، لحظة السهو الإنساني هذه تقربه من الجمهور الذي كان على وشك تغيير القادة مقررا البقاء، أملا في حركة تلقائية أخرى تبعد عنه كابوس العزرة المتبادل بين المشركين ومقدم البرنامج، على الرغم من أن مقدم البرنامج، والحق يقال، يبذل جهده ليقدم للجمهور، صورة مقبولة للنظر، بدءا من استخدام نصف عليه من مثبت الشعر إلى توزيع اللحية المشذبة على مساحة الوجه بمقاييس تبعد عنه شبهة الانتماء إلى هذه الطائفة أو تلك، في حقبة غزت فيها اللحية وجوه الرجال، ولك لحية شكل يحدد الانتماء الديني والمذهبي.

ياخذنا الشكل الجديد إلى ما هو أساسي في البرامج السياسية وكيفية اختيار المساهمين وكفاءة إعلامي -مقدم البرنامج ومدى الاستفادة من دورات تدريب الصحافيين، هناك العديد من الدراسات حول تدريب الصحافيين العراقيين على العمل في المجال الإعلامي، جرت التدريبات في ورشات عمل نظمتها مؤسسات إعلامية غربية في المرحلة التي سبقت غزو العراق عام 2003 مباشرة واستمرت، بكثافة بدأت تقل تدريجيا، في السنوات التالية. كان للمنظمات الأمريكية مساهمة في الدعم المادي والتدريب حسب خطابها المعلن في إيصال رسالة «النجاح الديمقراطي» إلى كافة الدول العربية فضلا عن الجمهور العراقي، أثبتت سنوات الاحلال الأمريكي المباشر وغير المباشر، وتدخل القوى الإقليمية للتبدي بروز قنوات فضائية ومحلية ذات سياسات، تُعنى بمصالح الدول

### هيفاء زنكنة\*

■ يلاحظ المتابع لبرامج الحوار السياسي العراقية على الفضائيات، وجود شكل «إعلامي» جديد في تقديم البرامج واختيار المشركين، بدأ بيزر في العام الماضي، وانتشر بسرعة لتعري الانتماء. للمراسل الجديدة وصفة، قد تبدو بسيطة، إلا انها في الواقع، ذات مضامين تستوجب التدقيق. فالحجاب الذي يطغي على الحوار السياسي المتعلق بحدث أي هو دعوة لمشركين ممن لا تعجب عنهم أضواء الاستديوهات من الساسة وأعضاء البرلمان وقادة الميليشيات والمسؤولين، المتعززين ب«الفيول»، أي الشظارة، في رمي الكلام الفارغ، بثقة عالية، على مقدم البرنامج أو لا ومن ثم على الجمهور، هذه ميزة ضرورية لأن سدة البرامج لا تقل، غالبا، عن الساعات، ولا يكفي يتم حشو الزمن المطلوب؟ كما يتوجب عليهم عدم التذكير بالماضي لاستخلاص الدروس، الماضي خطر يجب تجنبه إلا لغرض إطلاق اللغات على العهد المبأ.

من ناحية الشكل، يتكون البرنامج بشكل جلسة أسدقاء أو شبة عائلية، يتبادل فيها المشاركون السلام والتحيات و«الله بالخير»، ولم لا وهم مشاركون زمنيون في ذات البرامج! تآخر الضيوف مقبول، بل وينبغي مقدم البرنامج من كرسية، أحيانا، إلى جهة معاكسة من الاستديو، للترتيب بصيف متاخر، يقلبه ويعاينه بركة وان شاء الله الخير، يأتي جساب الضيف ليظمن مقدم البرنامج والجمهور الذي يتفلس الصعاء. «الحمد لله على السلامة»، فوصل الضيف وهو السياسي البارز إلى الاستديو، يعني انه لم يُخطف أو يُقتل مما يعني، بالنسبة إلى الجمهور، عدم نصب نقاط تفتيش إضافية بذاقون خلالها طعم الاهانة. «الحمد لله، أنن، ثم يبدأ مقدم البرنامج بتقديم تلخيص للضيف عما فاتته من حوار، كل هذا والتعريف المستخفاف من بلد آخر، الجالس مثل صنم

